



# الرصف السبئمائي

ءواراة مع ٢٥ شءصبة سبئمائية



ءاورهم الناقد والسبئمائي

ءمبء عقبب

ءار ءناباء ءببءة للبشر الإءءروبي  
طبءة أوبى  
فبربب ٢٠١٦

# الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية

حاورهم الناقد والسينمائي:

حميد عقبي

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

حميد عقبي: الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

العنوان: الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية تتناول هموم وتطلعات السينما العربية  
التصنيف: حوارات فنية

المحاور: حميد عقبي

الطبعة الأولى: فبراير 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

[/https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers](https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers)

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

[elgezeery@gmail.com](mailto:elgezeery@gmail.com)

<https://www.facebook.com/gamal.elgezeery>

@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسنول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

@حقوق المراجعة اللغوية والنحوية ملك لجمال الجزيري ولا يحق للكاتب نشر كتابه في أي مكان آخر بنفس صيغته الواردة في الكتاب الذي تمت مراجعته إلا بعد إثبات اسم جمال الجزيري بصفته مراجعا للكاتب في أية طبعة يطبعها الكاتب لاحقا.

@حقوق تصميم الغلاف ملك لمحمود الرجبي

## الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى هذه الشخصيات الصديقة وإلى روح  
صديقتنا الفنانة المغربية لبنى فسيكي اليونسي التي قبضها الله إليه  
ونساله الرحمة لها وللموتى ولنا نحن الأحياء.

## مقدمة مختصرة

الرصيف السينمائي أول كتاب أعده للنشر الإلكتروني، تجربة أتمنى نجاحها لتكون خطوة تتلوها خطوات، خصوصاً وأن لي ما يقرب من ثلاثمائة مادة منشورة في شكل مقالات سينمائية، نصوص سيناريوهات، ثلاث مسرحيات، قصص قصيرة، نصوص نثرية، مقالات سياسية وتحقيقات أدبية واجتماعية.

جهد ما يقرب من عشر سنوات في الكتابة والبحث والنشر عبر صحف ومواقع دولية وعربية ويمنية، بعضها لم يعد يظهر في أرشيف هذه المواقع، وهناك قراصنة يسلبون ويسرقون وينسبون لنفسهم حق وجهد الغير، لذلك قررت خوض المغامرة لعل البعض يستفيد من هذا الجهد.

بين يدكم اليوم المطبوع الأول "الرصيف السينمائي"، حوار مع 25 شخصية سينمائية تتناول هموم وتطلعات السينما العربية، نُشرت على صفحات ومواقع مثل القدس العربي اللندنية، صحيفة الثقافية اليمنية، صحيفة الحقائق، صحيفة العرب اللندنية، موقع رأي اليوم في لندن وموقع وطن في أمريكا.

نحن هنا مع شخصيات فنية سينمائية تعشق هذا الفن وتضحي من أجله وتحلم بمستقبل أفضل له، نحسهم أحياناً يصرخون، يرفضون الواقع البائس المتختم بالعراقيل والروتين والإحباطات وقلة الدعم، مع ذلك يحلمون ويشعلون شموع الإبداع في بلدانهم، لكل بلد عربي تراثه وفنه العريق.

نحن سنحلق معهم في العراق والمغرب العربي والكويت والبحرين وعمان وسوريا وموريتانيا، سنعد للطبع حوارات نُشرت مع رفاق ورفيقات يناضلون من أجل الفن والإبداع المتحضر.

أتمنى أن نقف مع كل شخصية ونستمع إليها ونستمع بما تقوله وربما نختلف معها ونناقشها.

هذه مقدمة صغيرة كوني لا أحب المقدمات ولا كيل المديح لما ينشر لي، أتمنى أن ينال الكتاب إعجابكم ونلتقي إن شاء الله في مطبوعات عديدة.

وأهدي هذا الكتاب إلى هذه الشخصيات الصديقة وإلى روح صديقتنا الفنانة المغربية لبنى فسيكي اليونسي التي قبضها الله إليه

ونساله الرحمة لها وللموتى ولنا نحن الأحياء.

حبي وتقديرى رفيقكم المخلص

**حميد عقبي**

**باريس**

**02 فبراير 2016**

# جبار جودي

"سجادة حمراء" عمل فني يسعى لتلاشي الحدود بين  
الفنون... المسرح مع التشكيل والسينما والموسيقى الحية تنسجم  
وتتفاعل في ما بينها

الفنان والمخرج العراقي جبار جودي

باريس - خاص - "القدس العربي"



العد التنازلي للعمل الفني «سجادة حمراء» للمخرج المسرحي جبار جودي سيكون يوم 5 / 28 على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث (كولبنكيان) في ساحة الطيران في الباب الشرقي، إحدى عشرة لوحة فنية مسرحية من تمثيل ومشاركة مجموعة من الفنانين الشباب، وهم غسان إسماعيل، أحمد مونيكا، ياس خضير، تحرير الأسدي، علاء قحطان، حيدر سعد، ضرغام البياتي وآخرون.. مع مجموعة من طلبة معهد الفنون الجميلة.

عن هذا العرض يشرح المخرج جبار جودي السعي لابتكار شكل تقديمي جديد تُسهم فيه وسائل الميديا بهدف التحليق في عالم الحلم بكسر التقليد السائد في العرض المسرحي، ويكون للمتفرج الخيار في التفاعل مع هذه اللوحات، من دون قيود زمنية أو مكانية. بوسعه اختيار ما يريده أو يجذبه، وبوسعه التفاعل الإيجابي أو الانتقال للوحة ثانية.

كي نحيط بهذه التجربة نستضيف صاحبها في حوارٍ شيق يخلق في عوالم الحلم والدهشة والرغبة في الإبداع والحياة، التي أصبحت مهددة بفكر إرهابي بشع.

## سجادة حمراء» يقال عنها تجربة جديدة ما الجديد فيها؟

هنالك كسر لحدود المفاهيم الفلسفية المهيمنة، حيث لا توجد حدود مفاهيمية أو أسلوبية في تقديم العمل الفني، وأيضاً هنالك مغايرة في شكل تقديم العرض، حيث يحلق إلى أفق مغاير في التلقي، اعتماداً على خرق الأعراف والمواضعات الثابتة في شكل التلقي المسرحي المتعارف عليه، حيث يكون المتفرج فاعلاً باشتراكه بوجوده داخل بعض مشاهد العرض، حيث يكون هو نفسه موضوع المشهد، وهذا طبعاً تلقّ اختياري وليس إجبارياً، فالمتفرج حر في اختيار طريقة التلقي أو التفاعل، كذلك تلاشي الحدود بين الفنون، حيث نعد إلى تشغيل المسرح مع التشكيل والسينما والموسيقى الحية ووسائط الميديا، بشكل منسجم وتفاعل كبير فيما بينها، وليس قسراً أو تعسفاً تم الجمع بين هذه الفنون، التي تعمل بمعزل عن بعضها بعضاً وفي الوقت نفسه تتفاعل في الحضور بشكل فاعل وبتمازج منضبط .

## من أين جاءت الفكرة؟

نتيجة القراءات المستمرة والمشاهدات المتواترة العالمية

والمحلية، أحببت أن نصنع عملاً مختلفاً عن السائد المتعارف عليه، وأعتقد أن وظيفة المسرح ما عادت إرشادية، بل أصبحت جمالية فاعلة مؤثرة في الحدث اليومي المتداول.

**ماذا تريد القول من وراء هذه التجربة؟ ما المضمون**

**الفكري والفلسفي للعمل؟**

ليس هنالك مضمون فكري أو فلسفي محدد، ومن الممكن طرحه بشكل مباشر، هنالك مضامين متعددة لكنها تنزع كلها باتجاه الإنسان وانتهاكه في هذا العالم، هنالك إدانات متعددة لما يمر بحياتنا من ألم وموت متكرر مستمر، من سياسة حمقاء تسير بالبشرية نحو هاوية امتهان كرامة الإنسان ومصادرة حياته بين لحظة وأخرى.

**تحدّث لنا عن تجاربكم السابقة؟**

على مستوى السينوغرافيا، كان لدي العديد من الأعمال المسرحية المهمة، كان أبرزها مشاركتي في افتتاح مهرجان شكسبير العالمي في مؤسسة الرويال شكسبير كومباني بمسرحية «روميو وجولييت» في بغداد للمخرج مناضل داود عام 2012،

وكذلك حصولي على جائزة أفضل مصمم سينوغرافيا في مهرجان بغداد الدولي 2013 عن مسرحية «الظلمة» إخراج عادل كريم.

أما على مستوى الإخراج فلقد قدمت مسرحية للأطفال عام 2001 بعنوان «فوفي وفافي وسيد المنزل» للإيطالي لويجي بونيللي، ترجمة العراقي عبد الله جواد، واشتركت في مهرجان نيابولس الدولي في تونس، وكذلك الإخراج والسينوغرافيا لمسرحية «حصان الدم» عن «ماكبت» شكسبير وتم تقديمها على المسرح الوطني في بغداد عام 2007 واشتركت في العام نفسه في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

**كيف ترى المشهد المسرحي العراقي اليوم؟ وما هي أهم مساراته؟**

المشهد المسرحي العراقي يمر بمصاعب كثيرة، لكنه غني من ناحية التنوع، هنالك إصرار من الكثير من الفنانين العراقيين على الإنجاز والإنتاج والمشاركة في مهرجانات العالم، ويشهد حالياً صعوداً لا بأس به لبعض الأسماء الشابة المغامرة، التي

تبحث لنفسها عن موطن قدم، وتثبيت الأسماء في هذا الأفق  
الرحيب، المسرح..

وأيضاً بالإمكان فرز مسارات المسرح العراقي من ناحية  
الأجيال وتعاقبها، حيث أن هنالك خطأ واضحاً للرواد، الذين امتنع  
البعض منهم عن خوض غمار العملية الإخراجية لأسباب متعددة،  
وظل البعض الآخر مستمراً وبعناد جميل في السير قدماً، وهنالك  
جيل الوسط الذي هو جيلي، والذي بدأ يتصدر المشهد المسرحي  
العراقي وإدارة العمليات الإنتاجية والفنية والتنظيمية فيه، وكذلك  
هنالك جيل لا بأس به من الشباب المثابر الذي يصر على تقديم  
منجز مسرحي رغم كل الظروف.

**البعض ينزع للمسرح الفقير، يراه أكثر روحاً وفناً، أنت هل  
تتفق مع هذا؟**

المسرح الفقير (حالياً) لدينا - هو مسرح المفلسين، العالم  
يغذ الخطى نحو كل ما من شأنه أن يتيح الراحة والرفاهية للبشر  
على المستوى التقني التكنولوجي، ونحن مازلنا نحلم بالمسرح  
الفقير! هل تعلم لماذا؟ لأن السياسيين الذين يحكموننا لا شرف

لديهم، ولا أي همّ تجاه الثقافة أو قطاع الفنون وإمكان رفاهيتها، نحن في خضم صراع كوني حقيقي بين التافه المتسيد والحقيقي الذي ينشد الاكتمال، ولا بد من أن أذكر أنه بعد التغيير الذي حصل لدينا أقامت وزارة الثقافة العراقية في حينها مهرجانا باسم المسرح الفقير، على الرغم من الأموال الكبيرة الموجودة حينها، لكنها لم تذهب للثقافة والفنون، بل لجيوب البعض ممن هم عالات ووبال على الثقافة والفنون، نهبوا الميزانية، فعملوا مهرجان المسرح الفقير، نكتة...

**البعض يتخوف من المزج بين الفنون.. أنت هل تجاوزت هذا التخوف وكيف؟**

أعتقد أنني تجاوزت هذا الأمر عن طريق الدراسة العلمية الأكاديمية والخبرة العملية التي تمتد لأكثر من ثلاثين سنة، إضافة لمعرفتي الشخصية وتمكني في أكثر من مجال، حيث عملت في النحت واطلعت على تقنياته وصب القوالب فيه، كذلك الرسم لدي محاولات متواضعة، والتلفزيون عملت كثيراً فيه مع الفنانين وفي التمثيل، وأحاول جاهدا أن أقرب من السينما، لا شيء مستحيل

وعصي على التحقق، إذا ما توافرت الإرادة والخبرة والعلمية من أجل تحقيقه، إضافة إلى الأمل.. الأمل الذي يجعلنا نستمر في ظل فوضى العالم.

**يقال إن المسرح العراقي يشهد تعثراً وتقهقراً كبيرين، هل تتفق مع هذا القول؟ وكيف يمكن وقف هذا التعثر؟**

نعم للأسف الشديد، لقد توقف التمويل الحكومي بالكامل للعديد من المؤسسات التي تعنى بإنتاج الفنون، خصوصاً المسرح بحجة التقشف، إنهم ينقشون من ناحيتنا ويسرفون على أنفسهم، نحن في أزمة إنتاجية حقيقية، حتى هذا العمل الذي نحن بصدد تقديمه لا توجد جهة إنتاجية له، لدينا جهود فردية متواضعة، ونحاول السعي لإيجاد بدائل عن المؤسسة الثقافية العراقية المنهكة والمتعبة، ولأجل النهوض بالواقع المسرحي والثقافي في العراق، لابد للحكومة من أن تقتطع من مدفوعات البترول ما يعادل 2% لدعم الثقافة والفنون وتنصيب أهل الخبرة والاختصاص في مواقعهم الحقيقية (طبعاً أنا أحلم بصوت عالٍ)، لأن الله ابتلانا بسارقين ومافيات يسكرون بنا

نحو الهاوية.

<http://www.alquds.uk/?p=389088>

# تغريد الداوود

## تغريد الداود: رواد المسرح الكويتي يشجعون التجارب الشبابية ويشاركون فيها

باريس - "القدس العربي"



للمسرح الكويتي تاريخ عريق، وتظل الكويت تحتضن الفعاليات والملتقيات والعديد من المهرجانات المسرحية ذات السمعة الفنية والأكاديمية، كما لا يمكن إغفال الدور الفني المسرحي الرائد للمعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت، لما يقدمه من دور ريادي وأكاديمي وأنشطة وإصدارات مهمة في مجال النقد المسرحي.

الكاتبة المسرحية الشابة تغريد الداود ستحلق بنا في رحلة فنية لنكتشف واقع المسرح في بلادها وبعض همومه، حيث كشفت أن المسرح الكويتي في تقدم ولا توجد صراعات أو تصادم بين الشباب والرواد، لكن تصنيف المسرح الكويتي أفرز أعمالاً جماهيرية رديئة وعروضاً نوعية تحبس في زنزانة العرض الواحد، كما تحدثت عن واقع الدراما والسينما..

## اشتهرت الكويت بسمعة وإرث مسرحي له خصوصيته، هل الحراك المسرحي اليوم يتابع تألقه؟

لا شك أن الكويت زاخرة بإرث مسرحي غني جدا وتأثيره امتد ليس على مستوى منطقة الخليج العربي فحسب، بل وصل لجميع الدول العربية، مخلفا رسالة حملها الرواد على عاتقهم مفادها أن في الخليج العربي مسرحا واعيا، يحمل رسالة وفكرا وقادرا على منافسة بقية المسارح العربية العريقة. ولا زالت الكويت مهتمة بمواصلة هذا الحراك المسرحي بنوعيه:

1- النوعي من خلال إقامة المهرجانات المسرحية وإقامة الورش المتخصصة في المسرح

2- وما يسمى بالمسرح الجماهيري الذي يعد حاليا الأبرز والأكثر رواجاً في المنطقة، فعلى عكس معظم دول الخليج تجد الكويتي يحرص على ارتياد المسرح لأنه اعتاد عليه، فالكويت تنتج سنويا ما يقارب العشرين عملا مسرحيا للطفل وما يقترب من هذا العدد لمسرح الكبار، خاصة خلال فترات الأعياد، ومع تحفظنا على مستوى بعض العروض الضعيفة جدا التي تقتحم

المسرح الجماهيري لأسباب تجارية بحتة وهي تفتقر لأبسط مقومات المسرح وما قد يفرز عنها من إفساد لذائقة المتلقي، إلا أن هذا لا يلغي الجهود الجادة في تقديم أعمال مسرحية متميزة.

عن رأيي الشخصي لا أوّمن كثيرا بالتصنيفات، وأجد أن تصنيف المسرح النوعي والجماهيري هو ما ساهم في وجود أعمال رديئة تقدم تحت مظلة المسرح الجماهيري، وتنطلق من مقولة (الجمهور عاوز كدة)، بينما في حقيقة الأمر لدينا جمهور واع ومثقف، والذنب لا يلقي على عاتقه حين لا يجد في المسرح الذي يحبه سوى عروض دون المستوى، بل الذنب يقع على عاتق الفنان والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تصنف العروض الجيدة تحت مصطلح (مسرح نوعي) أو (عروض للمهرجانات فقط)، فتحكم عليها بالحبس في زنزانة العرض الواحد، الذي يقدم غالبا كما يبدو، لإرضاء لجان التحكيم وليس لتقديمه للجمهور.

### كيف تنظرون كشباب لجيل الرواد؟

تربينا على المسرح الذي ناضل من أجله وأسس الرواد في الكويت، لا شك أننا نشعر بالفخر بالقدر الذي نشعر فيه دائما

بمسؤولية كبيرة، فكل عمل يقدم باسم الكويت لن يفلت من المقارنة مع الروائع المسرحية التي رفعت اسم الكويت عاليا في المحافل الفنية، والتي تصدت لها آنذاك قامات مسرحية خالدة أمثال الراحل الباقي في قلوبنا دائما، صقر الرشود، القدير فؤاد الشطي، لذلك نجد أنفسنا مرغمين على تقديم أفضل ما لدينا، كي لا نترك الانطباع بأن أفضل ما لدينا من مسرح كان في الماضي.

### هل من تصادم بين جيل الشباب والرواد؟

لا أظن أبدا أن هناك تصادما بين جيل الشباب وجيل الرواد، بل بالعكس تجد دائما حرص الرواد أمثال القديرين عبد الحسين عبد الرضا، أحمد الصالح، محمد المنصور، سليمان الياسين، سعاد عبد الله، أسمهان توفيق، عبد الرحمن العقل، على متابعة التجارب الشبابية المسرحية وتشجيعها وتقديم النقد البناء لها، وترحيب معظمهم بالمشاركة في كثير من المسرحيات، إيماننا منهم بما تحمله من طرح وتشجيعا منهم للشباب، وذلك ما حصل معنا في مسرحية «الديوانية» من خلال انضمام الفنان محمد جابر لفريق العمل، وحرصه الكبير على دعم العمل بكل ما يحمله من

خبرة مسرحية عريقة، الأمر الذي أضفى قيمة كبيرة للعمل، وكان له الدور الإيجابي على الممثلين الشباب، وكذلك مع الفنان القدير جاسم النبهان، الذي سبق أن كررنا بتعاونه معنا في مشاركات سابقة وكان مثالا يحتذى به في التواضع والالتزام والعطاء.

### هل من تيارات مسرحية كويتية جديدة؟

أعتقد أن هناك تجارب شبابية جادة تجنح نحو مسرح ما بعد الحداثة ومسرح اللامعقول تعود ربما للتأثر بالأوضاع السياسية العنيفة وغير المستقرة في المنطقة العربية، وكذلك الاهتمام الواضح لدى البعض بمسرح المونودراما، وهي تجارب تستحق الوقوف عندها، كما من المهم رصد جميع التجارب الشبابية بشيء من التمعن لأنها تعبر باختصار عن دور المعاصرة في المسرح الكويتي.

### حدثنا عن المكون الفكري والفني الذي يغذي نصوصك؟

الكاتب المسرحي يتناول أصعب أنواع الكتابة على الإطلاق، وبالتالي فالإكتفاء بالقراءة كأحد أهم أدوات ومصادر الكاتب لا يكفي، لأنك تحتاج أن تكون موقفا مما تقرأ، كي تكون

صاحب قضية، فكل ما يمر به الكاتب المسرحي من تجارب في الحياة، سواء يمر بها هو أو يكون شاهدا عليها، سيضيف لخبرته ويصقل من أدواته.

عن نفسي أنغمس في القراءة وأحرص على متابعة العروض المسرحية بشكل عام، وتتبع الحراك المسرحي العربي على وجه الخصوص. ولأن قضيتي دائما هي الإنسان فأنا في حالة رصد ومتابعة لكثير من القضايا الإنسانية، ولأن الشخصيات التي أكتبها غالبا هي انعكاس أو امتداد لشخوص حقيقية تعيش في الواقع، فأنا حريصة على التعرف والتواصل مع الآخر، خاصة ذلك الذي يختلف عني.

مسرحية «الديوانية» ماذا عنها كنص؟ وكيف عالجه خالد

الراشد فوق الخشبية؟

نص الديوانية هو نص سياسي جريء في الطرح والأسلوب، فهو ينطلق من نقد ساخر جدا لعدد من القضايا السياسية التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع الكويتي، من خلال تعاطي أفرادها مع هذه القضايا، كل منهم وفق مواقفه ومبادئه، في هذا

النص انتقاد كبير لسلوكيات الأفراد وتناقضاتهم في ظل مطالباتهم بالإصلاح، متناسين أن الإصلاح والتغيير يبدأ منهم، التحدي الحقيقي في هذا النص كان أن أجعل المشاهد يقبل بمواجهة مرآة مكبرة تعكس تناقضاته من خلال الشخصيات الموجودة على المسرح، وذلك بهدف تحريضه لأن يبدأ بالتغيير بنفسه من أجل تحقيق ما يصبو إليه، والتحدي الآخر كان أن أكتب عن عالم يتميز بخصوصية ذكورية بحتة، فالديوانية أو (المجلس) كما تسمى في بقية دول الخليج، هي مكان يجتمع فيه الرجال فقط، وإن كان له في الكويت دور أكبر وأشد تأثيراً، فمن الديوانية انبثقت الحياة السياسية في الكويت ولا زالت الديوانية ترسم ملامح الكثير من التيارات والقرارات السياسية، وكونها تضم العديد من أطياف المجتمع أعطاهما بعداً أكبر من مجرد كونها مكاناً للتواصل الاجتماعي.

خالد الراشد اجتهد في أن يقدمها بأسلوب السهل الممتنع، بتكثيف الجانب الكوميدي الساخر الموجود في النص، من خلال أداء شبابي غير متكلف ومؤثر، لتصل الرسالة للجمهور مع تفاوت مستوياته، لأن قضية الديوانية هي قضية وطن، والوطن

لجميع، وهذا ما تحقق فعلا من خلال تجاوب الجمهور في الصالة مع العرض بشكل كبير بما في ذلك تفاعل الأطفال، الأمر الذي فاجأنا وأسعدنا في وقت واحد.

## لديكم قدرات شبابية في الكتابة والتمثيل، لماذا تظل الدراما التلفزيونية في مكانها؟

لا أعتقد أن الدراما التلفزيونية الكويتية تراوح مكانها، بل على العكس أجد أن الدراما الخليجية بشكل عام، والكويتية بشكل خاص، تشهد نشاطا كبيرا في السنوات الأخيرة، في النوع والكم، الأمر الذي يجعلها في الصدارة ولا تسبقها سوى الدراما التلفزيونية المصرية التي تتفوق من الناحية الحرفية في هذا المجال، كما أن معظم الكوادر الشبابية خاصة في التمثيل والتأليف التي حققت نجومية تلفزيونية هي من الكويت.

أنا أتفق معك بأننا رغم هذه التجارب العديدة لازلنا في الكويت نفتقر للكاتب الدرامي المتمكن، الذي يمكنه أن يقدم طرحا جادا ورؤية ناضجة تعبر عن المجتمع الكويتي الحالي، ويجيد صياغة قضاياها بالشكل الذي يرقى لتمثيل الفرد الكويتي، ويعبر

عن همومه بصدق، وبالتالي يكون قادرا على التأثير فيه، خاصة مع غياب النموذج الإيجابي في معظم الأعمال الدرامية الخليجية وتركيزها على الإثارة، من خلال كشف وتناول قضايا حساسة في مجتمعات مغلقة لا أكثر.

### هل لكِ رغبة خوض مغامرة والكتابة للتلفزيون؟

رغم ترددي في ولوج عالم الدراما التلفزيونية التي أخشى ألا يكون لقلمي حضوره ودوره المؤثر كما هو في المسرح، وأيضا لمسائل أخرى تتعلق ببعض المحاذير الرقابية التي تقيد الكاتب التلفزيوني، وأخرى تتعلق بمتطلبات الكتابة للتلفزيون من تفرغ تام، إلا أنني أفكر بجدية في بعض العروض التي قدمت لي، وحين أقرر خوض هذه المغامرة سأسعى لتحقيق نقلة نوعية واضحة، لأن عشقي الأول والأخير هو المسرح، ولا أشعر بأنني سأضيف للدراما التلفزيونية شيئا ولا هي ستضيف لي إن لم أقدم أسلوبا مختلفا في الطرح.

### هل يوجد تأثير مصري على الفن الكويتي؟

لا شك أن تأثير مصر على الفن الكويتي كبير جدا، منذ

تأسيس المسرح على يد الراحل زكي طليمات، وما تلا ذلك من أعمال مسرحية قدمت بنصوص لكتاب مصريين، بالإضافة إلى التناغم الذي جمع الفنان الكويتي بالفن المصري من خلال اطلاعه على معظم التجارب الفنية المصرية ومعاصرته للفنان المصري من خلال دراسة الكويتيين للمسرح في مصر، كذلك لا ننسى دور الكاتب المصري طارق عثمان والمخرج المصري الراحل حمدي فريد اللذين كان لهما دور كبير في نهضة الدراما الكويتية. ومع ذلك أعتقد أنه يوجد تأثير عربي على الفن الكويتي لكون الكويت مجتمعا انفتح على جميع الثقافات حين كان حاضنا وداعما للكثير من الأعمال العربية، وكون الفرد الكويتي سباقا للتواصل مع الآخر ومحبا للسفر، ساهم ذلك أيضا في فتح آفاق جديدة له مع فنون أخرى ظهرت ملامحها على فنه وذائقته وسلوكه.

**حدثت تجارب سينمائية كويتية جيدة، كيف هو مسار**

**السينما اليوم؟**

رغم أن للكويت تجارب سينمائية رائعة منذ السبعينيات، إلا أن عدم الاهتمام بالسينما، وعدم وجود آلية واضحة للعمل على

دعم وتشجيع السينما الكويتية يجعل من التجارب السينمائية الشبابية متخطبة، وإن وجدت الأعمال المتميزة والجادة بها مثل فيلم «تورا بورا» للمخرج وليد العوضي، إلا أنها لا تعدو كونها تجارب فردية، في حين تحتاج السينما إلى تضافر جهود حكومية وخاصة داعمة لخلق فضاء سينمائي حقيقي.

<http://www.alquds.uk/?p=359597>

# إبراهيم الحارثي

## إبراهيم الحارثي: الفنان السعودي يسجل حضوره من خلال مشاركته في الأعمال الدرامية الخليجية والعربية

باريس - «القدس العربي»:»

حوار عن المسرح السعودي، قد يستغرب البعض ويقول  
متى وأين وكيف؟

أسئلة كثيرة ستدور في أذهان الكثير من القراء كوننا لم  
نتعود سماع عبارة المسرح السعودي. لدينا من يرد على كل هذه  
الأسئلة، الفنان والكاتب المسرحي السعودي إبراهيم الحارثي  
الحائز على الجائزة الأولى في مجال النص المسرحي لجائزة  
الشارقة للإبداع العربي، عن نصه المسرحي «ولم يك شيئاً»،

الحارثي ضيفنا في هذا اللقاء يتحدث بحماس وتفأؤل عن  
واقع مسرحي سعودي يراه يتطور، وعن مستقبل يعتقد أنه سيكون  
زاهراً وأن يحصد نجاحات كبيرة. ويؤكد بوجود فعل ثقافي  
يواكب كل التطورات الحاصلة في المسرح، وحركة تحلل الواقع

المعاش، ثم يتحدث عن نصه الفائز وتكوينه الفكري، ويرى أن السعودية بالذات تزخر بأسماء المبدعين من كتاب وممثلين ومخرجين وفنيين في مجال المسرح والسينما أيضا.

**"المسرح السعودي في غيبوبة"، أنت ترفض هذه الطرح وتراه في تطور.. أين دلالات هذا التطور؟ وعلى أي معطيات تنفي المقولة وتثبت رؤيتك؟**

بداية شكراً لك على فتح أبواب الحوار لنتناقش حول نقاط مهمة وضرورية، أرفض الطرح لمخالفته سير الواقع، نحن في السعودية نعتبر الأكثر نضالاً على مستوى المسرح العربي، فناهيك عن شح الدعم وحالة التقشف التي تمر بها جمعية الثقافة والفنون التي تعتبر الحاضن الرئيس للفعل المسرحي هنا، مسرحنا يقوم على جهود أفراد يكتبون فوق الثرى مطراً وقوافل، ويتلون في كبد الصحراء عطراً ونوافل، ويسبقون كل شيء من أجل المحافظة على كينونتهم الفنية من أجل حراك مسرحي حقيقي، وكل المؤشرات تدل على أن هناك حراكاً نوعياً مكانه السعودية له مميزاته التي ساهمت في خلق نوع من التفرد في الحالة

الفرجوية، وهذا ما تأتي للمسرح السعودي من خلال مشاركاته العربية والدولية، وسلسلة النجاحات التي حصدها، وهو يتسلح بجهود أفراد يحملون الشمس في راحاتهم وعقود الياسمين..

## حزت المركز الأول لجائزة الشارقة للإبداع العربي عن نص مسرحيته «ولم يك شيئاً»، حدثنا عن هذا النص

حاولت أن أكتب عن حياتنا بكافة فصولها، وكما قال الأستاذ كاظم اللامي عن هذا النص بأنه: صراع ذواتنا داخليا من جهة وخارجيا مع الآخر، من جهة أخرى

تقلقلنا بين أطباق الانتماء واللا انتماء للحياة أو الموت.. بحثنا الدائم عن خلاص في خضم التناقضات الكثيرة والكبيرة التي تلف الإنسان الألفيني بدوامة لا تنتهي معالمها وتجلياتها..

رغبنا الملحة لاكتشاف مناطق بؤرية ما عادت مجهولة أمام العقول النابضة بالتشطي، هذه الرغبة موجودة لدى جميع شخصيات العمل بمن فيهم الرافض لمرور الشيطان. هناك فضول يتسرب إليه أحيانا إعجاب بالقادم ربما يجد تواطؤا نفسيا معه في بعض أو كل حيثيات وجوده. هذا النص يتنفس بيننا كل يوم وفي

كل مكان صراع الوجود والكينونة، والنص نعيشه نحن في كل يوم، لأن الشيطان الذي يطوف حولنا، لن يموت...

أن تحصل على جائزة من عاصمة المسرح العربي فهذا بلا شك إنجاز يضاف إليك ويدفعك للكثير من العطاء ويحملك مسؤولية أكبر، فهذه الجائزة تعتبر من أهم الجوائز الأدبية التي تتوجه لها أنظار الكتاب العرب، لاسيما أن هذه الجائزة تحظى برعاية سامية من لدن الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، ناهيك عن تاريخها الطويل في خدمة الأدب والثقافة.

**البعض يرى أن بعض الجوائز في المشاركات المسرحية السعودية في المهرجانات العربية تأتي كتشجيع وليس نتيجة الجودة الفنية، بماذا ترد على هذا الطرح؟**

هذه نظرة قاصرة للأسف، ومن ينظر للفن على أنه معد للجوائز فقط فلن يتقدم، الجائزة حافز للمواصلة، فالفنان ليس كالرياضي يحاول حصد الألقاب أثناء عطاء مرحلي قصير، فالمسرحي الطاهر ينطلق من مساحاته للأمام باتجاه العطاء الدائم، ولقراءة الواقع ونشر الثقافة، الحقيقي فقط هو من يبقى، أما

المزيف فهو كزبد البحر يذهب جفاء ولن ينفع الناس.

ثانيًا لو أردنا القياس بهذا الشكل من حيث الجوائز، لوجدنا أن المسرح السعودي في العقدين الأخيرين من الألفية الجديدة حلقَ عاليًا وانطلق ليحك جدران الكون ليثبت لكل المتابعين أن هناك فعلاً ثقافياً يواكب كل التطورات الحاصلة في المسرح، بل يساهم في صناعة أثر ينقله لكل من يتابع اشتغالات الكتاب والمخرجين السعوديين.

**هل بمقدرة المسرح السعودي التخلص من جلباب الوعظ الديني والنصائح الخطابية ليتجه إلى مسارات فكرية عصرية؟ وما الخطوات الضرورية للخروج من هذه الجلابيب المعيقة؟**

لا أتذكر أنني حضرت عرضاً مسرحياً يمارس الوعظ ويتخذ من الوعظ أو الخطاب السطحي قيمة له، وليس المسرح السعودي بهذا الشكل، بالعكس تماماً، ما يقدم من نصوص مسرحية للكتاب السعوديين ما هو إلا قراءات للنفس البشرية واستنطاق للمستقبل وتحليل للواقع المعاش، وأظن أن هناك الكثير من الأفكار المغلوطة عن مسرحنا السعودي يجب علينا

كمسرحيين سعوديين تعديلها لأن هذه المهمة من صميم عمل  
الفنان المسرحي..

**الدراما السعودية تظل في مكانها وأكليشياتها المستهلكة  
كيف تنظر لهذه القضية؟**

لعل المشكلة تكمن في أمرين مهمين، انعدام المعاهد أو  
الابتعاث. واحتكار إنتاج المسلسلات التي تعرض على التلفزيون  
السعودي من قبل وزارة الثقافة والإعلام، وعلى الرغم من كل  
هذا إلا أن الفنان السعودي يسجل حضوره من خلال مشاركته في  
الأعمال الدرامية الخليجية والعربية والأمثلة كثيرة جدًا..

**حدثت بعض التجارب السينمائية السعودية ثم خفتت، ما  
الأسباب؟ وهل من تجارب جديدة؟**

في هذه الفترة يقام مهرجان لعرض الأفلام السينمائية بمدينة  
الدمام بالمنطقة الشرقية ويشارك فيه العديد من الأفلام السعودية،  
وقبله بفترة أقيم مهرجان مماثل في مدينة الأحساء.

**هل تتوقع أن نجم السينما المتوهج يمكن تغطيته بغربال؟**

## حدثنا عنك.. وهل من مشاريع فنية في مسار الكتابة المسرحية وغيرها؟

يقول قاسم حداد: «لهذا كله (فقط) أكتب وهو سبب يروق لي حتى الآن وما دامت كتابتي تعجب تسعة أصدقاء وحببية واحدة، فهذا جميل وجدير ويكفي». أعتقد أنه طالما أنا حي وأكتب فهذه أكبر نعمة وأتمنى ألا تزول... أعكف حالياً على كتابة نص مسرحي جديد وبعض الجهات داخل المملكة تقوم بالتحضير لطباعة مجموعة نصوص مسرحية لي، مع أنني أتمنى أن يتم تأجيل الطباعة لا لشيء، ولكن أرغب في أن تتكون لدي أفاق مختلفة أستطيع أن أتحرك منها ولها..

إلى أي مدرسة مسرحية تنتمي؟ وهل لك أسلوب وتقنيات معينة في الكتابة؟ وما هي الروافد والمنابع التي تأثرت وتتأثر بها؟

أتحرك وفق الإطارات العريضة أقرأ وأغذي حواسي بشكل جيد وأزعم بأن لدي محاولة للتجديد، كتبت بشكل عبثي واستخدمت المسرح داخل مسرح، وحاولت توظيف الحكاية في

النص واستخدمت اللغة المختزلة في البناء الدرامي، ولعبت على وتر الجملة الوصفية، تحركت في مساحات رحبة، لاسيما وأنا في مرحلة انفتاح معلوماتي هائل، فثمة قرب الآن بين المسرحيين ككل، وأهم المراحل التي تأثرت بها هي مرحلة الانطلاق، فإن تكون أحد أعضاء ورشة العمل المسرحي بالطائف فهذا يعني أنك ترتشف المسرح من نهر لذة للشاربين، فالورشة بها عراب المسرح السعودي فهد ردة الحارثي والفنان أحمد الأحمري ومساعد الزهراني وسامي الزهراني وعبد العزيز عسيري وغيرهم من الذين يواصلون رحلة المجد، من خلال حفرهم فوق سبيكة ذهبية، بل حققوا من خلال مشاركاتهم العربية والدولية صدى جيداً وإشادات متنوعة، وهذا ما دفعهم للإيمان بدورهم الحقيقي ومشروعهم المستدام.

ثمة كتاب شباب يصنعون الجمال بحيويتهم ويشاركونني الهم ونتواصل بشكل مستمر، فالعالم الآن قرية صغيرة والسعودية بالذات تزخر بأسماء المبدعين من كتاب وممثلين ومخرجين وفنيين يمتلكون حصيلة معرفية ممتازة لبناء مسرحي عظيم. تأثرت بفهد رده ومحمد السحيمي وسامي الجمعان وغيرهم محلياً.

وتأثرت بفلاح شاكِر ومفلح العدوان والماغوط وسعد الله ونوس. تأثرت بدرويش وفاروق جويذة وقاسم حداد، تأثرت ببيكت وجنونه وعبقريته. تأثرت بكل هؤلاء لأن لهم القدرة على اقتناص لحظات التجديد.

<http://www.alquds.co.uk/?p=302319>

# نبيلة حرفان

## المغربية نبيلة حرفان: المجتمع المغربي يتقبل المرأة الممثلة

قالت إن تحرش المخرج بممثلة يجب فضحه وتوقيف

التصوير



باريس – «القدس العربي» : الممثلة المغربية نبيلة حرفان عنصر خطير في خلية إرهابية في فيلم «إرهاب»، القصة مستوحاة من تفجير مقهى «أركانة»، الذي شهدته مدينة مراكش، وخلف وراءه 17 قتيلاً، وعشرات الجرحى، وأحدث الكثير من الرعب، شخصية نادية التي أدتها حرفان كانت مختلفة ومركبة جعلت الأنظار تتجه إليها.

لديها العديد من الأفلام مع المخرج الشاب هشام عين الحياة الذي أصبح زوجها، تتحدث معنا بثقة وتفاؤل عن الدراما والسينما المغربية تثق في الجمهور المغربي وتراه الناقد الحقيقي والوحيد:

ماذا يعني لكِ العمل هل الحكاية أم التقنيات البصرية كالضوء والظلمة وغيرها من عناصر الدهشة؟

هي كلها مركبات مشترطة لنجاح العمل، ولكن أول ما يثيرني قبل بدء أي عمل هو السيناريو بالطبع، أي القصة، أما التقنيات فهي من اختصاص المخرج ويجب الوثوق به وفي رؤيته ولا دخل للممثل في كيفية إخراج الفيلم.

هل يكون لك خيار في النص؟ وما هي معايير لقبول

الدور؟

ألا يسيء لي كامرأة مسلمة، أما بالنسبة للدور، أحاول أن أحرص على ألا أسقط في النمطية.

هل لك مساحة حرة في أسلوب الأداء والحركة على

الخشبة؟ كيف هو تعامل المخرجين معكم بخصوص تقنيات

الأداء؟

ليست هناك قاعدة وحيدة في أسلوب الأداء، بل هو تفاهم وتناسق مع مخرج العمل، كل حسب طريقته وأسلوبه في عمله، ولحسن حظي اشتغلت مع مخرجين شباب يتقبلون اقتراحاتي ويتركون لي نسبة مهمة في حرية أدائي حسب الشخصية المطلوب أدائها.

يقال أن ثمة صراع في الوسط المسرحي والسينمائي

المغربي بين جناح أكاديمي وجناح مقبل عبر الهواية، لكنه

وصل للاحتراف ما حقيقة هذا الطرح؟

فعلا هناك بعض الحالات، ولكن ليس إلا، إذ أن بعض الأكاديميين يصطدمون بأرض الواقع في الميدان، والذي يبعد كل البعد عما تعلموه أو توقعوه بعد تخرجهم، إذ أن ظروف العمل غالبا ما تكون بعيدة عن المثالية المنتظرة، فيما المحترفون، رغم كونهم ولجأوا إلى الميدان الفني هواة في بادئ الأمر، إلا أنهم صقلوا موهبتهم عبر التجربة، هذا هو الصراع في نظري شخصيا الذي التمسته في مشواري الشخصي.

**تكثر المهرجانات الفنية، سينمائية ومسرحية، هل هي ميزة؟ هل من دعم فني لإنتاج أعمال تغذي هذه المهرجانات؟**

المهرجانات في المغرب ما أكثرها حقيقة، وهذا يشرف، رغم احتجاج البعض، فهدفها هو منح الفرص للتعريف بالأفلام وصانعي الأفلام (ممثلين ومخرجين وتقنيين) وتقريب المشاهد من هذه الأعمال التي قد لا يسعف برؤيتها في السينما لأسباب عدة، أهمها الإغلاق المستمر لقاعات العروض في المغرب. كما أنها فضاء للقاء والتعارف مع مختلف الأطر والمساهمين في المجال الفني.

## هل تتغير نظرة المجتمع للممثلة؟

بالطبع تغيرت ولكن للأحسن، فالممثلة أصبحت كالممثل، لا فرق بين الرجل والمرأة في هذا المجال، وقلة فقط من لا يتقبلون هذه النهضة، فمجتمعنا محافظ أكيد والمرأة اعتادت ألا تلج كل المجالات، عكس الرجل، إلا أن الوضع تغير وأصبح المجتمع المغربي متعايشا مع وجود المرأة في المجالات كلها بما فيها التمثيل.

**فنانات كثيرات يصرحن بتعرضهن للتحرش داخل الوسط الفني، هل فعلا أصبح التحرش ظاهرة مقلقة؟ كيف تنظرين لهذه الحالة وكيف يمكن معالجتها؟**

التحرش داخل الوسط الفني لا يقتصر على بلد معين، فقد سمعنا في دول عدة حالات من تعرض الممثلات للتحرش، أنا شخصيا اشتغلت مع ما لا يقل عن 20 مخرجا مختلفا، ولم أتعرض أبدا للتحرش. وأظن أن شخصية الممثلة وأخلاقها لا تسمح لأحد بالتحرش بها، وإن حدث وتحرش مخرج مثلا بممثلة، فيجب فضحه في الحال، وتوقيف التصوير وأمام الجميع، لا يجب

الخبيل من فضح الخلل والمختل، واللجوء إلى القضاء والصحافة.

ما نصيحتك لمن يريد دخول عالم التمثيل، خصوصا

الفتيات؟

الإرادة والأخلاق، احترام هذا الميدان بأخذ التجربة

والاستفادة من تجارب الأولين، والتريث في الاختيار لتحقيق

النجاح .

<http://www.alquds.co.uk/?p=301704>

نورية بن

إبراهيم

## نورية بن إبراهيم: فنانات مغربيات يسعين لكسر تابوه الجنس

النجومية ليست بالأمر السهل، المسألة في منتهى الصعوبة  
حين يتعلق الأمر بفنانة



باريس – «القدس العربي»: نورية بن إبراهيم فنانة وممثلة مغربية تخوض تجارب مسرحية كمخرجة تميل لكشف الواقع ولا تتخرج في كسر التابوهات، كما في مسرحيتها «ديالي» التي سبق عرضها في المغرب وستعرض في الخامس من مارس/آذار في معهد العالم العربي في باريس، البعض يُحرف عنوان المسرحية ويسميه «الطبون ديالي» إشارة إلى العضو التناسلي للمرأة وهذا ما ترفضه المخرجة التي سُنت وتُشن ضدها حملات شرسة، حسب رأيها سوء الفهم اقتصر على الشريحة التي لم تشاهد العمل، لأن المعالجة كانت فنية محضة وفي قالب كوميدي ودرامي على السواء، وهي تواصل العرض والعمل في ظروف فنية أحيانا تكون صعبة، لكن عندما يفهم الناس رؤيتها الفنية قد تتغير وجهة نظرهم، نستضيفها في حوار فني لتكشف الكثير عن هذه المسرحية المثيرة للجدل وعن مسيرتها الفنية وتحلق بنا في قضايا مثيرة يشهدها الوسط الفني المغربي الذي يشهد حرائق وفضائح وصرخات تنادي بقانون يحمي كرامة الفنان وإنسانيته.

هناك هجوم شرس ضدك، أحدهم كتب («الوزانية نورية بن إبراهيم تنضم إلى أستاذتها لطيفة أحرار وتنظم عرضا مسرحيا تحت عنوان «الطبون ديالي»)، ماذا تريدان القول في مسرحيتك؟ ما أسباب هذا الهجوم؟ ما هو ردك؟

المسرحية عنوانها «ديالي» عمل فني محترف اعتمد على شهادات حية لأكثر من 150 امرأة من مختلف الشرائح الاجتماعية، عن نساء مغربيات، عن معاناتهن وسط مجتمع مغلق دون وصاية ذكورية، ويهدف إلى كسر تابو «الجنس» وعلاقة المرأة بعضوها التناسلي، والنظرة الدونية للمجتمع، والمشاكل التي تتعرض لها المرأة جراء ذلك من تحرش واغتصاب وعنف لفظي ورمزي وجسدي... مسرحية ديالي تعري واقع مجتمع في علاقته بالمرأة وبالجسد الأنثوي. سوء الفهم اقتصر على الشريحة التي لم تشاهد العمل، لأن المعالجة كانت فنية محضة وفي قالب كوميدي ودرامي على السواء.

## هل وصلت فكرتك أم كان سوء فهم؟ كيف كانت مع

### معالجتك؟

معالجتي درامية مسرحية، ستجدون ثلاث نساء فوق الخشبة وهن ممثلات محترفات... يرتكزن على التعبير الجسدي والإيمائي ومحاكاة شخصيات من الواقع.. يغنين، يرقصن، يتألمن يلعبن.. يقفن، يجلسن... فيهن من الطفولة ما فيهن.. من الأنوثة ما فيهن.. من الذكورة أيضا، فيهن ما فيهن، فلا يستندن على عناصر مكملة للعمل المسرحي عادة.. من ديكور وموسيقى وتقنيات مسرحية... ذخيرة حية تجمع بين الاحتراف والموهبة، أود القول إن المرأة ليست مجرد عضو جنسي بل روح وعقل وإحساس.

### هل الوصول للنجومية أمر صعب للفنانة المغربية؟

أعتقد أن الوصول إلى النجومية ليس بالأمر السهل على أي فنان، بل أن المسألة في منتهى الصعوبة حين يتعلق الأمر بفنانة امرأة، خصوصا إذا كانت تحترم مسيرتها المهنية وتشق طريقها بكل ثبات وحذر.

النجومية في نظري تتحقق اذا توافرت شروط الجد

والمثابرة وبذل الجهد من أجل إعطاء نتاجات فنية واحترافية  
تحترم ذكاء المتلقي. وهذا ما يؤهل الفنانة لتصبح نجمة.

**هل المخرج السينمائي المغربي يمتلك الأساليب الفنية لدعم  
الممثلين وإبراز حضورهم وتوهمهم؟ يمكنكِ ذكر بعض  
المخرجين والحديث عن طريقتهم في التعامل معكم؟**

لقد عرفت الساحة السينمائية في السنوات الأخيرة غزارة في  
الإنتاجات، حيث أغنت الرصيد السينمائي المغربي كمًّا وكيفًا.  
وكشفت عن مخرجين متميزين من ناحية الرؤى الإخراجية  
والاختيارات الفنية، فالمخرج المغربي أصبح يتوجه إلى التكوين  
الأكاديمي من أجل صقل الموهبة والتمكن من آليات الإخراج  
الحديثة، خصوصاً مع ظهور معاهد عليا حكومية أو خاصة  
تستقطب متخصصين في تقنيات السينما من أجل التدريس  
والتأطير، ولعل الممثل يعد أهم العناصر في نجاح العمل  
السينمائي، فبغض النظر عن حبه للشخصية المؤداة وإخلاصه لها  
إلا أنه الوجه الثاني للعملة السينمائية وهي المخرج، والذي من  
دوره توجيهه ونحته لأنه أقرب إلى النص والشخصيات والجو

الدرامي العام، فالعلاقة بينهما تحتل حيزا مهما في نجاح أو فشل العمل، فبقدر ما تكون هذه العلاقة مثمرة حيث يقدم المخرج توجيهاته ورؤاه إلى الممثل بدقة وليونة ويقوم الممثل بعمله من أجل تجسيد هذه الرؤى وإثراء الشخصية بالموهبة الاحترافية بقدر ما يسهم ذلك في الري بالعمل. ويبرز بذلك الاثنان معا كعنصرين متلازمين في العملية الإبداعية.

شخصيا كان لي الحظ ولو بصورة متواضعة في الاشتغال مع ثلة من المخرجين المتميزين في أفلام سينمائية قصيرة وأخرى تلفزيونية، جعلتني ألمس عن قرب قداسة العلاقة بيني كممثلة وبين الطرف الآخر، سواء أكان مخرجا أم مخرجة، وأعتقد أن موهبتي وحساسيتي الفنية وكوني ممثلة محترفة لا يلغي نهائيا دور المخرج في توجيهي وتوهجي، لأن كل تجربة بالنسبة لي هي في حد ذاتها مختبر ومدرسة، ونجاحي في أداء دوري منوط بالحوار الجاد والتواصل المستمر والقلق الفني الذي أشارك فيه مع المخرج.

## ما الذي يقلق الفنان المغربي؟ وأنتِ ما الذي تشعرين أنه يعيقك كمبدعة؟

لا أستطيع أن أحكم على ما يقلق الفنان المغربي بصفة عامة، لكن ما يقلقني شخصيا هو التهميش الذي يطال بعض الفنانين وحيث يفرض نفسه بحدّة، فرغم كفاءة واحترافية بعض الفنانين وربما أحيانا حتى تجربتهم، فهم لا يحظون بفرص حقيقية لإثبات جدارتهم، طبعاً في غياب لقانون أو مدونة تحمي حقوقهم وتتصفهم من دهاقنة الفن والمتاجرين باسمه. وتصون كرامتهم من التسول للوبيات الفن من أجل الحضور بفرص حقيقية لإبراز الذات.

صراحة ما يعيقني كمبدعة هو التعتيم الذي يلف مجال الفنون في المغرب بشكل عام، فأنا في حاجة ماسة لأرى بلدي يتمتع بعصر ذهبي على كل الأصعدة والفن بشكل خاص باعتباره نافذة تطل علي.

حدثينا عن بدايتك الفنية، هل تتذكرين أول عمل لك؟ من الذي دفعك لهذا العالم؟ وهل ندمت لهذا الاختيار؟

بداياتي الفنية كالثالبية العظمى من فناني هذا البلد العزيز انطلقت من دار الشباب التي كانت متنفسا حقيقيا لي لاكتشاف موهبتي وميولاتي الفنية والمسرحية خاصة، وتطورت بعد حصولي على شهادة البكالوريا التي خولت لي الانتقال من عالم محدود الطموحات إلى عالم مشروع على كل الأحلام كان إحداها أن أصبح ممثلة.

**كيف تصفين المشهد الفني السينمائي والمسرحي المغربي اليوم؟ وإلى أين يتجه؟**

أعتقد أن المغرب يعرف حاليا تطورا كبيرا ومذهلا، فشيوع السينما كفن عبر أرجاء المعمور ومشاركة العديد من الأفلام المغربية في مهرجانات عالمية داخل الوطن أو خارجه هي إرهاصات على أننا نسير بخطى جميلة نحو اكتساب مكانة محترمة مقارنة بالإنتاجات الدولية.

ما يحز في نفسي هو تردي دور السينما وقلة القاعات ومشكل التوزيع، وشح في خلق فرص دعم وإنتاج حقيقية للمشاريع السينمائية، وغياب شراكات دولية عبر المهرجانات

## المنظمة بالمغرب.

ولا أستثني المسرح المغربي من هذا التطور الذي يطال السينما المغربية، بل لعلي أجدّه في أوج عطائه باختلاف وتباين التجارب التي تزكي المشهد المسرحي وتفرض نفسها على الصعيد العربي بشكل قوي.

ما أبرز شخصية أديتها التصقت في ذهنك أو كان لها تأثير خاص عليك؟

كل الشخصيات التي قمت بتأديتها، سواء منها المسرحية أم التلفزيونية أم السينمائية قريبة إلى قلبي ولها مكانة خاصة في مسيرتي الاحترافية، ربما يصعب علي الاختيار بينها. ولكني أقول دائما إن أجمل الأشياء هي التي لم تحصل بعد. والشخصية التي ستلتصق بذهني بقوة هي التي لم أؤديها بعد.

<http://www.alquds.co.uk/?p=299013>

# سونيا نمر

## سونيا نمر: الرقص الشرقي يستهوي الفرنسيات كونه يعزز الإحساس بالأنوثة



باريس - «القدس العربي»: تنتشر مئات المدارس المخصصة للرقص الشرقي في الكثير من المدن الفرنسية الكبيرة والصغيرة وتوجد ملابس الرقص الشرقي بعشرات المحلات المخصصة لذلك وكذلك في الأسواق الشعبية الصغيرة، وظهرت مئات الصفحات الفيسبوكية لراقصات يروجن لهذا الفن وتجد إعلانات لإقامة ورش تدريب أو عروض راقصة، خصوصا في شهر يونيو/تموز ويوليو/حزيران تقام العروض الختامية الكبيرة يحضرها عشرات الآلاف مما يدل على أن الرقص الشرقي تكبر شعبيته بشكل كبير، وربما يكون الفن الأكثر جاذبية للفرنسيات، وحتى نقف على بعض أسرار هذه الجاذبية والسحر نلتقي بالراقصة سونيا نمر، التي تمارس الرقص وتقوم بتدريسه وإقامة عدد من الورش القصيرة في مدينة مارسيليا وكذا المشاركة في مهرجانات الرقص الشرقي في مصر التي تعتبر مركز الراقصات وقبلتهم الفنية، ومؤخرا تم استحداث مهرجان دولي للرقص الشرقي في مصر تأتي إليه الراقصات من جميع أنحاء العالم، وشاركت ضيفتنا في هذا المهرجان معتبرة هذه المشاركة وسام شرف تعتز به.

## ماذا يعني لك الرقص الشرقي وما سر جاذبية هذا الفن؟

أود القول إن الرقص الشرقي فن أصيل وليس هز الوسط، كما يقال عليه في بلدان المشرق العربي، وهو بالنسبة لي شخصيا يعني الكثير، إليه يرجع الفضل في أشياء كثيرة في حياتي، لا أقول ذلك كونه مهنتي ومصدر عيشي، لا أبدأ، هو يجعل المرأة تحس بكيونتها وأنوثتها وشخصيتها

وهناك الكثير من النساء والفتيات يشعرن أن الرقص الشرقي عمل تغييرا سحريا مدهشا لهن، حكّت لي أكثر من واحدة أن الرقص الشرقي أشبه بعلاج طبيعي للبرود الجنسي والاكنتاب مثلا، فعلا الأنثى عندما تحس بذاتها والطاقة الداخلية تكون مشرقة وسعيدة وينعكس ذلك على حياتها الخاصة ويختلف تعاملها مع الغير بشكل إيجابي.

وتوجد عشرات الحكايات لفرنسيات تغيرت نظرتهم للحياة والشعور بالثقة والإحساس بالأنوثة والرقّة، السر هو العثور على الجسد والشعور به وقداسته، لذا تصبح المرأة بشوشة ومثيرة، وأعني هنا أنها وجدت حقيقة ذاتها تشعر أنها مرغوبة وتقوي

رغبتها ليس للجنس فقط بل للحياة بشكل عام.

## كيف تبدو هنا النظرة للراقصة؟

الرقص هنا فن راق، والرقص الشرقي أصبح نوعا مهما له جمهوره العريض، تأتي النساء لتتعلمه ليس لغرض الذهاب بعد ذلك للعمل كراقصات، هو فن وهواية ورياضة جسدية وروحية، ومدارس الرقص أشبه بحلقات نسائية، فتصبح المدرسة كيانا اجتماعيا فيه العازبة والمتزوجة والمطلقة، فيه الشقراء والبيضاء والسوداء، فيه العربية والفرنسية وجنسيات عديدة، هذا التكوين المتعدد يتقارب في صف واحد تتمحي فيه الاختلافات العرقية والدينية، هنا لغة جسد مشترك سواسية كأسنان المشط، خلال التدريبات لا تميز بين هذه وتلك، بعد التمرينات والرقص نتحدث كصديقات نتبادل الخبرات كنساء في قضايا عديدة، لا نذري أحدا للونه أو دينه أو لأي سبب، الرقص يجعل روحك صافية ومنتعشة، لذا الزوج أو الصديق يشجع شريكته والعائلات تحضر خلال حفلات العروض الختامية، لم ألمس نظرة سلبية تجاهي مثلا كوني راقصة محترفة، أرقص في حفلات الأعراس

والمناسبات، لكن جميع ملابسها الخاصة بالرقص ليس فيها تعر مقصود، لا أذهب إلى الكباريهات أو الأماكن الغربية والمشبوهة ولا أقبل من أحد لمس جسدي مهما كان الإغراء، أنا أمارس مهنة محترمة وليس فنا ساقطا.

### كيف هي نظرتك للمستقبل؟

متفائلة ومتحمسة لزيادة مهارتي كراقصة رقص شرقي، ونحن الراقصات في تواصل دائم عبر «فيسبوك» ننشر صورنا ونتحدث ونطرح قضايا فنية واجتماعية، وكثيرا ما يتم عمل عروض فنية نتعاون ونشترك لتقديم فن جميل، قد تكون هناك راقصات يمتهن العهر والدعارة ويبيعن الجسد مقابل المال، وأي واحدة تمتهن الدعارة أو تريد الرقص في الكباريهات وملاهي التعري لغرض المال هي تمثل نفسها، ولا تجد هذه النوعيات في مدرستي، وقد لا تصبر هذه النوعية على تعلم الرقص الشرقي على فنونه المختلفة التي تحتاج لجهد ووقت وروح صافية.

وجود هكذا نماذج لا يجب تعميمه على الراقصات المحترفات والمحترمات، ما أتمناه أن يكون للرقص الشرقي

مكانة أكبر وعدم تشويبه في السينما وأن يجد الدعم الإعلامي. نحن نساهم في نشر الثقافة والفن الغنائي العربي، نحن حالياً نأسف مثلاً لانهايار وهشاشة بعض الأغاني، تجد نفسك متقرزاً من رداءة العزف والكلمات، نعود في مناسبات كثيرة لروائع الغناء والموسيقى العربية والتراثية، كما قلت لك في البداية المسألة ليست طلبة وهز وسط.

### هل توجد رسالة معينة يمكن بثها من خلال الرقص؟

عندما نكون في التدريبات أو نرقص لبعضنا البعض، قد نُخرج ما بداخلنا من غضب وأشياء عديدة، قد ترقص المرأة لنفسها لوحدها لتشعر بوجودها، وربما ترقص لزوجها أو صديقها، ليس كشهرزاد ترقص لشهريار، بل بدافع الحب لقضاء ليلة ممتعة، أو ترقص مع صديقاتها وعائلتها، أما الرقص على المسرح فنحن نبتعد عن تقديم لوحات شهوانية جنسية، نحن نقدم فناً متكاملًا تشترك فيه الموسيقى والغناء والإضاءة والديكور والأزياء، فتكون لوحات فنية تحوي حكايات وليس عرضاً شهوانياً للجسد لمتعة الرجال. كما حدثتك تحضر العوائل

والصغار والكبار، شخصيا أقول الكثير من الرسائل القوية خلال  
رقصي قد تكون حكايات إنسانية وليست شهوانية .. تفهمني؟

<http://www.alquds.co.uk/?p=303662>

عبد الكريم

واكريم

السينما المغربية في الوقت الراهن هي الأفضل عربيا  
وإفريقيًا.. عبد الكريم واكريم: يجب مواجهة المخرجين  
بسرقاتهم والجمهور يتحمل مسؤولية الرداءة



باريس - «القدس العربي»: نتابع عن قرب سخونة الطقس في فضاء الوسط الفني المغربي، خصوصا السينمائي الذي تعصف به حرائق يوصف بعضها بالفضائح، مثل التحرش الجنسي بفنانات، والحديث عن مخرجين يسرقون أفلاما أجنبية كاملة ولا يشيرون إلى أن الفيلم مقتبس، وكذا استغلال الفنان وعدم إعطائه حقوقه المادية والمعنوية، الكثير من هذه القضايا نناقشها مع ضيفنا الناقد السينمائي عبد الكريم واكريم، الذي صدرت له ثلاثة كتب سينمائية تناولت المشهد والتجربة السينمائية المغربية.

ينشر حاليا أن مخرجين مغاربة لهم شهرة لم يخرجوا أفلامهم، ويقال أيضا هناك مخرجون في الباطن من المغمورين..  
ما حقيقة الواقع السينمائي المغربي اليوم؟

لا يمكن نهائيا الحديث بهذه العمومية وتعميم حالة، خاصة على كل أو جل المخرجين المغاربة، الذين من بينهم من أضاف ولازال على الصعيدين العربي والأفريقي، وشاركت أفلامه في كبريات المهرجانات السينمائية في العالم مثل «كان» و«برلين»

و«البندقية» مع العلم ما لهاته المهرجانات من شروط فنية وتقنية قاسية لقبول أي فيلم فيها...

والإتهام لهذا المخرج، من طرف ممثلة اشتغلت معه في فيلم بأنه ليس من يخرج أفلامه، بحاجة لدليل، وإلا يظل مجرد اتهام ناتج عن خلاف بين الاثنين.

أما بخصوص الواقع السينمائي المغربي حالياً، فالسينما المغربية الآن من بين أفضل السينمات على الصعيد العربي والأفريقي، فمن حيث الكم أصبح المغرب ينتج أكثر من خمسة وعشرين فيلماً طويلاً سنوياً، وسبعين فيلماً قصيراً، ويمكن اعتبار خمسة من بين الأفلام الطويلة المنتجة جيدة ومقبولة فنياً وجمالياً وسينمائياً، فيما عشرة مستواها الفني متوسط، لكن يمكن لها أن تجلب جمهوراً وتحقق إيرادات مهمة في شباك التذاكر، والباقي فيه ما يمكن أن يحقق إيرادات مادية كأفلام سعيد الناصري، صاحب هذه الضجة وأفلام «فركوس»، لكن هذه الأفلام لا يمكن للسينمائيين والنقاد تقبلها لما فيها من إسفاف وذوق رديء، يضاف إليها الآن التهم التي تكال لأصحابها بكونهم (سعيد الناصري على

(الخصوص) يسرقون الفيلم كاملا من أفلام أجنبية، من دون الإشارة إلى ذلك في الجريك، رغم أن هذه الحالة معمول بها ومن مدة في مصر والهند وأمريكا، لكنها في هذه الأخيرة تسمى «ريمايك» (إعادة صنع) ، ويُعلن عن ذلك أمام الملأ.

شهد الواقع السينمائي المغربي منذ مدة نقاشا حول مسألة الكم والكيف، فهناك من يرى أنه لا يجب دعم سوى الأفلام الجيدة وأن الصناعة السينمائية في المغرب ليست في حاجة لكم فيه الكثير الغث ومن الرداءة لكي تذهب للأمام، أما الجانب الآخر فيرى أن ليست هناك أي صناعة سينمائية في العالم لا يوجد فيها سوى الجيد، فحتى هوليوود نسبة الأفلام الجيدة، التي تنال الجوائز، جد قليلة مقارنة بالبقية التي تتأرجح بين المتوسط والرديء فنيا وجماليا...

ما قام به سعيد الناصري بنقل فيلم أمريكي كامل يجب الوقوف في وجهه طبعاً، وعلى من يريد نقل فيلم أن يقوم بذلك حسب الشروط المعمول بها عالمياً، وباحترام حقوق الملكية الأدبية...

هل كان الجمهور مخدوعا في بعض المشاهير، الذين يطلقون على أنفسهم صفة المخرج السينمائي؟ هل هذا يزعزع ثقة الجمهور في الفيلم المغربي؟ ألا تتحملون أنتم كناقاد بعض هذا الوزر والإثم؟ أليس النقاد هم من ينفخ في هؤلاءٍ ويطلقون صفة الفنان والمبدع وهناك من «يخضب المجنونة ويكحل العمياء» عند تناول أفلام قد تكون رديئة؟

أظن أن ما وقع سينال بالتأكيد من السمعة الفنية للمخرج المذكور، لكن مرة أخرى لا يجب التعميم، وليس هناك جمهور واحد، بل جماهير سينمائية، فكما هناك من يُقبل على أفلام الناصري و"فركوس"، يوجد جمهور آخر يقبل على أفلام أفضل وأجود...

لم ينفخ النقاد السينمائيون المغاربة قط في أي فيلم رديء، بل إن حكمهم كان دائما قاسيا حتى مع مخرجين يمكن اعتبارهم من بين أهم المخرجين العرب، فبإمكانك على سبيل المثال أن تجد ناقدا مغربيا يُعبر عن عدم اقتناعه بفيلم أخرجه مخرج بقيمة الجيلالي فرحاتي، بما يحمله من تاريخ سينمائي محترم ويشهد له

بالكفاءة نقاد سينمائيون عرب وأجانب.. المشكل مع بعض الرداءة في السينما المغربية يتحملها أعضاء لجنة الدعم السينمائي الذين منحوا للناصري 80 مليون سنتيم مغربي، كدعم لما بعد الإنتاج ودعموا فيلما لفركوس جاء برداءة فيلم الناصري أيضا، وهم يدعمون فيلما آخر له الآن... وهنا يمكننا أن نقول إن شيئا ما غير مبرر يحدث يجب وضع حد له... الآن وقد جاءت لجنة جديدة نرجو أن يختلف الأمر عما كان عليه في السابق... المسؤول الثاني عن تشجيع الرداءة هو الجمهور الذي يُقبل بكثافة على أفلام رديئة ويدعمها ماليا، ويمكّن صانعيها من الاستمرار في إنتاج أفلام على هذه الشاكلة.

تقول على صفحتك في الفيسبوك «بالرجوع إلى ما فعله ويفعله سعيد الناصري، فهي سرقة موصوفة، لكنني أظن أنه ليس علينا نحن كسينفيليين محاسبتة، بل تلك مسؤولية جمهوره». اشرح لنا بالتفصيل ما تريد بقولك «ما فعله ويفعله سعيد الناصري، فهي سرقة موصوفة»؟

كنت وأنا أكتب ما ذكرته في صفحتي الفيسبوكية أحمل

حرقه إقبال الجمهور الواسع على أفلام رديئة، وكنت بما كتبت أحمل هذا الجمهور المسؤولية، أما الناقد فلا يؤثر في مثل هذا الجمهور، الذي أغلبه لا يقرأ على الإطلاق ما يكتب بجديّة عن السينما، وحتى إن تابع فهو يتابع أخبار الفضائح والتشهير.

**ثم كيف تحمل المسؤولية الجمهور والعوام المساكين، لم تلق باللوم على الجهات الفنية الرسمية أو الجمعية أو الأكاديمية؟**

الجهات الرسمية تتحمل المسؤولية، وقد أجبت عن هذا في سؤال سابق بتحميلي المسؤولية كاملة للجنة الدعم السينمائي، التي تجرأت على إعطاء دعم لفيلم دون المستوى بعد مشاهدته وليس فقط كمشروع فيلم وبعد قراءة السيناريو.

**قد يوحي كلامك بتبرير الغش والسرقة، خصوصاً أنك ناقد؟**

لا أبداً.. وقد أجبتك عن هذا لم ولن أكون مبرراً للغش والسرقة، كان عليه الإعلان في الجريك – كما يفعل العديون – أن الفيلم مأخوذ عن الفيلم الفلاني، لكن هذا كان يُلزمه أداء حقوق الفيلم المأخوذ منه فيلمه... هو لم يفعل هذا فقط... لكن أليس هناك

أفلام عديدة (مصرية وهندية وأمريكية أيضا) منقولة من الجلدة للجلدة، من أفلام أخرى؟.. لكن إذا كانت في إطار «الريماك» ريمائي يتم تقبلها، وإذا كانت سرقة بدون الإعلان عن المصدر المنقول منه يجب إدانتها.

ألا ترى أن ظاهرة السرقة والغش السينمائي لمخرجين مغاربة مشاهير يكشف هشاشة النقاد المغاربة؟ أليس من الصواب أن تتم مراجعة الواقع السينمائي والاعتراف بالأخطاء وتسمية كل مخرج بصفته مخرجا مبدعا أو مخرجا غشاشا؟

هذا ما يتم في الواقع، والنقاد السينمائيون المغاربة لطالما أشاروا للمستوى المتدني لأفلام بعينها وخالفوا رأي لجنة الدعم السينمائي التي ارتأت في الكثير من دوراتها منح دعم لمشاريع أفلام رديئة فيما رفضت دعم مشاريع أخرى لمخرجين متميزين كداوود أولاد السيد وفوزي بنسعيدي وغيرهما... ونتمنى ألا تسقط اللجنة الجديدة التي تم تعيينها مؤخرا في أخطاء اللجنة السابقة نفسها.

**تخبط وعشوائية وظلم للعاملين من الكادر التقني والفني السينمائي، هل هناك قضايا أكبر مختبئة خلف المستور؟**

هناك قوانين جيدة في عمومها تحمي التقنيين السينمائيين المغاربة، لكن يستطيع البعض التحايل عليها واستغلال المشتغلين في الميدان، ولهذا يجب أن تكون هناك صرامة في التعامل مع هذا الجانب من طرف المسؤولين.

**الكثير من الممثلين والممثلات يقولون: لا نشعر بكرامة الفنان بسبب جشع المنتج وأحيانا غرور المخرج، كيف تنتظر لهذه القضية؟ كيف يمكن وضع حد لها؟**

هي حالات جد معزولة، ولا يمكن تعميمها على الإطلاق... ويجب فضحها.

**إلى أين يسير المشهد السينمائي المغربي؟**

المشهد السينمائي المغربي يعرف حركية لافتة ناتجة عن النهضة سينمائية شهدها المغرب طيلة العشر سنوات الماضية... لكن سيظل العائق الذي يقف أمام تطور السينما المغربية هو

غياب منتجين خواص، إذ لو توقفت الدولة التي تدعم الإنتاج السينمائي عن دعمها اليوم لاختفت السينما أو كادت.. والعائق الثاني هو التناقص المهول للصالات السينمائية على طول التراب المغربي، ويبدو أن المدير الجديد للمركز السينمائي قد انتبه لهذا الجانب ووعده في أول تصريح له أن يهتم به ويجعله من الأولويات.

**هل من معالجات عملية ممكنة سريعة لإنقاذ الفن المبدع؟  
وما نظرتك للمستقبل؟**

طبعاً يجب التركيز على إنشاء صالات سينمائية على طول التراب المغربي، وليس فقط في المراكز الكبرى، لكن في المناطق النائية أيضاً. وتشجيع المستثمرين على الدخول إلى الميدان السينمائي الذي يكون مربحاً لهم لو كانت هناك سوق كبيرة، ولو استطاعت الأفلام المغربية تجاوز السوق المغربية والعبور خارج الحدود إلى الدول العربية. وبخصوص المستقبل أنا جد متفائل بالصحة التي تشهدها السينما المغربية، وما الجوائز التي تحصدتها الأفلام المغربية في المهرجانات الدولية

والعربية والأفريقية سوى دليل على ذلك.

**لك عدة كتب سينمائية حدثنا عنها بإيجاز وعن اهتماماتك؟**

صدرت لي ثلاثة كتب سينمائية هي «أسئلة الإخراج السينمائي في المغرب» سنة، 2003، و«كتابات في السينما» سنة 2010 و«تجارب جديدة في السينما المغربية» سنة 2013، وقريبا جدا سيصدر لي كتاب «أنا والسينما». اهتمامي الأساسي هو النقد السينمائي، وأنا أشرف على مجلة سينمائية متخصصة هي «سينفيليا» كرئيس تحرير لها، وأعمل كسكرتير تحرير لمجلة ثقافية متخصصة هي «الأدبية»... أشرك باستمرار في مهرجانات سينمائية مغربية وعربية وأجنبية، إما كعضو لجان تحكيم أو في محاضرات وندوات تقام بها أو مشرفا أو مشاركا في تحرير نشرات سينمائية في هذه المهرجانات.

<http://www.alquds.co.uk/?p=296803>

# رثا البلوشي

**العُمانية رشا البلوشي: لو طلبت مني الفنانة سعاد العبدالله  
مشاركتها سأعود للتمثيل من أجلها**

**باريس – رأي اليوم**



المذيعة العُمانية رشا البلوشي بعد تخرجها من المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت اشتركت ببعض الأعمال الدرامية وحققت نجاحا رائعا في الفيلم التلفزيوني «وسمية تخرج من البحر»، ثم تركت المجال الفني والأضواء لتتفرغ مع الميكرفون كمذيعة، تمتاز بأسلوب إقائي ممتع جعلها تتواجد في أغلب أنواع البرامج ونشرات الأخبار، بالإضافة لتقديمها البرامج الحوارية السياسية والثقافية والمنوعة والأعمال المدبلجة لتكون قريبة من الأطفال، فهي تجد متعة ولذة خاصة في عملها وتعتبره رسالة وطنية.

في هذا الحوار الشيق السريع ورغم ربكة العيد واستعدادها للسفر تحدثت لرأي اليوم حول بعض القضايا الفنية نستمتع إليها ونتمنى أن يكون لنا فرص قادمة لنتعرف أكثر على المشهد الثقافي والفني العُماني وهموم وتطلعات مبدعيه.

### **حدثينا عن المشهد الثقافي والفني العُماني وأهم ملامحة؟**

لا أريد فلسفة الموضوع كثيرا.. من خلال إجابة السؤال..  
لأنني لا أجد نفسي قد وصلت لدرجة المثقفين الذين قامت عليهم

الكثير من الفلسفات على هذا السؤال بالذات.. كما أننا نولد وفي  
فمنا علامات استفهام لماذا ولدنا؟ من أين أتينا؟ إلى أين نمضي؟  
وغيرها من الأسئلة. فكيف أجيب عن سؤال لكل الأفراد الذين هم  
بأنفسهم لا يعلمون إجابات لكثير من أسئلتهم.

**هل تجاوزت المرأة العمانية القيود الاجتماعية فأصبحت  
قادرة على الظهور الإعلامي؟**

نعم فالمرأة العمانية وصلت لأجنحة السياسة، فكيف وصلت  
إن لم تكن تجاوزت وجودها الحياتي كمجرد امرأة ربة بيت..

**أنتِ هل واجهتِ بعض المشاكل بسبب عملك كمذيعة؟**

لا، كان عملي كمذيعة كالموسيقى والكمان.. فحين يصمت  
الكمان أين تذهب الموسيقى؟! أي أن ناقل الصوت هو الكمان  
وأنا موسيقاه..

**حدثينا عن مسيرتك الإبداعية وأهم اهتماماتك؟**

مسيرتي لم تصل لدرجة الإبداع. أستطيع القول بأنني مجيدة  
فقط.. عملت في الدراما من سن التاسعة واستمرت رحلتي حتى

انتهاء دراستي الجامعية التي تكلفت بالنجاح، والحمد لله يكفيني شرفا مشاركتي البطولة مع جوهرة الشاشة العربية سعاد العبد الله في فلم: "وسمية تخرج من البحر" .. حيث قدمت دور وسمية..

بالإضافة لتكريمي من قبل إذاعة صوت العرب كأفضل ممثلة على المستوى العربي بعد مشاركتي الفنان محمود ياسين في العمل الإذاعي "زهرة القرنفل" وقامت الإذاعة بتكريمي.. بالإضافة إلى حصولي على جائزتين محليتين للإجادة كأفضل مذيعة.. ومثلها كأفضل ممثلة.. وكان لي إصدار وحيد بعنوان: "لم تبق طويلا" .. عبارة عن مقالات قصصية.. وشاركت في عمل "افتح أبوابك يا وطني" في دور الدمية مريم.. والكثير من الأعمال التي لم تقتصر على لون محدد، فإله سبحانه وتعالى وهبني قدرة على تذليل أسلوبى الإلقائي في أغلب أنواع البرامج.. فانا قارئة نشرات بالإضافة لتقديمي البرامج الحوارية السياسية والثقافية والمنوعة وغيرها بالإضافة لامتلاكي 6 اصوات.. أستطيع أن أوظفها من خلال الدوبلاج .. وهذا ما قمت به من خلال المسرحية الأوبرالية : "الناي السحري لهاملت" .. حيث قمت بأداء 5 شخصيات على الهواء بخمسة أصوات في العرض

المسرحي الذي أقيم في دار الأوبرا السلطانية العمانية بصحبة الوفد الإيطالي..

درست في المعهد العالي للفنون المسرحية.. هل أنت اليوم قريبة من المسرح؟ هل تساهمين بفعالية في المشهد المسرحي؟

لا لست قريبة من المسرح، لا نملك اهتماما حقيقيا وفعليا من قبل الجهات المختصة إلا في مواسم محدودة.. والشركات والقطاع الخاص لا تساهم بدعم المسرح لعدم ثقتهما في استجابة الجمهور له.. والتوسع والانتشار محدود بسبب عدم وجود آلية ثابتة تجدول سياسة تطور المسرح العماني.. أغلبها جهود شخصية وأسباب أخرى لا أعلم توجهاتها من أين..

ماذا عن دور البطولة في الفيلم التلفزيوني «وسمية تخرج من البحر»؟ الم شعري بالندم لترك النجومية؟ لماذا كان تركك للتمثيل؟

أسبابي لأنها لم تكن رغبتني منذ البداية أن أحترف التمثيل.. كلها صدف.. تم اختياري بالصدفة عن طريق أختي التي كانت من قلائل المغنيات في عمان، وشاءت الصدفة أن يتم اختياري

بعد رؤية أدائي من قبل المخرج عبد الله حيدر والأم الفنانة سعاد العبد الله، ولو طلبت مني مشاركتها أي عمل فلن أتردد.

كما أحب أن أذكر أن أمي كانت الرفيق الروحي بالنسبة لي.. حتى أدواري كانت هي من يختارها ويقترح تعديل كذا وكذا حتى يتماشى الدور معي وأسلوبه، كانت ترافقني في كل الأعمال وكنت أمثل لأتسلى أثناء مراحل الدراسة، أصيب أمي بالسرطان ومنذ ذلك اليوم توقفت رحمها الله.

كما قلت لم يرقني عالم الأضواء والشهرة.. لم تكن هذه هي الحياة والواقع الذي تمنيتها.. فأنا مثل ما تقول نفس حريم أول.. أحب البيت وارتباطي بالأسرة وبأبنيتي في المقام الأول.

لم يكن طموحي أن تلاحقني أضواء الكاميرا أو يتحدث عني البشر بإعجاب أو يطلب مني التصوير، لالالا.. لا تروقني هذه الأمور، أنا شخصية خجولة بطبعي وأحب اللعب مع الأطفال ومشاكسة أبنائي بحرية في أي مكان.. بدون عيون تراقبني.

بحكم عملي اضطررت أن افتح حساب في شبكات التواصل لأنني مديرة دائرة التخطيط وتطوير الدراما فمن الأهمية أن

أشارك وآراء الناس، شاءت الأقدار انتقالي إلى دائرة الدراما..  
يعني المجال الفني وراي وراي..

كانت هناك تجارب عمانية سينمائية، لكن يبدو أنها  
تقهقرت وتراجعت، ما الأسباب من وجهة نظرك؟

لا يوجد مناخ سينمائي مكتمل هنا.. فقط جهود ذاتية.. لدينا  
مهرجان واحد كل سنتين للمساهمة في نشر السياحة في عمان  
أكثر من كونه تطور للمشهد السينمائي.. عبقرية الإبداع السينمائي  
البصري فقيرة الإنتاج.. لأسباب محورية.. مجرد أفلام قصيرة..  
لا تملك الجودة الحقيقية.. رغم أن العالم يصنع الإيرادات من عالم  
السينما نجد أن الاهتمام شحيح في هذا الجانب.

كيف تتظرين لواقع الدراما الخليجية؟ وأين موقع الدراما  
العمانية؟

بالنسبة للدراما الخليجية بشكل عام يسعدني ما وصلت إليه  
رغم بعض الهفوات التي لم تؤثر على إنتاجيتها، بل بالعكس  
ساعدت قطاع الدراما في انتقاء الأجود والأفضل.

أما بالنسبة للدراما العمانية فاعذرني لامتناعي عن الإجابة  
لأسباب مهنية وحتى لا أقع في محاذير أحاسب عليها.. ولكن  
أستطيع القول بأننا نحاول تجاوز مرحلة المخاض.

<http://www.raialyoum.com/?p=286943>

# بثري خالد

## الفنّانة المغربية بشرى خالد: غنائي مع الست ميادة الحنّاوي ثبت موهبتي



باريس – «القدس العربي»: في باريس يحلو الليل بالطرب الأصيل. لبيت الدعوة لحضور سهرة غنائية باريسية لطيفة كانت المغنية هي الفنانة المغربية بشرى خالد بصوتها الرقيق، حلقنا في عالم حالم تجولت بنا في حدائق ناعمة مع الطرب المغربي وأغان خفيفة باللهجة المصرية، انتهزنا الفرصة لمحاورة بشرى، بكل تواضع وترحيب كان تفاعلها جيدا، فتحت لنا ملفات متعددة من مسيرتها الفنية وطرحت العديد من الآراء حول قضايا إبداعية، تحدثت لنا عن نفسها وتجربتها في التمثيل السينمائي والتلفزيوني وتطلعاتها.

### دعينا نبدأ من بداياتك الأولى، ثم مشاركاتك كممثلة؟

مارست المسرح المدرسي وكنت دائما القائدة في جميع الحفلات المدرسية والأعياد الوطنية، سواء في الغناء أم التمثيل، لكن عشقي للطرب كان أقوى من عشقي للتمثيل، لهذا ركزت على الغناء أكثر وأجلت مشروع التمثيل إلى أن اقترحت علي المخرجة هاجر الجندي دورا في مسلسل ديني «الشفاء» إلى جانب كوكبة من ألمع الفنانين المشاركة والمغاربة كليلي طاهر وأشرف

عبد الغفور والحاج محمد حسن الجندي وأمينة رشيد وفاطمة  
بنمزيان الخ.

### ماذا عن مشاركاتك في المهرجانات؟

شاركت في مهرجان موازين وخاصة على مسرح النهضة  
إلى جانب الفنان المصري الكبير محمد منير، كان أكبر حدث فني  
بالنسبة لي. كنت سعيدة جدا بنجاح حفاتي وحضور ذلك الكم  
الهائل من الجمهور. وقد طلب مني الكينغ السفر لمصر لإنجاز  
مجموعة من الأعمال باللهجة المصرية. قال لي (صوتك روعة  
وطربي 100 %)

تمتلك بشرى صوتا مميزا، خصوصا مع الأغاني الدينية،  
أسألها هذا النوع الغنائي؟

بالنسبة للأغنية الدينية فلتعلم أجدها في دمي لأنني تربيت في  
أسرة محافظة، كما بدأت بالأغنية الملتزمة في بدايتي كأغاني  
مارسيل خليفة وأميمة الخليل، وحصلت على الجائزة الأولى في  
مهرجان الأغنية الدينية سنة 2009 بأغنية أسمهان «عليك صلاة  
الله وسلامه» التي نظمتها النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة.. إن

شاء الله سوف يكون هناك عمل ديني مميز في شهر رمضان  
المقبل.

والأغنية الدينية لديها جمهورها أكيد لأنها تغذي الروح  
والوجدان وتقربنا من الروحانيات أكثر.

**يزخر المغرب العربي بتراث غنائي عريق، سألناها عن  
نظرتها للتراث وكيف تستفيد منه وتفيده؟**

الحمد لله المغرب العربي وخاصة بلادنا المغرب يتوفر على  
تراث كبير وغني أكيد لن يموت، ومنه نتعلم ونكتسب مهارات  
أكثر في فن التلحين والكلمات وكذلك الأداء لأنه الأصل، ويجب  
أن نحافظ عليه نحن الفنانون الشباب، وذلك بإعادته بتوزيع جديد  
يليق به ولكي يبقى حيا على مدى الدهر، وبرأيي من لا أصل له  
أكيد لا مستقبل له. بالنسبة لي فقد قمت بإعادة قطعة من التراث  
الغرناطي بتوزيع جديد وهي «عاشق مجنون»، كما قمت بتجديد  
قطعة دحمان الحراشي «الحجلة» مع الأستاذ جمال القواس  
ورضى الادريسي، وهي في الأسواق حاليا ضمن ألبومي الجديد  
الذي يتضمن 15 أغنية ما بين شكوري وطرب ومغربي وراي

وخليجي.

## تحدثين عن عشقك للسينما، فما هي مشاركاتك ونظرتك للمشهد السينمائي المغربي؟

بالنسبة للسينما فهي عشق من نوع آخر، وأول تجربة كانت في فيلم «الوشاح الأحمر» للمخرج محمد اليونسي إلى جانب الراحل محمد البسطاوي وكريم السعيدي ويسرا طارق والشوبي وفريد الركراكي، وهو فيلم سينمائي يعالج موضوعا مهما وهو حرب الرمال وعمق العلاقات الإنسانية بين الجزائر والمغرب. بعد ذلك دور رئيسي في فيلم سينمائي للمخرج عبد الكريم الدرقاوي «مخالب الماضي»، الذي يعالج مشكل الاغتصاب والعنف ضد النساء.

أجد أن المناخ جد خصب لإنتاج أعمال سينمائية خصوصا مع توفر الدعم من المركز السينمائي ووجود مخرجين مبدعين رواد وشباب درسوا في الخارج وحصلوا على دبلومات عالية في هذا المجال وتعرفوا على تقنيات جديدة.

## ماذا عن بعض الظواهر السلبية داخل الوسط الفني كالتحرش الجنسي بالمثلثات؟

هي ظاهرة سيئة مقلقة، لكن لا يمكن حصرها فقط في الوسط الفني، فالتحرش موجود في كل مكان. الوسط الفني فيه السلبيات والإيجابيات. صحيح لا يخلو من مشاكل ومضايقات، لكن الفنانة التي تحترم نفسها أكيد سوف يحترمها الجميع، كما يقول المثل "احترم تحترم".

## وماذا عن المحسوبة والزبونية في بعض القنوات والمهرجانات؟

بعض المعوقات تقف ضدي وضد العديد من المبدعين والمبدعات مثل المحسوبة والزبونية في بعض القنوات والمهرجانات وعدم توفر شركات الإنتاج لدعم الفنان، يجب علينا أن ننتج من مالنا الخاص لكي نبقى متواجدين في الساحة من أجل الجمهور الذي يشجعنا ويطالبنا بالجديد دائما.

## ماذا عن جديدك؟

كما سبق وذكرت هو الفيلم السينمائي «الوشاح الأحمر» الذي سيشارك في المسابقة في مهرجان طنجة الدولي، والذي سيتم عرضه يوم 21 فبراير/شباط، ثم الفيلم السينمائي «مخالب الماضي»، ثم الألبوم الجديد الذي نزل الأسواق مؤخرا بعنوان «الحجلة»، كما أستعد لإطلاق سينغل جديد في عيد الحب مع فيديو كليب جديد إن شاء الله سيكون مفاجأة للجمهور، كما سيتم تكريمي في شهر مارس/آذار في مهرجان الغردقة.

بشرى خالد ترى ضرورة أن يكون الفنان متعدد المواهب والقدرات وهي لا تنسى أثر تشجيع الفنانة القديرة ميادة الحناوي لها فتختم قائلة: «برأيي الفنان الحقيقي يجب أن يكون شاملا يعني غناء وتمثيلا ورقصا، لأن كل هاته العناصر هي سلسلة مرتبطة ببعضها، الفن ليس له وطن أو تخصصات. لقائي مع الست ميادة الحناوي وغنائي معها وإشادتها بصوتي في حفل تكريمها كان فآل خير دعم مسيرتي الفنية وجعلني أثبت أقدامي في الساحة بقوة».

<http://www.alquds.co.uk/?p=295315>

# لبنى أبيضار

## لبنى أبيضار.. تطالب بقانون يحمي الفنانات المغربيات من

### الاستغلال الجنسي



على صفحة «فيسبوك» للممثلة لبنى أبيضار نسمع صرخات تقول المجتمع المغربي يعيش ظاهرة التحرش الجنسي.

إذا كانت الفنانات استطعن إيصال صوتهن للصحافة، فما مصير العاملات في المعامل والبيوت؟ الحصول وإشباع الغرائز بطريقة الغاب، كثرت الأقاويل والإشاعات، نشرت العديد من الصحف ملفات وحوارات مع فنانات، موسم نشر الغسيل الوسخ

في الوسط الفني المغربي، تقارير وشائعات تشتعل كل ساعة تزخر صفحات «المجاميع الفيسبوكية» بسرعة فائقة، تلهث الكثير من الصحف والمجلات تتسابق لاكتشاف ونشر فضائح جديدة، عبر أثير الراديو عدد من المحطات الإذاعية تدخل السباق الكثير يبحث للفوز بتصريح للممثلة لبنى أبيضار التي ثارت قضيتها حسب تصريحاتها ممثل مشهور ويمتهن الإخراج والإنتاج (نحن لم نذكر اسم الطرف الآخر كوننا لم نتمكن من الاتصال به، لكنه بإمكانه الرد دون تجريح على أي نقطة في هذا اللقاء) تحرش بها فمانعت ورفضت أن تمنحه جسدها ليتلذذ به تقول في ثقة: "انتهى عصر الجواري ليس بالمال أو أن يعدني أحدهم بدور البطولة في فيلم أتمدد معه على السرير، لن أضاجع مخرجا أو منتجا من أجل العمل حتى لو مت جوعا".

القانون لا ينصف المرأة كثيرا في هذه القضية:

كان لنا معها حوار خاص تفجر فيه العديد من القضايا دون حرج، نتحدث عن قصتها قائلة: «طبعا الوسط الفني حاله حال أي مجال آخر يوجد فيه خباياه.

قصتي حكيثها وباتت معروفة، اليوم يجب الحديث عن كل النساء اللواتي يتعرضن للتحرش والعنف النفسي مقابل العمل، هذه جريمة تمارس كل يوم في كل المجالات، للأسف القانون لا ينصف المرأة كثيرا في هذه القضية لأنه يعتمد على الدليل والشهود. وغالبا التحرش يكون بين الطرفين وثالثهما الشيطان ههههه المهم قضيتي، فالقضاء سيقول كلمته ولن أتنازل عن حقي حتى آخر رمق.

سألناها فنانات سحاقيات يطلبن من زميلاتهن المبتدئات ممارسة الجنس معهن مقابل المساعدة، هل توجد مثل هذه الظواهر؟ ألا توجد فنانات يتحرشن بزملائهن؟

ردت قائلة ولكن لماذا الدهشة؟ (تضحك ثم تواصل) نعم في مجتمعنا يوجد السحاق واللواط والكبت الجنسي، ظاهرة السحاق موجودة في وسط الممثلات كأى وسط ومجال عمل، ما يجب رفضه الإكراه في أى علاقة جنسية بغض النظر عن نوعها، ومجتمعنا المغربي كأى مجتمع إنساني، أما بالنسبة لتحرش المرأة بالرجل، فالمرأة لا تتحرش بل تترطب، وإذا ترطبت برجل فلن

يقول لا إلا من رحم ربك.. هذا نادر جدا ألا تجد رجلا يسرع لاهثا عندما تغريه فتاة أو سيدة، يتساقط الكثير من الرجال كالذباب لمجرد إشارة رمش عين، انظر لما يحدث على مواقع التواصل الاجتماعي وأغلب مواقع «البورنو» يتصفحها رجال لديهم كبت أو شبق جنسي.

**طرحنا نقطة وقضية ثانية، اذا كان الشخص مشهورا ويمتلك الإمكانيات يمكنه ممارسة ما يجب عبر الزواج العرفي أو طرق أخرى لا تعرضه للخطر، لماذا يجازف بالتحرش بزميلة له قد تفضحه؟**

ابتسمت رفعت رأسها لترد فقالت: في مجتمعنا المغربي لا نعترف بزواج المتعة والعرفي والمسيار. بعض الرجال المغاربة والعرب الميسورين يحبون عيش دور السلطان ولا يفهمون معنى التحرش أصلا ولا يخافون الفضيحة من امرأة لأن خوفها من جبروتهم وتلطّيح سمعتها يجعلها تسكت وهذا سلاحهم الأكبر.

عكسي أنا تماما، تحدّيت من تحرش بي وقتلتها بصراحة كوني ضحية ولست مجرمة، نعم كانت مراودة وتحرشا جنسيا

صريحا، وليس تلميحات، كما صرحت بذلك علانية لعدد من الصحف المغربية، وهو هددني طالبا أن أسحب كلامي وأقول أنني كنت سكرانة، ثم ذهب يتحدث ويقول إنني مثلت كعاهرة! أي عقلية هذا الرجل! التمثيل وأن أقوم بدور عاهرة لا يعني أنني عاهرة.

ثم سألتها: إن قضية التحرش الجنسي التي كنت صريحة في الحديث عنها أذكت النار، ويتم نشر غسيل وسخ عبر الصحافة، ألا ترين أن لهذا تأثيرا سلبيا على سمعتك أولا ثم سمعة الوسط الفني؟

بكل ثقة كان ردها: أنا فقط صرخت بأعلى صوتي أمام الظلم والاستبداد والفساد الأخلاقي الموضوع وسوف أوصل صوتي للعالم، ولن أرتاح حتى يكون هناك قانون يحمي الفنانات المغربيات من التحرش والاستغلال المادي والمعنوي والجنسي، سأظل أصرخ حتى لو أخذوا مني عمري كله.. هناك جمعيات ومنظمات حقوقية كثيرة تهتم بالموضوع، لم يؤثر في حياتي، بالعكس زادني قوة وإرادة. الحمد لله عائلتي تدعمني وأصدقائي هم عائلتي الثانية ولدي دعم كبير منهم.

## أنا مع التعري لضرورة درامية كون الجسد من أدوات

### الممثل المهمة جدا

ثم تحدثت عن فيلم قصير قد يحوي مشاهد جنسية يتناول موضوع ظاهرة السحاق لم تنفي عدم وجود مشاهد صريحة ساخنة.

تحدثت بحماس: "الفيلم بعنوان «ماشي أنا»» «أتحدثت فيه عن فئة من الشريحة المثلية وعن النفاق الاجتماعي. يمكنك توصيل فكرة معينة دون اللجوء إلى الكلام الساقط أو التعري إلا إذا كان في صالح العمل ومبررا لم لا، الجسد من أدوات الممثل المهمة جدا، فكيف يأتي من يطالبني أن أغيبه. أنا مع التعري لهدف فكري أو درامي وليس من أجل الشهوة المثيرة".

## الأخطر من السحاق واللواط والعادة السرية هو النفاق

### الاجتماعي والكبت الفكري

ثم تكمل لتتناول قضايا شائكة قائلة: السحاق واللواط والعادة السرية ظواهر وميولات جنسية لا أشجعها أو أدمعها بأي شكل. البعض يراها مرضا نفسيا خطيرا، وأنا أرى أن الأخطر من هذه

الظواهر الجنسية النفاق الاجتماعي والكبت الفكري، أن اشترك في عمل يتحدث عن هذه الظواهر لا يقدر بسمعتي ولا سمعة أي فنان، للفن رؤية خاصة للواقع عليها التعمق بقوة بعين خاصة فلسفية، وقد يحمل معالجات أو يلفت النظر للظواهر ويثير الانتباه.

في نهاية اللقاء تحدثت عن نفسها ومسيرتها الفنية بالقول: لم أقبل دورا رفضه أحد، كل الأدوار التي لعبتها كانت لي واخترتها عن اقتناع وأظن أنك تلمح إلى فلم نبيل عيوش. أود التأكيد لك أنني فخورة بما قمت به، بالفيلم لم يعرض ولا نحكم حتى ظهور الفيلم. ثم أكدت أنها لن تهجر وتترك وطنها المغرب الذي يحتاج لكل أبنائه ومبدعيه.

وختمت حديثها بالتطرق إلى عوائق تطور السينما المغربية مرددة أن السبب حسب رأيها: الكثير من العوائق أهمها التطفل واللوبيات. هناك طاقات شابة وإبداع حقيقي مهمش ومظلوم مهمل ومحارب. وقلة من الفنانات ينعمن بالدعم والرعاية والدعوات في المهرجانات وعقود العمل المربحة والأجور السخية جدا

والتكريمات والاستضافات في برامج التلفزة . هذا ظلم والله.

<http://www.alquds.co.uk/?p=293629>

# فاطمة بوجو

## المغربية فاطمة بوجو: لايزال البعض ينظر إلى الممثلة نظرته إلى بائعة الهوى



حاورها من باريس: حميد عقبي

فنانة ونجمة سينمائية ومسرحية وتلفزيونية، متنوعة في نشاطها الفني وتولي اهتماما خاصا بالنشاط الجمعي، تركض في اتجاهات عديدة، تصرخ في المحافل مطالبة بحقوق الفنان المغربي وبقانون يحمي حقوقه وكرامته، تشعر بالغبن للممارسات غير اللائقة تجاه الفنان المغربي، الذي أصبح سلعة رخيصة

تتقاذفها شركات الإنتاج وجهات رسمية لا تهتم بالتنوع والجودة،  
تتقاعس في إيجاد وسائل تشجع تطوير الإبداع.

مع فاطمة بوجو نستكشف قضايا خطيرة، بقوة وشجاعة  
تحدث لنا لتكشف المستور والمسكوت عنه.. إليكم ضيفتنا  
الكريمة:

نود فهم وضع العاملين في السينما والتلفزيون المغربية..  
هل توجد قوانين في المغرب تحفظ حقوق الفنان؟ أم أن هناك  
قصورا في هذا المجال؟

ما نعرفه هو أن قانون الفنان المغربي سبق تقديمه إلى  
الحكومة، ثم صادق عليه مجلس البرلمان، ولكن لم يتم تفعيله إلى  
الآن.. الأمل الوحيد هو تدخل الملك محمد السادس، الذي وجهت  
له رسالة في الموضوع كما قيل لي. نفتقد في أغلب المسؤولين  
روح خدمة الصالح العام أولا قبل خدمة مصالح أحزابهم.. والقيام  
بالمبادرة لإصلاح شؤون المواطنين.. فهل سينتظر هؤلاء تدخلا  
من الملك لتفعيل قانون الفنان؟ حقا إنه أمر غريب.

## هل توجد جمعيات نشيطة فنيا ولها دور ملموس وفعال؟

في السنتين الأخيرتين كثفت من حضوري في المهرجانات، لأنني اكتشفت من خلالها وجود شباب متميز يطمح إلى دعم الفن السينمائي وإيصاله إلى ساكنة المناطق خارج دائرة الرباط... شباب منهم من يتلقى دعما محليا ومركزيا ومنهم من لم يحصل عليه.. حقيقة لمست النجاح الفعال الذي تحققه هذه الجمعيات من خلال خلق تواصل سنوي بين عشاق السينما وممارسيها محليا، وبين الفرجة السينمائية والفنانين.. إلى جانب تفوقهم في تنظيم ماستر كلاس مع مخرجين كبار، وورشات تكوينية ومسابقات يستفيد منها شباب يرغب في ممارسة عشقه للسينما. وأنا افتخر بهذا الشباب الذي رفض أن يلعب دور الضحية في غياب سياسة ثقافية فنية واضحة المعالم في البلاد، واختار أن يكون فاعلا في الشأن الثقافي والفني كمواطن صالح.

بذخ مبالغ في مهرجان مراكش - هل هذه المهرجانات لها ثمار جيدة على السينما المغربية؟ وهل تشعرون بأن هذه المهرجانات تهتم بالفنان المغربي؟ قيل إن استضافة عادل إمام

## تساوي استضافة 30 فنانا مغربيا، أي ليس هناك انحياز للغريب!

أستغرب أن يركز الإعلام المغربي في مهرجان مراكش الدولي على التعليق على مصاريف المهرجان وعن لباس الممثلين، بدل التركيز على البرنامج المهم والغني للأفلام العالمية التي ينجح في تقديمها إلى جمهور متعطش للاستفادة من تجارب عالمية متنوعة في مجال السينما لا تسمح ظروفه بالسفر لرؤيتها، ويتناسى الدعاية العالمية التي يحظى بها المغرب خلال المهرجان، حيث يستفاد منها سياحيا واقتصاديا وفنيا، من خلال توافد بعض ضيوف المهرجان الذين يعودون إلى التصوير بالمغرب، أو لقضاء عطلة وحتى الإقامة..

فأهداف المهرجان هي جلب النجوم العالميين وتعريفهم بمخزون المناظر الطبيعية البكر بالمغرب، ما يوفر إمكانية الشغل للعاملين في القطاع.. ثم أن هناك ملاحظة نغفل عنها هي، أن الممثل الأجنبي يقابل بعناية خاصة، لأنه يرسل شروطه أولا قبل الموافقة على الحضور.. فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو، هل

الفنان المغربي يتقدم بالشروط نفسها قبل قبول الدعوة؟

الممثل المغربي قد يشارك بدور ثانوي في فيلم يعكس صورة سيئة عن المغرب كبلد متخلف وبدوي وغير حضاري، مع مخرجين مغاربة أو أجنب.. فهل المسؤولية تقع على الممثل وكيف يمكن معالجة هذه المشكلة؟

في غياب موقف حاسم من المركز السينمائي، فإن توسيع مساحة اشتغال الممثلين المغاربة في الأعمال الأجنبية صعب ومرتبك؛ حضور الممثلين المغاربة في هذه الأعمال سيبقى حضورا باهتا ولن يرقى إلى التعريف بهم عالميا، المسؤولية أولا تقع على المركز السينمائي المغربي، وعلى لجنة قراءة السيناريو قبل منح الدعم للمغربي، وقبل منح رخصة التصوير للأجنبي.. ولجنة مشاهدة الأفلام بعد التصوير. أما الممثل فبحكم ظروفه المادية الصعبة وقلة فرص الشغل فإنه يمكننا القول إن الممثل لم يصل إلى مستوى الممثل صاحب المواقف الثابتة الذي له الشجاعة للانسحاب من العمل إذا ما كان يسيء للبلد ولساكنته.. وفي الأفلام الأجنبية قد لا يكون لديه علم بوجود هذه المشاهد لأن

مشاركته بدور صغير لا يسمح له بمعرفة تفاصيل الفيلم كاملة.

**الواقع السينمائي مازال متعثرا قليلا.. ما التحديات الكبرى التي تواجه السينما المغربية؟ وكيف يمكن تجاوزها؟ هل الأزمة في السيناريو أم في الإخراج أم الإنتاج؟**

أنا لا أراها متعثرة، هو واقع طبيعي لأن السينما في مرحلة إثبات وجودها أمام المتفرج المغربي، هي مرحلة التجريب والبحث عن الذات والهوية المغربية في السينما، مرحلة يغلب فيها طابع الارتجال والنقل عن التجارب السينمائية العالمية.. بهدف إرساء دعائم سينمائية مغربية ثابتة تؤسس للإبداع السينمائي مستقبلا.. إنها المرحلة التي تفرز جيلا جديدا من الشباب إلى جانب الموجودين من الرواد.. وبعدهم ستأتي مرحلة التأسيس الحقيقية.. أنا أصفق للجميع بكل حرارة لأنهم نجحوا في إعادة تصالح الجمهور مع قاعات السينما.. ما تفتقر إليه السينما هو كتاب سيناريو حقيقيون.. وهم موجودون، فقط على المسؤولين الرفع من قيمة الحافز المادي لجلب الكتاب والأدباء المغاربة الحقيقيين، فرسان الكلمة والإبداع، ليمنحوا المخرجين

سيناريوهات قوية بعمق مواضيعها وشخصياتها... وبصورها البلاغية الجميلة التي ستقدم للمخرج وعلى طبق من ذهب مفتاح الانطلاق في عالم الإبداع والجمال، من خلال الصورة التي ستخاطب خيالنا ووجداننا، بدل التركيز على عقولنا من خلال حوارات عقيمة وقصة فارغة.. والإبداع ليس رهينا دائما بالمادة، بل بالتكوين المعرفي والعلمي للمخرج وبانفتاحه على محيطه.. لأن المخرج الذي يفتقر إلى تصوره وفلسفته الخاصة للحياة والوجود والدين والقيم سيبقى همه دائما إنجاز قصة مصورة ترضي فئة قليلة من الجمهور ولن يصل ابداً إلى العالمية.

**تحبين العمل في التلفزيون الذي هو الطريق إلى قلوب البسطاء.. نود التعرف على هذه التجربة؟**

لا يمكننا الحديث عن حرية الاختيار في العمل بالتلفزة، أم بالسينما في غياب البنية التحتية والقوانين المنظمة للمجال الفني، ونظرا لتخلي القطاع الخاص عن خوض مجال الإنتاج الدرامي.. فإن فرص الشغل نادرة مما يضعنا أمام وضع القبول بما يقدم إليك.. صحيح أن التلفزة تمنحك الشهرة التي توسع جمهورك في

المسرح والسينما وأيضا تمنحك دعما معنويا من جمهور يحتضنك ويعاملك بكرم لا مثيل له.. فإن العمل في التلفزيون هو مغامرة مجهولة المصير، كرة ذهبية يتقاذفها المنتج بالشركات الخاصة وبعض المسؤولين في التلفزيون، إنها بقرة حلوب وما الممثل إلا اليد التي تستنزف كل طاقتها لتخرج هذا الحليب في ظروف مهنية بائسة تنعدم فيها أدنى الشروط الإنسانية.. وفي النهاية لا يسمح لها بإرواء عطشها من هذا الحليب.. إنه عمل أمارس فيه عشقي للتمثيل.

نقبل سيناريو ضعيفا.. ونجتهد في العمل على شخصيات فارغة من الداخل.. ونشارك في أعمال لا ترقى إلى طموحنا.. أعمال تغيب فيها شخصية المغربي الأصيل ذي الروح البطولية المنفتح على كل الثقافات.. ونشتاق فيها لشخصيات عظيمة من صفحات تاريخنا.. إنها تجربة عندما أردت أن أختار فيها نوعية أدوارني وجدت نفسي خارج الساحة الفنية لسنوات.. إنها تجربة أن تقبل ما يقدم إليك أو تختفي عن الأنظار.

## المسلسلات المدبلجة التركية بالمغربية عليها إقبال كبير.. بينما نجد اللهجة متوسطة في المسلسلات المغربية والمتفرج العربي يغرق في تعقيدات اللهجة؟

تجربة المسلسلات المدبلجة نتيجة عدم ثقة المسؤولين في الإنتاج المغربي، وفي افتقادهم إلى حس الغيرة على الهوية المغربية.. وأيضا في اختيار الطريق السهل لكسب مداخل الإشهار التي توفرها نسبة المشاهدة العالية لها... وهي أعمال نجح صانعوها في إبهار المتفرج من خلال عنصر التشويق.. أما عن اللهجة المغربية فإنها أبدا لن تكون عائقا أمام تسويق الدراما المغربية، لأنه كما تعود جمهورنا على لهجة الخليجيين والسوريين و.. فان المتفرج العربي أيضا يمكنه ذلك مع الدراما المغربية..

يمتلك المغرب كوادر فنية وبيئة جميلة.. مع ذلك الأعمال التلفزيونية تنشط في رمضان فقط، فهل يظل الحال إلى الأبد؟ ألا توجد رؤية لتطوير الدراما المغربية؟

إنه سؤال بدون جواب.. عندما تتوفر الإرادة القوية لخلق

إنتاج درامي متواصل طيلة السنة، فإنه لا شيء سيقف في وجه ذلك، خاصة أن جمهورنا متعطش لرؤيتها ويشجعها دائماً..

لن أقول إن المسؤولية تقع فقط على ذوي القرار، بل على المواطن التشبث بجذوره وثقافته مع الانفتاح على ثقافة الآخر واحترامها. على الجميع امتلاك الروح الوطنية، يجب السعي لتغيير واقع الدراما الغائب طيلة السنة والحاضر في رمضان فقط.

**فاطمة باجو متنوعة الإنتاج، فهل حققت ما تمنيته كممثلة؟  
ما الذي دفعك إلى هذا المجال؟ وهل أنت راضية لما وصلت إليه؟**

توجهت إلى التمثيل بعد تجربة المسرح المدرسي بالقيظرة حبا في العمل الجماعي التي بهرني وقتها، وفي الوقت نفسه التمثيل كان لمساعدتي في رحلة البحث عن ذاتية ومعرفة شخصيتي ومن أكون، للخروج من حالة هذيان شخصي مع الرغبة في خلق فرجة ممتعة وراقية لي وللمتفرج، نعم نجحت في الوصول إلى بر الأمان في رحلة البحث عن ذاتي ونجحت في التصالح مع نفسي، وفشلت في تحقيق طموحي في لعب شخصيات بطولية تبصم مساري الفني وتؤثر في المشاهد... لأن

فرجتنا الدرامية تدغدغ المتفرج وتمنحه متعة آنية مؤقتة تزول مع إطفاء جهاز التلفزة.. ولم رَوِ حتى الآن عطشي من التمثيل ومازلت في خطواتي الأولى حتى وإن قالت سيرتي الذاتية غير ذلك.

## هل تصحين الشابات بمهنة التمثيل؟ وهل نظرة المجتمع للممثلة تغيرت؟

أنا أؤمن بأن الحياة تجربة مستقلة خاصة بكل فرد، وليس من حقي تسميم أفكار الآخر.. أقول مرحبا بهن وبالجميع وليكن حكمهن الخاص من خلال تجربتهن الذاتية.. أما عن نظرة المجتمع للممثلة بصراحة أقول لم تتغير ولم نتخلص بعد من النظرة السلبية للممثلة، حتى إن كانت ساحتنا الفنية زاخرة بممثلات ناجحات في الميدان الفني، وأيضا في حياتهن مع أزواجهن، فمازال العديد من أفراد مجتمعنا ينظر إلى الممثلة نظرتهم للعاهرة، أذكر أنه في التسعينيات كان أول رجل تقرب مني كان لظنه إنني متحررة جدا في علاقتي بالرجال.. والشيء نفسه مع الرجل الثاني، والآن أيضا مع أنني متزوجة أتعرض

لهذه المواقع.

<http://www.alquds.co.uk/?p=279637>

# ظاهر علوان

## طاهر علوان: لمواقع الإنترنت دور حاسم في الثقافة السينمائية



حاوره من باريس حميد عقبي: من حين لآخر تظهر بعض المدونات والمواقع التي تهتم بالنقد والمنجز السينمائي، ولكن أحيانا تتراجع وتضعف أو تنهار ولعل السبب في بعض الأحيان غياب الدعم المادي أو قلة خبرة العاملين والمشرفين على هذه المواقع وعدم وجود خطط وأهداف معينة، وهناك مواقع أصبح لها حضور متميز ومن ضمنها موقع ورشة السينما التي يشرف

عليها الناقد السينمائي الدكتور طاهر علوان المقيم في بروكسل حالياً، وانضم لهذا الموقع عدد من الكتاب والنقاد من مختلف الأقطار العربية والمهجر لتكتمل اللوحة وتزداد الآمال لتحقيق نجاحات أكبر، كون السينما العربية بحاجة لأي جهد أكاديمي ونقدي صادق بعيداً عن المصالح الذاتية أو تقديم دعاية أو التشهير، ويسعدنا أن نستضيف الدكتور علوان في هذا الحوار وعبر هذا المنبر الإبداعي لكي يعطينا لمحة تعريفية عن هذا الموقع والأهداف والطموحات وقضايا أخرى حول واقع النقد السينمائي العربي.

## نبذة مختصرة عن موقع ورشة السينما: النشأة والأهداف

### والمؤسسون

ورشة سينما هي مجلة سينمائية عربية مستقلة على الإنترنت بدأت بشكل مدونة سينمائية أسسها الناقد السينمائي د. طاهر علوان في الرابع من حزيران يونيو 2009 وبعد أن حققت نجاحاً متميزاً وخلال شهر واحد من تأسيسها قررنا أن نطور فكرة المدونة إلى موقع سينمائي مستقل وأكثر سعة وتنوعاً، وذلك

لكثرة المقترحات وكثرة المشاركين والحاجة إلى موقع نوعي مختلف ومتنوع وذو هوية مميزة، ولهذا طورنا المدونة إلى موقع في الرابع من تموز يوليو 2009.

ومنذ البداية انتظمت نخبة من السينمائيين ونقاد السينما من عدد من البلدان العربية وبلاد المهجر في إطار هيئة تحرير لورشة سينما وأول من انضم إلى هيئة التحرير هي الزميلة رانيا يوسف، ثم انضم إلينا كل من: رامي عبد الرازق وسهام بورسوتي وليث الربيعي وحسن بلاسم وغيرهم. ثم انضم بعد ذلك الزملاء هادي ياسين وعصام الياسري وأحمد ثامر جهاد وحميد عقبي ونادية أبو شادي وغيرهم..

ويمكن تلخيص الأهداف التي وضعناها للورشة فيما يلي:

**أولا –** إنها ورشة سينمائية مستقلة تماما تهدف إلى تطوير مهارات السينمائيين في العالم العربي وبلاد المهجر والتواصل معهم بمختلف أجيالهم وخبراتهم وبلدانهم، وهي ورشة تطوعية وغير ربحية، وتؤسس للمرة الأولى تلك الهوية التطوعية الرصينة والجادة في نشر الوعي والثقافة السينمائية.

**ثانياً –** نشر ثقافة سينمائية رصينة وجادة تتيح الفرصة  
لأكبر عدد من السينمائيين هواة ومحترفين للتعريف بمنجزهم  
والإبتعاد عن الطابع الإخباري والتجاري السطحي.

**ثالثاً –** تدرك ورشة سينما طبيعة الساحة الثقافية المضطربة  
التي تعمل فيها من خلال وجود الشلل وجماعات المصالح ومن  
يرى نفسه انه باسمه يبدأ ( النقد السينمائي) وينتهي، وإنه أعجوبة  
الأعاجيب في هذا المجال، مع أنه لا يفرّق بين المقال الصحافي –  
السينمائي وبين النقد السينمائي المبني على منهجية معمقة تتناسب  
مع ما توصل إليه المنجز النقدي في العالم، لهذا كله نأت ورشة  
سينما وكتابها عن أن يطلق أي منهم على نفسه صفة (ناقد  
سينمائي)، وبدلاً من هذه الألقاب والصفات المفرغة من محتواها  
اعتمدت ورشة سينما على المنجز النقدي والكتابة النقدية  
المتوازنة والجادة.

**رابعاً –** حرصت ورشة سينما على إتاحة الفرصة للكتاب  
الشباب وهواة النقد ومشاريع النقاد لكي تحتضنهم وتشجعهم  
وتعرف بهم وبمنجزهم.

**خامسا – تطوير فكرة الورشة إلى إصدار الكراسات السينمائية وإقامة ورش العمل في المستقبل عند توفر الدعم والإمكانية المالية.**

**هل حقق الموقع نجاحا في ظل وجود عشرات المواقع المماثلة؟**

نعتقد أن النجاح قد تحقق مبكرا وبشكل لافت للنظر وغير متوقع منذ انطلاق مدونة ورشة سينما، ثم ترسخ هذا النجاح بإطلاق مجلة ورشة سينما، وذلك واضح من خلال النخبة المتميزة من كتاب الورشة المنتشرين في عموم البلاد العربية وفي المهاجر والمنافي، لقد حققت الورشة انتشارا كبيرا في أوساط عشاق السينما في العالم العربي، ويتضح ذلك من خلال الكم الكبير من الزوار والمراسلات اليومية.

وأما الجانب الآخر للنجاح فإنه يكمن في (التميز) حيث أن ورشة سينما لها هويتها المختلفة وتميزها الخاص الذي شكل علامة فارقة، ولهذا لا نشعر نحن في ورشة سينما بوجود مواقع أخرى قد نكون بديلا لها أو تكون هي بديلة منا، إذ أن مبدأنا هو

أننا لا ننافس أحدا ولا نريد منافسة أحد ولا ولن نكون بديلا لأحد ولا نريد أن نهجم أحدا أو النيل من أحد أو سرقة الأضواء من أحد.. نحن مستقلون ونبثق على الموقع من إمكاناتنا الذاتية فقط ولهذا نتمتع باستقلالية تامة في الرأي والتعبير.

**هل من الممكن أن تغطي المواقع الإلكترونية النقص  
الفظيع في الإصدارات السينمائية؟ كيف يمكن ذلك؟**

نحن لا نستطيع أن نرصد أو نفترض من يكون بديلا لمن:  
النشر الورقي أو الإلكتروني، لكن قناعتنا أن ثقافة الإنترنت  
والثقافة السينمائية على الإنترنت باعتبارها في المتناول ومن  
السهل التواصل الفوري واكتساب المعلومات وبشكل متواصل،  
لهذا أعتقد أن مواقع الإنترنت تلعب دورا خطرا ومهما في الثقافة  
السينمائية، وقناعتنا أن ورشة سينما هو موقع ومجلة سينمائية  
فريدة من نوعها وعلى درجة عالية من التميز والمهنية ومن  
الصعب على الآخرين منافستها أو تقليدها أو استنساخها..

## ما هي الإمكانيات التي تعملون بها؟ وهل تجدون تشجيعًا من مؤسسات دولية أو عربية؟

نحن مستقلون تماما كما ذكرت من قبل ونعمل بإمكاناتنا الذاتية، والموقع ملك للناشر الدكتور طاهر علوان وهو الذي يتولى كافة تكاليفه دونما دعم أو مساعدة أو تمويل من أية جهة أو مؤسسة أو دولة. وبالطبع فإن ثقل الموقع وأهميته تستند إلى كتاب ورشة سينما المبدعين الذين يتجذر ويتجدد إبداعهم يوما بعد يوم..

## ماهي المواضيع التي تركزون عليها أكثر؟ وهل هناك خطوط حمراء يجب عدم تجاوزها؟

نحن نعتمد التوازن والمهنية في عرض الموضوعات، فنحن نمح مساحة لرصد المشهد السينمائي العربي والتعريف بمنجز السينما العربية من خلال قسم (شاشات عربية)، وفي الوقت نفسه نواكب منجز السينما في العالم من خلال قسم (سينما القارات)، كما أننا نهتم بشكل كبير بالدراسات والمقالات السينمائية المتعمقة في دراسة الفيلم ونمنحها مساحة مهمة، كما نعرض لوجهات النظر المتعددة من خلال تقديم القراءات المتعددة للفيلم الواحد

وهو تميز آخر نمتلكه.. يضاف إلى ذلك التعبير عن فكر (الورشنة) من خلال ورشة التصوير وورشنة السيناريو وغيرها

المسألة الأخرى أننا نشجع الإبداع الجديد ونرحب بالطاقات الشابة، فمثلا نحن رحبنا بتجربة المسابقة الوطنية الثانية للنقد السينمائي للشباب في المغرب ونعدها مبادرة ممتازة وتستحق الترحيب والرعاية، ومازلنا ندعو إلى أن تحذو المؤسسات الفنية والجامعية والسينمائية والثقافية ومهرجانات السينما في العالم العربي حذو ما قام به أصدقاؤنا في المغرب، نحن نرى أنه لا بديل من تشجيع الكتابات الجديدة الشابة، لاسيما إذا علمنا أن أي محترف على الساحة بدأ هاويا وكتب أولى أفكاره وهو شاب يافع وعلى مقاعد الدراسة، فلماذا بعد أن يحترف البعض ويمتلك هذا المنبر أو ذاك أو شبكة العلاقات والمصالح تجده يستتكف من هؤلاء الشباب، متنكرا لهم، مستخفا بإمكاناتهم، إلى حد التشهير بهم لتثبيط همهم وقتل طموحاتهم المشروعة؟ نحن ضد هذا السلوك المريض كليا، بل نحن نساند بقوة الطاقات والأقلام الشابة الواعدة ولن نتوانى ولن نتخلى عن هذه المهمة الإنسانية السامية والنبيلة..

أما الخطوط الحمراء، فالمقصود هو الرقابة على الأفكار والمقالات، وأقول إنه لا توجد رقابة ولا خطوط حمراء في ورشة سينما، تاركين للكاتب أن يكون ضميره ووعيه ومسؤوليته هو الرقيب، لكننا لا نرحب بالمقالات الضعيفة أو التي تشيع أي شكل من الابتذال أو تهاجم أو تشتم الآخرين أو تثير نعرات طائفية أو عرقية أو تتملق هذا السينمائي أو ذاك أو لا تحترم حقوق وقوانين الملكية الفكرية بالسطو على جهود الآخرين نقلا أو اقتباسا من دون الإشارة إلى المصدر، وهذا معيب جدا ومرفوض تماما، وقد ثبتنا هذا التحذير في أكثر من مكان في الموقع، ولكننا نضع ثقتنا الغالية في كتابنا، ولكننا في الوقت نفسه نطبق بدقة معايير الأمانة العلمية وعدم المساس بجهود الآخرين.. ما عدا ذلك فأبواب وصفحات ورشة سينما مفتوحة لأقلام المبدعين في العالم العربي ونحن في خدمة إبداع السينمائيين الشباب وإطلاق أصوات المنسيين أو الذين لا يجدون منبرا للتعبير عن أفكارهم ..

<http://www.cinamatechhaddad.com/Cinamate>

[ch/WICinema/WIC\\_11968.HTM](http://www.cinamatechhaddad.com/Cinamate/ch/WICinema/WIC_11968.HTM)

# سعود مهنا

**سعود مهنا:**

**السينما تعكس حضارة و ثقافة الشعوب**



المخرج السينمائي الفلسطيني سعود مهنا وكنت قد شاهدت أحد أفلامه في مهرجان فرنسي عرض العديد من الأفلام الفلسطينية، فهنا في فرنسا فلسطين حاضرة والفضل يعود إلى المخرجين الفلسطينيين رغم صعوبة المهمة إلا أن السينما فن للبناء وسلاح للمقاومة. ونحن في اليمن نخطو أول خطوة نحو هذا الفن الراقى، فإننا بحاجة إلى دعم الأصدقاء والسينمائيين والمؤسسات السينمائية العربية والصديقة، وقد تلقيت الكثير من الرسائل من أصدقاء يشجعون الأفكار التي طرحتها لوزارة الثقافة اليمنية ويتعهدون بدعم مهرجان صنعاء السينمائي الأول.

في هذا اللقاء نسلط الضوء على بعض القضايا الهامة مع حارس الذاكرة الفلسطينية سعود مهنا:

سعود مهنا مخرج وثائقي وروائي معروف، ما هي آخر أعمالكم وأنشطتكم؟

آخر أعمالي هو فيلم عن الذاكرة الفلسطينية والإنسان الفلسطيني بعد طرده من وطنه وأرضه يرصد الهجرة والشتات، وكما تعلم أنا رئيس مركز الذاكرة الفلسطينية لتسجيل الذاكرة

الفلسطينية، وهو مركز مختص في إنتاج أفلام وثائقية تهتم بالذاكرة وترصد عذابات الإنسان الفلسطيني خلال رحلته الطويلة التي يبحث من خلالها عن الرجوع إلى مسقط رأسه، ومن خلال المركز سننتج فيلماً عن كل مدينة وقرية دمرها الاحتلال وطرد أهلها، سنسجل في الفيلم أسماء العائلات بتلك القرى قبل تدميرها وقبل الرحيل وأسماء الشوارع والمدارس وأسماء الشهداء الذين سقطوا أثناء الدفاع عنها وأيضاً كيفية الرحيل والهجرة وأين اتجهوا في رحيلهم والتعذيب الذي تعرضوا له أثناء الرحيل والشتات وما هي أحلامهم وآمالهم؟ وهل يوافقون على التعويض أم أن الرجوع لأرضهم وقراهم أمر مقدس؟

طبعاً أخرجت أفلاماً عديدة تكلمت عن الذاكرة من أهمها فيلم (من الجذور) وأيضاً فيلم (من الذاكرة) وفيلم (حيفا) وأيضاً فيلم (ما زالوا في القلب) وأفلام عديدة تصور المعاناة والشتات الفلسطيني معظمها حصدت جوائز في مهرجانات عديدة.

كما أحضر الآن في القاهرة لتصوير فيلم روائي طويل باسم (الصيد) وهو قصة وطنية تتكلم عن حرب عام 48 وتحكي قصة

ابن ضابط مصري حارب واستشهد بفلسطين ولكن ابنته تقع ضحية للموساد الإسرائيلي، ولكنها في النهاية تنتبه وتضحى بنفسها دفاعاً عن شرف فلسطين وعن ذاكرة ووعد أبيها المناضل الشريف.

رغم الحصار و قلة إمكانيات السينما الفلسطينية إلا إنها تقدم أعمالاً تصل بعضها إلى مهرجانات عالمية، ما السر؟

السينما الفلسطينية أبدعت رغم حصارها من الإسرائيليين ورغم حصارها الدولي من خلال إقصائها من الحصول على جوائز عالمية رغم ترشيحها، وهذا وزير الإعلام الإسرائيلي الذي يحاول دوماً محاربة الإبداع الفلسطيني في شتى المجالات ويستمر في تشويه شخصية الفلسطيني ويصفه بالإرهابي لإبعاده عن مصدر الإعلام حتى لا يعرف العالم بوحشية الإسرائيليين.

ولكن رغم الحصار قدمنا عشرات الأفلام التي حصلت على جوائز عالمية ودولية وشرحت همومنا وقضايانا للعالم، فأننا مثلاً أفلامنا حصلت على جوائز في إيطاليا واليابان وقبرص وإسبانيا، وجميعها أفلام تتكلم عن الإنسان الفلسطيني كمبدع رغم الحصار

والظلم الواقع عليه، فأنا أشعر أن رسالتي الحقيقية هي أن تصل أفلامي للغرب وللعالم بأسره كي أبين هموم ومعاناة وإبداع الإنسان الفلسطيني وصدق قضيته ونزعه للسلام والعيش كباقي البشر وأنه ليس إرهابيا كما تروج الصهيونية عنه

**هل سعود مهنا كمخرج سينمائي لديه أفكار جديدة؟ وهل من معوقات أمام هذه الأفكار؟**

- نعم عندي أفكار كثيرة جدا للنهوض بالسينما الفلسطينية من حيث المواضيع ومن حيث التقنية، فأنا صاحب مشروع سينمائي اسمه من أجل سينما فلسطينية، ومن خلال هذا المشروع تبنيت مجموعة من الشباب والشابات الموهوبين والمهتمين بالسينما وأخضعتهم لدورة طويلة يتعلمون من خلالها التصوير والمونتاج وكتابة السيناريو والإخراج وكافة تقنيات السينما، وقدمت لهم كافة ما يحتاجون من برامج وأيضاً كاميرات ومعدات، وطلبت منهم أن تصور كل مجموعة فيلماً مدته 5 دقائق ونجحت التجربة وظهرت إلى الوجود 10 أفلام قصيرة ومجموعة من المخرجين المبدعين، إننا نعمل في مجال السينما

بإنتاج بسيط ونعتمد على الفكرة والتقنيات، وهذه رسالة موجهة للشباب اليمني، أقول لهم: أي إنسان موهوب ومهتم بالسينما يستطيع أن ينتج أفلاماً قصيرة وبمجهود بسيط وإنتاج بسيط، المهم أن يحاول ويكون صادقاً في عطائه السينمائي وتكون له رسالة يسعى لتحقيقها.

**هل سبق وأن زرت اليمن؟ وهل من فكرة لفيلم عن اليمن؟**

اليمن من البلاد التي حلمت بزيارتها وذلك من خلال ما قرأته عن تاريخها وعن الحضارات التي نشأت في اليمن وعن كرم ورجولة الشعب اليمني الذي يعتبر أصل الحضارة العربية، ولكن للأسف لم أزر اليمن إلى الآن، ولكنني أشاهد التلفزيون اليمني وأستمع بالبرامج وخصوصاً الوثائقية التي أشاهد من خلالها الطبيعة والجمال.

طبعاً أتمنى يا صديقي حميد أن أصور фильماً عن اليمن وتكون معي لكي نخرجه للعالم بصورة عالمية وبتقنية رائعة، فسيكون شرفاً لي أن أكون عاملاً في فيلم عن اليمن الذي يملك حضارة قلما تملكها دولة.

## هل شاهدتم أفلاماً يمنية خلال مشاركاتكم في المهرجانات؟

للأسف لم أشاهد أفلاماً يمنية من خلال مشاركتي في مهرجانات عربية ودولية، ولقد كنت قبل أسابيع عضواً في لجنة تحكيم الأفلام في مهرجان النيل السينمائي، وعزَّ علي ألا يكون اليمن مشاركاً في هذا المهرجان الكبير، لذا أتوجه للمعنيين بالسينما والأفلام أن يتابعوا المهرجانات العربية والدولية وأن تكون لليمن أفلام تمثله وتنقل حضارته للعالم من خلال الأفلام وأنت تعلم أن المهرجانات هي ملتقى الإبداع والمبدعين فمن خلالها يتم التواصل والتعاون.

السينما كفن عصري و كوسيلة من وسائل الاتصال العالمية وفن إنساني مهم جداً، كيف ستساهم السينما في خدمة التراث الحضاري والإنساني لليمن؟

السينما هي المرآة التي تعكس ثقافة وفنون الشعوب ومن خلالها تستطيع أن تعرف حضارات العالم وأنا أرى أن اليمن الذي صنع حضارات رائعة وهى أقدم حضارات هذا الكون ويملك رصيذاً فنياً وفلكلورياً وثقافياً هائلاً لا يستطيع أن يوصل

تلك الحضارات بدون السينما، لذلك أرى بضرورة التركيز على السينما وخصوصاً تلك التي تهتم بالإنسان والحضارة والثقافة، فالسينما هناك من يفهمونها في الوطن العربي على أنها تخلف وأنها منافية لتقاليدنا وعاداتنا، الحضارة والثقافة، خصوصاً السينما الملتزمة، أنا أقول لهم السينما هي ونحن في فلسطين أخرجنا آلاف الأفلام التي عبرت عن واقع الإنسان الفلسطيني وثقافته وهمومه، وهي وسيلة من الوسائل التي عرفت العالم بمعاناتنا، وفقكم الله في تأسيس سينما يمنية عظيمة كعظمة تاريخ اليمن الذي كان مصدر إشعاع وثقافة للعالم، فالذين بنوا حضارة سبأ يجب أن تكون لهم سينما مميزة ومتقدمة.

# لبنى فسيكي اليونسي

## الفنانة المغربية لبنى فسيكي اليونسي:

المجتمع العربي يرى بأن الفنانة عاهرة بدرجة خمس

نجوم



الفنانة المغربية لبنى فسيكي اليونسي هي خريجة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، اختارت مجال التمثيل عن اقتناع رغم معارضة أفراد أسرتها، وهي - حسب ما صرحت لنا - لا تتخيل نفسها في أي عمل أو مهنة أخرى غير الفن، كونها تؤمن بهذه المهنة، وتضيف بأنها ولجت هذا الميدان وهي مدركة بالقدر الكافي مدى صعوبته في العالم العربي.. كان لنا معها حوار

سريع، لكنه مهم ورائع.

ما هو رصيد لبنى؟ وكيف تختار أدوارها؟ وما هي أهم الأعمال التي اشتغلت بها؟

بالنسبة لرصيدي الفني فهو جد متواضع، لكنني أفخر به كبداية وأعتبرها مشرفة لي.

كفنانة مبتدئة، تدرس خطواتها الأولى بإحكام، فأنا أفضل أن أختار مشاركاتي الفنية بإمعان دون أن أفكر في الشهرة حالياً لأنها لا تهمني في الوقت الراهن بقدر ما تهمني التجربة والاكتشاف.

من بين الأعمال التي اشتغلت فيها:

فيلم الفاس في الراس لياسين فنان، الطاحونة لرضوان قاسمي، الضحايا لحكيم النوري، اللجنة جات ليوسف فاضل...، سلسلة لابريكاد لعادل فاضلي، إضافة إلى بعض الأفلام القصيرة: ريتوور لعبد الاله زيرات، غمزة وتبركيكة لـ إدريس إدريسي، إضافة إلى بعض الأعمال المسرحية مثل: المرأة التي لمحمد الجم، الفيجطة لمحمد زهير، إعلان في الجورنان للإدريس

إدريسي، يوليوس قيصر لبوسرحان الزيتوني.

## ما واقع المشهد السينمائي المغربي؟

بالنسبة للحركة الفنية في المغرب على العموم عرفت تطوراً مهماً خصوصاً في الآونة الأخيرة، حيث مثلت مجموعة من الأفلام السينمائية المغرب في مهرجانات دولية عديدة لتحصد مجموعة من الجوائز، الشيء الذي ساهم بشكل فعلي في تنشيط الكوادر الفنية، وبالتالي منح الأعمال الفنية المغربية بداية اهتمام خاص من طرف مجموعة من المهرجانات الدولية التي أصبحت تلح على مشاركة الأعمال المغربية.

المرأة المغربية نالت العديد من الحقوق المدنية، ما هي طموحات المرأة المغربية اليوم؟ وما هي نظرة المجتمع للفنانة؟

المرأة في المغرب العربي تعيش حرية نسبية فهي لازالت تتخبط بين عبودية المجتمع وصهيونية الرجل، رغم كل ما حققته من إنجازات عظيمة صنفتها في أوقات عديدة مراتب عليا مثل الرجل أو أكثر، لكن تبقى طموحات المرأة العربية مقيدة في ظل مجتمع لازال يؤمن بسيادة الرجل ويرى المرأة الفنانة في غالب

الأحيان عاهرة بميزة خمس نجوم، مما يكبل حركة مجموعة من الفنانات في اختيار أدوارهن.

**عام 2009 كيف كان سينمائياً بالمغرب؟ وما هو الفيلم**

**الذي أعجبك أكثر؟**

بالنسبة للعام 2009 تم إنتاج مجموع من الأعمال السينمائية التي كانت في مستوى جيد وحقت أرباحاً جيدة مثل: عيشة قنديشة، حجاب الحب لعزیز السالمي، واش عقلي على عادل لمحمد زين الدين، زمن الرفاق لمحمد الشريف الطرييق. والدار الكحلة لنور الدين الخماري وهو الفيلم الذي أعجبنى كثيراً وتمتعت بمشاهدته لأنه فيلم متكامل، موضوع جيد، ولغة جريئة، وقد حقق مجموعة من الأرباح وحصد أزيد من عشر جوائز في أقل من سنة.

فخلال الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للفيلم العربي الذي احتضنته وهران في يوليو المنصرم حصل مخرج الفيلم على جائزة أحسن إخراج، إضافة إلى جائزة العمل الأول التي تمنحها شبكة راديو «ايه، ار. تي» في الدورة التاسعة لمهرجان الفيلم

العربي الذي احتضنته مدينة روتردام الهولندية، كما حصد ست جوائز خلال أسبوع واحد فقط لجرأته وجودة صنعه، منها جائزتا أفضل تصوير، وأفضل أداء لممثلين صاعدين في مسابقة المهرجان الذهبي للإبداع السينمائي خلال الدورة الخامسة لمهرجان دبي السينمائي.

# جمال أمين

## أمين: المهرجانات السينمائية حالة صحية وعائق لنمو الحركات السلفية



حوار مع المخرج السينمائي العراقي جمال أمين:

\*المهرجانات السينمائية بكل أنواعها هي حالة صحية  
وتحاول صد زحف الحركات السلفية في المجتمع العربي

\*إنتاج الأفلام في العراق لازال لا يرتقي إلى أن نقول  
السينما العراقية

\*الصراعات بين أغلب السينمائيين العرب نظرا لمزاجيتنا  
الحادة والمتقلبة والرافضة للنقد

● المشكلة التي نواجهها في أمتنا العربية  
والإسلامية هي عدم قبول الآخر والكل يعملون وكأنهم  
وكلاء الله

خلال حضوري لمهرجان الخليج السينمائي الثالث بدبي  
تعرفت على الصديق والأخ جمال أمين، وكنا نناقش بعض  
المسائل الفنية التي تتعلق بوضع السينما العربية بشكل عام  
والعراقية بشكل خاص، والرجل لديه بعض الآراء بخصوص  
موضوع السينما العراقية ونظرة واقعية قد لا تعجب البعض كونه

يرى أن الأفلام العراقية لا ترتقي لمستوى القول بسينما عراقية، رغم أن بعض الأفلام تحصد جوائز من مهرجانات عربية، ولعل الدليل أن العراق أخذ معظم الذهب والفضة خلال مهرجان الخليج السينمائي الثالث بدبي في شهر أبريل الماضي... قضايا عديدة ومهمة نناقشها مع المخرج السينمائي جمال أمين المقيم بلندن، فإليكم الحوار.

## نبذة مختصرة من السيرة الذاتية وأهم الأفلام التي أنجزتموها؟

البداية عام 76 بطولة فيلم بيوت في ذلك الزقاق إخراج قاسم حول، وكنت في المرحلة الأولى لمعهد السينما، وفي عام 77 ممثلا في فيلمي اللوحة والبندول إخراج كارلو هارتيون، وعام 78 ممثلا في فيلم تحت سماء واحدة إخراج منذر جميل، وهكذا توالت الأعمال ممثلا إلى آخر الأعمال فيلم هاملت 3ء3ء58 مع المخرج محمد توفيق في الدنمارك عام 2009 وبالطبع لدي مسلسلات كثيرة أهمها مسلسل المسافر مع كاظم الساهر، أما مخرجا فقد بدأت في الكويت مع مؤسسة النورس للإنتاج الفني

وهناك قمت بإخراج الكثير من الأفلام الوثائقية، وبعد ذلك العمل في تلفزيون بغداد وعدة مؤسسات عراقية أهمها بابل، ولديّ أكثر من 30 فيلم وثائقي في العراق فقط في بداية تسعينيات القرن الماضي، ثم الهجرة إلى الأردن والعمل مع عدة مؤسسات أردنية والكثير من الأفلام الوثائقية، وأهم فيلم أخرجته كان شموع في عهد الحسين وهو عن الملك الراحل ملك الأردن، وبعد ذلك الهجرة إلى الدنمارك وقد عملت بها 7 أفلام كمخرج وفلمين ممثلاً وأهم الأفلام راكا وجبار وفايروس والقلق وغيرها، ها أنا اليوم أعيش في لندن وهناك إمكانية لعمل فيلم جديد قبل نهاية هذا العام

**خلال إحدى أمسيات مهرجان الخليج السينمائي الثالث  
بدبي انسحبتم اعتراضاً على إحدى التصنيفات للمخرجين  
بالعراق.. اشرح لنا الموقف وأسباب هذا الانسحاب؟**

إن أهم النشاطات التي يقوم بها مهرجان الخليج السينمائي هي الندوات المرادفة للمهرجان، وكانت في تلك الليلة أمسية السينما العراقية وعنوانها واضح السينما العراقية، وقد كان الحضور كبيراً جداً من قبل المخرجين العراقيين والنقاد

والضيوف، وهذا من حسن حظنا كسينمائيين عراقيين كي نطرح هموم السينما في العراق، يعني أن الندوة كانت عامة تخص السينما في العراق، في حين أن الأخ مدير الندوة قد استضاف اثنين من المخرجين الشباب أحدهم لديه فيلم واحد والثاني لديه فيلمين وهما بالتأكيد مخرجان شباب وجيدان ورائعان ويجب دعمهما، لكن ليس على حساب مجموعة كبيرة من المخرجين الذين كانوا متواجدين، لذا قمت في حينها معترضاً أن تحصر تجربة السينما في العراق بشابين اثنين.

**حصد العراق في مهرجان الخليج السينمائي الثالث بدبي أغلب الجوائز، فهل يعني أن السينما العراقية بخير وقادرة على إثبات نفسها رغم كل الظروف المحيطة بها؟**

أولا لدي اعتراض على تسمية السينما العراقية، فأنا أعتقد أن إنتاج الأفلام في العراق لازال لا يرتقي إلى أن نقول السينما العراقية لأن 100 فيلم أو أكثر لا تعني أننا نملك سينما تسمى السينما العراقية كما السينما التركية أو السينما الإيرانية وغيرها، لأننا لازلنا في مرحلة التجارب الأولى، وأهم شيء الآن في

العراق لا توجد دور عرض سينمائي وأن هذه الأفلام التي شاهدتها أثناء المهرجان وحصلت على جوائز ما هي إلا أفلام مهرجانات تنتج خصيصا للمشاركة في بعض المهرجانات العربية أو الدولية كي تعطي لبعض المخرجين فرصة السفر وفرصة الالتقاء مع الآخرين، وهذا من حقهم لأن السينمائي العراقي محاصر من قبل كل الجهات في العراق، ولا توجد أي شركة أو مؤسسة قادرة على إنتاج فيلم عراقي من الألف إلى الياء، والجوائز التي حصل عليها الشباب أثناء المهرجان هي ليست أفلاما بمعنى أفلام لها جمهور أو صالات عرض، إنها قد تصلح كأفكار لأفلام كبيرة ممكن أن تنتج بشكل أفضل لو توفرت لها أساليب إنتاجية حقيقية، وعلى العموم إن الجوائز ليست مقياسا لجودة الفيلم، فهناك أشياء كثيرة تؤخذ بنظر الاعتبار لمنح الجائزة، وعلى كل حال إن الشباب الذين حصلوا على جوائز في هذا المهرجان هم مشاريع لمخرجين كبار لو أتيحت لهم الفرص المناسبة، ولكن العراق غارق بالدماء والنزاعات السياسية والسينما جزء كبير منها ترف، أي بمعنى أنها صناعة تزدهر في ظل ظروف الاستقرار. وأحب أن أوضح نقطة مهمة، فالعراق

الآن محتل ويعاني من ظروف الاحتلال ولديه معاناة على كل الأصعدة، وحالة الفقر والمرض والخرافات تملأ الشارع العراقي مما يجعل العراق أستوديو كبير يستطيع أي مخرج أو مصور في بعض الأحيان أن يصور مآسي العراقيين وفقرهم ومرضهم، مما يجعل الصور السينمائية العراقية غاية في الدراماتيكية، وتستطيع هذه الصورة التأثير على المتلقي، بغض النظر عن أن الفيلم مصنوع صناعة أكاديمية أو هو عبارة عن أخبار مصورة لنقل واقع مأساوي يمر به العراق، فلذا أرجو ألا نعول كثيرا على هذه الجوائز، فالجوائز هنا وباعتقادي يجب أن تمنح للمواطن العراقي وإلى الظرف العام.

**يظهر من خلال بعض الندوات أو الملتقيات السينمائية التي يحضرها مخرجون من العراق وجود شرخ وتباين في الأفكار والأساليب، وتتحول بعضها إلى صراعات.. ألا توجد نقاط مشتركة تجمعكم أم أن هذا نتاج الوضع السياسي المأزوم بالعراق؟**

هذا سؤال جدا مهم حيث ترى الصراعات كبيرة داخل

التجمعات والمهرجانات التي يحضر بها المخرجون العراقيون، وأحب أن أؤكد أن هذه الصراعات ليست بين العراقيين فقط، لكن بين أغلب العرب، نظرا لمزاجيتنا الحادة والمتقلبة والرافضة للنقد واستقبال الأمور بشكل هادئ، والكل يعتقد أنه تاركوفسكي أو فليني أو بازوليني، وترى المخرجين يلغون الآخر ويحاولون دائما أن ينتقصوا من تجربة المقابل، لذا ترى هذه الصراعات تطفح على السطح، أعتقد عندما لا نلغي الآخر يكون هناك توافق، أما بالنسبة لمخرجين الداخل والخارج نستطيع أن نقول إن هناك أزمة بالعلاقات نوعا ما، لكن ليست بتلك المشكلة الواضحة والملفتة للنظر، إنما هناك بعض الأصوات التي تغرد خارج السرب نظرا لضيق الأفق

أضف إلى ذلك أن غالبية المخرجين العراقيين الذين يعيشون خارج العراق إنما لديهم آفاق واسعة ورؤية عالمية وشهادات من أرقى الجامعات العالمية، ولديهم احتكاك كبير مع السينمائيين في الغرب وحضور واضح للمهرجانات العالمية، مما يعطيهم فرص مشاهدة لنوعية أفلام كبيرة قد لا تتوفر للسينمائي الموجود بالدخل، والسينما بالنسبة لهم ثراء ثقافي وفني، وهم يحملونه أينما

حلوا ورحلوا، وهذا مما يجعلهم أناس يشعرون بنوع من الغبن من سياقات الإنتاج العراقي الداخلي، أما بالنسبة لإخوتي في الداخل فهناك مخرجون رائعون، لكنهم يعتبرون العراق وتجربته السينمائية ملكا خاصا لهم، لقلة فرص الإنتاج وكذلك هناك اعتبار آخر، ألا وهو أنهم من ضحى وعانى من ويلات الحروب ومشاكل الاحتلال فإذا وجدت هناك فرصة هم أولى بها ولسنا نحن، وفي كثير من الأحيان ينظر سينمائيو الداخل لنا على أننا يجب أن نكون مصدرا لدعمهم ومساعدتهم للخروج من أزماتهم. وكذلك أعتقد أن التأزم السياسي ينعكس بشكل أو بآخر شئنا أم أبينا على كل مفردات الحياة وأهمها الثقافة والكل يعرف بما يدور في العراق.

**لديكم عمل سينمائي عن التمييز العنصري...حدثنا عن هذا**

**الفيلم؟**

إن العنصرية أصبحت سمه من سمات العصر بين شعوب الأرض، ومنها الغربية، بالرغم مما تحمله من ثراء وإرث حضاري، وترى العنصرية في الشرق قد وصلت إلى أتعس

حالاتها، نظر لما يقوم به السياسيون، سواء في الشرق أم الغرب من تأجيج مشاعر الكراهية بين شعوب الأرض، وهذا ما لاحظته بشكل واضح وجلي من خلال نمو يمين أوروبي متطرف يحاول أن يصل بنا إلى نفق مظلم، علما بأنني قد لاحظت العنصرية بدأت تأخذ مسارها اتجاه الجيل الثاني والثالث، وهذه هي المأساة، لذا اتفقت معي إحدى المؤسسات الدنماركية لإنتاج فيلم سينمائي يعالج هكذا قضية، وقد كان فيلمي حول هذا الموضوع المسمى باللقاق، وهي تجربة سينمائية أعتز بها كونها فكرة كونية، واللقاق هو طائر يهاجر من مكان إلى آخر، باحثا عن الدفاء، ونراه بمجرد وصوله إلى أي بقعة أرض يذهب إلى أعلى مكان كي يبني عشا له، وفي هذا الفيلم يكون الصراع بين محمد وماريا، نرى عدم التوافق بين الشباب الدنماركي والجيل الثاني من المهاجرين، ففيلم اللقاق يعتمد على حدوته بسيطة لكنها عميقة جدا، حيث يلتقي بالصدفة الصديقان القديمان منذ أيام الابتدائية في الطريق، وبعد اللقاء والأسئلة والكلام عن الذكريات يصلون إلى جسر خشبي فوق النهر كي يقطعوه، وفي وسط الجسر تأتي شابة صغيرة تركب على دراجة هوائية، ونظر لضيق المساحة تصطدم بمحمد

مما يجعلها تقع على الأرض، وبعد ذلك تتوتو وتتكلم بكلمات نابية تجاه محمد، بالرغم من أنها هي التي صدمته، وهو بالطبع يرد عليها بنفس القدر من التوتر، هنا تنهض الفتاة الشابة وتذهب، وهنا تشتم محمد شتيمة أخرى قبل أن تذهب، مما يجعله يتترفز ويشتمها، ونرى أن صديقه ماريا تغضب عليه وتبدا بالتناز بأشياء كثيرة، وخاصة أيام طفولتهم، مما يجعله يشعر بانحياز صديقه وتهجمها عليه، وعند الوصول إلى نهاية الجسر نرى الصراع يشتد ونصل إلى مرحلة ضرب ماريا لمحمد، يعني اللا عودة، وعلى فكرة الفيلم بعد حادثة الدراجة الهوائية يتحول من الملون إلى الأسود والأبيض والصوت يبدأ بالتشويش وعدم الوضوح، مما يعطي انطباعا بأن التواصل مع الغرب في ظل هكذا ظروف عنصرية غير ممكن، وبالطبع هذا كله نتيجة صعود الكثير من الأحزاب اليمينية في أوروبا إلى سدة الحكم وهولندا أقرب مثال على ذلك.

## جمال أمين أين يضع نفسه كمخرج سينمائي؟ وما هو أفضل عمل لكم؟

لا أستطيع أن أضع نفسي في مكان وأستطيع أن أقول إنني من جيل الحروب والدكتاتوريات، جيل كان ولا يزال الإنسان به لا يساوي ثمن رصاصة موته، لم نستطع خلال عقود السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات أن نعمل أفلاما سينمائية مستقلة أو أفلاما تعبر عن طموحنا وواقعنا وإنما كانت السينما هي وسيلة من وسائل تثبيت الفكر الشمولي الدكتاتوري في عراق الحرائق والدمار والحروب والجوع الأزلي

وبالنسبة إلى أفضل أفلامي، فهذا سؤال من الصعب أن أجيب عليه لأن جميع أفلامي هي مهمة بالنسبة لي، ولكن أرى أن فيلم قطع غيار وفيلم فايروس هما أقرب إلى نفسي ووجداني لما بهما من حالة توثيقية واقعية لما جرى ويجري في العراق، وممكن أن تكون هذه النوعية من الأفلام بمثابة وثيقة تاريخية تقول هكذا كان العراق في يوم ما.

**العديد من الأفلام السينمائية العراقية تظل أفلام مهرجانات حسب ما يرى البعض، وقليلة هي الأعمال التي توزع بالصالات.. ما الأسباب من وجهة نظركم؟ وما هو الحل للخروج من هذه الدائرة الضيقة؟**

تسعون بالمئة أو أكثر من الأفلام العراقية هي أفلام صنعت للمهرجانات وللأمسيات الثقافية نعم، وهناك أسباب كثيرة منها أن أغلب الأفلام العراقية هي أفلام وثائقية وأنت تعرف أن الأفلام الوثائقية لا توجد لها صالات عرض، ليس في العراق فحسب، وإنما في كل الدول العربية كذلك إن صالات العرض السينمائي في العراق منذ أكثر من 20 عاما تحولت إلى صالات خربة وأماكن لعرض أفلام رديئة وفي أحيان كثيرة بورنو، بالطبع في عصر الدكتاتورية، أما الآن فلا توجد صالات سينما في العراق بسبب أن خفافيش الظلام قد أغلقت جميع دور العرض السينمائي في العراق وأصبحت مخازن، وفي الحقيقة لم أسمع بأن فيلما عراقيا قد عرض بصالة سينما سواء في العراق أم خارج العراق إلا في حالات نادرة، وليس على شكل عروض الأفلام التقليدية وإنما عروض ليوم أو يومين، كما إن عدد الأفلام الروائية التي

أنتجت منذ تحرير واحتلال العراق إلى الآن لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

للخروج من هذه الأزمة يجب إن يعاد إلى العراق تقليد الذهاب إلى السينما، وهنا لا بد من أن تفتح جميع دور العرض السينمائي، ويجب تحديث بنايات دور العرض كي تتلاءم مع الذوق العام، وهذا يأتي بدعم وزارة الثقافة وأن يقوم أصحاب دور العرض السينمائي وشركات التوزيع بشراء الأفلام العراقية كي تصبح هذه العملية حافزا للإنتاج الوفير من الأفلام، وهناك طريقة بسيطة وجميلة ومهمة لعودة الجمهور إلى دور العرض السينمائي، ألا وهي السفرات المدرسية والجامعية، ففي الدنمارك مثلا ترى الكثير من المدارس والجامعات يذهبون بشكل دوري إلى السينما، وهذا إذا عرفنا أن الدنمارك لا تعاني من دور العرض ولا من الجمهور، لكن هذه السفرات تؤسس لتقاليد شبابية للذهاب إلى السينما، كما أن هناك فكرة أخرى أن تكون هناك نوادي سينما كثيرة في البلاد وكذلك عرض الأفلام داخل الحرم الجامعي والمدارس، وهذه الطرق جميعها تؤدي إلى رفع حالة التذوق السينمائي والارتقاء بالمزاج العام، كما أن هناك تجربة

جبارة قام بها بعض الشباب في العراق، ولكنها لم تجد الدعم، وهذه التجربة هي الذهاب إلى القرى والنجوع لعرض أفلام سينمائية، أي بمعنى آخر، يجب أن تهب جميع مؤسسات الثقافة بدعم وتفعيل عرض الأفلام السينمائية داخل العراق، وليس فقط الأفلام العراقية، نظرا لان السينما هي من أهم أدوات التنوير.

**كثيرة هي المهرجانات العربية.. هل تنظرون لهذه الظاهرة على أنها صحية وإيجابية؟ وما هو الدور المطلوب منها؟**

بالتأكيد إن المهرجانات السينمائية بكل أنواعها هي حالة صحية، وعلى أقل تقدير هذه المهرجانات تحاول أن تصد زحف الحركات السلفية في المجتمع العربي، فوجود مهرجانات للسينما أعتقد مهم جدا وأهم من مهرجانات السلاح والدم التي نراها يوميا، ومن الضروري أن تأخذ هذه المهرجانات دورا أوسع للعروض السينمائية وأن تملأ دور العرض من خلال تكثيف الدعوات الداخلية واستقطاب كم كبير من المشاهدين وخاصة الشباب، وأذكر أنني قد شاركت في مهرجان اودنسة في الدنمارك وقد كان طلاب الجامعة والثانوية العامة يملأون القاعات، إضافة

للضيوف، كذلك أتمنى أن تنتقل عروض الأفلام، مثلا لو أخذنا مصر على سبيل المثال، أن تنتقل أفلام المهرجانات التي تقام بالقاهرة إلى الإسكندرية وبور سعيد والفيوم وهكذا كي تتحقق أهداف هذه المهرجانات، كما إننا لا ننسى أن هذه الأفلام التي تعرض في المهرجانات ممكن ألا تتاح للمشاهد فرصة مشاهدتها فلهذا تكون فرصة كبيرة لاتباع هذا الأسلوب بالعروض وهذا ما هو حاصل في الكثير من الدول.

**تزايد في العالم العربي تيارات تكفيرية متخلفة تنال الفنان العربي.. ما هو الحل للخروج من هذا المأزق؟**

التكفيريون هم أعداء الحرية وأعداء الإسلام الذي يدعون به، لذا أعتقد أن من واجب الدول دعم إنتاج أفلام سينمائية وثائقية وروائية لكشف حقائق هؤلاء التكفيريين والحد من وصولهم إلى مراكز القرار وتسليط الضوء عليهم من خلال دعم وسائل الثقافة العامة وبكل وسائلها، ولا يفوتني أن أقول إن التكفيريين يعملون بشكل كبير في الوسط الجامعي وبين الشباب، لذا يجب أن تعمل القوى الثقافية إذا صحت التسمية على ذلك، أن تعمل بشكل مكثف

بين الشباب، على أن يكون هناك خطابا يتلاءم مع البيئة العربية أو الإسلامية، أي ألا يكون خطابا استعلائيا هجوميا، وإنما خطابا تنويريا عميقا يعتمد إشاعة الوسائل السلمية وقبول الآخر، فالمشكلة التي نواجهها في أمتنا العربية والإسلامية هي عدم قبول الآخر، والكل يعملون وكأنهم وكلاء الله، والكل يقول إن جميع هذه الحركات التكفيرية تأخذ نصوصا قرآنية مجتزأة كي تلائم أفعالهم الجرمية ونسوا كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة)، فنحن نرى أن الله لم يجعلنا أمة واحدة، فالاختلاف هو سر الكون، فلماذا يكفر بعضنا الآخر اذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي صنع الاختلاف؟ والاختلاف بكل شيء من الأديان إلى العروق والأجناس والمذاهب والرغبات وكل شيء، لذا أخي الكريم وكما قلت سابقا يجب على السينما أن تكون وسيلة من وسائل التنوير والتقارب بين الناس وهي أهل لذلك.

<http://elaph.com/Web/Culture/2010/9/594343>

[.html](#)

# محمد بلوئش

## الناقد السينمائي المغربي محمد بلوش

من الواضح أننا أمة لم تمر بعد من الثقافات الشفوية  
والكتابية نحو ثقافة الصورة

جريدة الحقائق



في عالمنا العربي هموم سينمائية كثيرة، ويعاني الإبداع من شح الدعم المالي، وخلال محاولتنا لإقامة مهرجان صنعاء السينمائي الأول وتنفيذ برامج عديدة، نجد الكثير من العقبات ونحاول أن نستمع إلى نصائح لأصدقاء ونقاد ونتعرف على التجارب السابقة، وأملنا أن نجد دعماً عربياً ودولياً، كون سينما يمنية مازالت حلماً صعباً في ظل إهمال المؤسسات الرسمية اليمنية التي هي الأخرى تعاني من مشاكل كثيرة مادية وفساد إداري فظيع.

نلتقي مع الناقد السينمائي محمد بلوش وناقش معه العديد من القضايا التي تهتم بالإبداع السينمائي المغربي واليمني والعربي بشكل عام، فإليكم الحوار.

### نبذه مختصرة عنكم وما هي آخر نشاطاتكم؟

محمد بلوش ناقد سينمائي من مواليد 1968، عضو سابق بجمعية نقاد السينما بالمغرب، وكاتب عام سابق لنادي المشعل السينمائي بمدينة العيون جنوب المغرب، وهو بالمناسبة أول ناد سينمائي تأسس في أقاليمنا الجنوبية بالمغرب، وجاء تأسيسه سنة

## قبل إحداث ملتقى الأفلام الوطنية بالأقاليم الجنوبية..

ساهمت بعدة مقالات نقدية سينمائية في معظم الصحف المغربية كـ "الاتحاد الاشتراكي"، "الصحيفة"، "الميثاق الوطني"، "المساء"، "المنعطف"، بالإضافة إلى مجلة "الفن السابع" التي كانت تصدر في القاهرة، وهي واحدة من أرقى تجارب المجالات السينمائية العربية، والتي توقفت للأسف بسبب إكراهات كثيرة، أهمها فيما أعتقد الإكراه المادي..

ومن آخر الأنشطة التي قمت بها، تقديم أول سيناريو لي للقناة التلفزيونية الثانية بالمغرب، وأنا الآن بصدد إعادة مراجعة بعض النقط التي ارتأت لجنة القراءة أنها في حاجة إلى معالجتها بشكل جديد، سيما وأن المشروع كتب أصلا للشاشة الكبيرة بدل التلفزيون، والكل يعرف في هذا الصدد الفروق الجوهرية التي تصنع الفرق ما بين الكتابة للشاشة الكبرى والكتابة للتلفزيون..

## ما واقع السينما المغربية؟ وما هي أهم المهرجانات السينمائية؟ وهل ساهمت هذه المهرجانات في دعم الإبداع السينمائي؟

يمكن أن أقول بأن السينما المغربية لولا إحداث صندوق دعم الإنتاج من قبل المركز السينمائي منذ أوائل الثمانينيات لما عرفت نوعا من الحراك والحركية معاً، خاصة على مستوى عدد الأفلام المنتجة سنوياً، رغم ما يصاحب عمل لجنة الدعم في بعض الأحيان من نقط استفهام، خاصة حين نلاحظ أن أفلاماً كثيرة دعمت دون أن تعرض إلى اليوم، أو نلاحظ ضعف إقبال الجمهور على مشاهدتها بحكم ضعفها البين، عكس أفلام لم تستفد من الدعم، ولكنها حققت نجاحاً كبيراً، أهمها مثلاً فيلم " فوق الدار البيضاء الملائكة لا تحلق" للمخرج محمد عسلي...

منذ مهرجان السينما المغربية في طنجة أواسط التسعينيات، ضخت دماء جديدة في جسد الإنتاج السينمائي المغربي، بفعل ظهور جيل من المخرجين الشباب الذين أتوا من بلاد المهجر في فرنسا بالخصوص، لكن ما يعاب في سياسة تدبير الشأن

السينمائي المغربي هو بعض قرارات المركز الوصي، كقرار اعتبار أيًا كان سينمائيًا بمجرد إخراجه لثلاث أفلام سينمائية قصيرة، وهو العامل الذي جعل العديد ممن لا يفقهون أدنى أبعاديات الإخراج السينمائي ينتجون أفلاما قصيرة مستواها الفني جد ضعيف، وهذا مشكل لا يبعث مطلقا على مستقبل هذه السينما، مادام المركز السينمائي قد ضحى بالتكوين اللازم، وفتح علبة "باندور" على احتمالات قد لا تستفيد منها الإنتاجات السينمائية في المغرب..

يمكن كذلك اعتبار الأفلام المغربية أفلام مهرجانات، خاصة بعد تراجع عدد القاعات السينمائية بشكل مهول، بفعل عوامل عدة، منها إقبال كاهل أرباب تلك القاعات بضرائب كثيرة، لا تشجع على الاستثمار في هذا الإطار.. ومن المهرجانات المتميزة في المغرب، المهرجان السينمائي الوطني الذي يقام كل سنتين، مهرجان مراكش الدولي، بالإضافة إلى مهرجانات جهوية أو مرتبطة ببعض المدن والجهات من المملكة، نذكر منها مهرجان سينما الهجرة بأكادير، مهرجان تطوان السينمائي، المهرجان الوطني للأفلام القصيرة، مهرجانات كل من خريبكة، آسفي،

الرباط وغيرها..

تلك المهرجانات لا تساهم ضرورة في دعم الإنتاج السينمائي، بقدر ما تعتبر مجرد قنوات إخبارية أو تواصلية ما بين السينمائيين والجمهور، عكس مهرجان فيسكابو ببوركينا فاسو، الذي يعتبر إلى جانب مهرجان قرطاج منفذا تسويقيا مهما للإنتاجات السينمائية المغربية والأفريقية، وإن لوحظ خلال السنوات الأخيرة انخراط قطاع التلفزيون في دعم بعض الإنتاجات السينمائية، ونخص بالذكر هنا القناة الثانية تحديدا..

هناك أفلام عربية أنتجت بدعم غربي والبعض يتهم هذه الأفلام بأنها تروج لصورة مغايرة وغير صحيحة، فما رأيكم؟

أود في البداية التذكير ببعض الأحداث، قبل الإجابة عن هذا السؤال المهم والأساسي..

فقبل انتاج الفيلم التونسي "كسوة الخيط.." للمخرجة كلثوم برناز، حاولت هذه الأخيرة الحصول على دعم فرنسي، الأمر الذي لم يتحقق في البداية لتحفظ الفرنسيين على الصورة الإيجابية التي تحضر بها شخصيات نسائية في الفيلم، مما يغير الصورة

السلبية التي يروج لها إعلاميا وثقافيا في مخيلة المواطن الفرنسي والأوروبي، وبعد ذلك بسنوات قليلة، طرقت مخرجة جزائرية أخرى الأبواب الفرنسية من أجل نيل دعم عن فيلمها "إن شاء الله يوم الأحد"، لكن المخرجة "يامنة بنكيكي" لم تجد الأحضان مرحبة بمشروعها، لأنه لا يستجيب وإملاءات الأجنبي..

في المغرب دعمت أفلام كثيرة، لكن للأسف تبقى أفلاما صنعت لغير الجمهور المغربي، أقساها مثلا فيلم "ماروك" للمخرجة الشابة ليلى المراكشي الذي كان عبارة عن قذف في حق المسلمين وصلواتهم باسم الحداثة الزائفة والتحرر السمج، مما يذكرنا بالفيلم الجزائري "تحيا الجزائر" لندير مخناش، الذي وظف الأذان وترتيل القرآن كمؤثرات صوتية، بشكل يدعو للاستغراب..

إن الأفلام التي تكون مدعومة من قبل رأسمال أوروبي لا تكون إلا ترويجا لصورة مغايرة عن المجتمعات العربية الإسلامية، وقد أثبتت الأفلام المغربية المدعومة هذا المعطى للأسف، ونحن نرى بالمقابل، أن صحوة عربية مثلى قد تكون

البديل الأفضل، حيث من الأنسب لو تنهج سياسات ثقافية وفنية على المستوى العربي تروم الرفع من مستوى السينما العربية ككل، تماما كما فعل المرحوم مصطفى العقاد أثناء تصوير وإنتاج "الرسالة" و "عمر المختار"، حيث ظل يرفض السقوط بين براثن وتنازلات الدعم الأجنبي إلى آخر رمق، والنتيجة الآن يلمسها الجميع..

**هل نعي نحن العرب أهمية وخطورة الصورة؟ وهل المؤسسات الموجودة حاليا في عالمنا العربي تقوم بدورها في مجالات ثقافة وفنون الصورة أم أن هناك قصورا؟ كيف يمكن تدارك هذا؟**

لست اعرف الصورة العامة تماما على المستوى العربي، لكن الواضح أننا أمة لم تمر بعد من الثقافات الشفوية والكتابية نحو ثقافة الصورة، وهذا الأمر يتضح من خلال البرامج التربوية التي نادرا ما تهتم بتنمية الوعي بأهمية وخطورة بلاغة الصورة، كما يتضح من حجم الاستثمارات العربية في قطاع السينما بالخصوص، والذي لم يصل بعد إلى مستوى يبعث على التفاؤل.

## هل باعتقادك يوجد في العالم العربي نقد سينمائي؟

بالفعل هناك نقد سينمائي عربي ، لكن الإشكال الذي يبقى مطروحا هو غياب المجالات المتخصصة في هذا النوع من النقد، والبديل الموجود في جل الدول العربية ربما هو الصفحات الفنية لبعض الأسبوعيات والصحف

قبل أن تتيح الإنترنت اليوم فرصة كبيرة للتعرف بين النقاد السينمائيين العرب، وتتبع إنتاجاتهم النقدية، التي تتفاوت صراحة بين الدقة والتطفل على المجال، من أجل تصفية حسابات ضيقة مع جهات سينمائية معينة، مما يجعل نقدنا السينمائي العربي موسوما باللاتجانس، مع غلبة أسلوب المتابعات الصحفية المتسرعة على بعض تلك الكتابات..

## السينما كفن عصري وكوسيلة من وسائل الاتصال العالمية وفن إنساني مهم جدا كيف ستساهم السينما في خدمة التراث الحضاري والإنساني لليمن؟

اليمن قطر عربي إسلامي له جذور في تاريخ الثقافة العربية منذ الشعر الجاهلي إلى اليوم، بل إنه لم يتوقف عن الإسهام في كل التحولات الإبداعية العربية التي مستها أطراف الحداثة كالشعر، مستحضرا هنا بالخصوص تجربة شاعر كبير أتلذذ بقراءة أشعاره على طريقة الشعر الحر، وهو طبعاً الراحل عبد الله البردوني..

لكن على مستوى الإبداع السينمائي، لم يكتب لي بعد أن أشاهد إنتاجات يمنية، وهو ما أتمنى تحقيقه إن شاء الله مستقبلاً متى توفرت قناة ما من قنوات التواصل بين الفيلم العربي وجمهوره على امتداد الوطن العربي من المحيط إلى الخليج..

بطبيعة الحال ستستفيد اليمن الشيء الكثير من السينما، خاصة وأن تراثها الحضاري والإنساني المتراكم على مدى قرون عدة سيمكنها من مادة خام يمكن أن توظف في الإنتاج الدرامي،

دون أن ننسى التعريف بالمجتمع اليمني الراهن، قضاياها ومشاغله اليومية.. فلن يجد اليمنيون أفضل من أبناء اليمن في إنعاش الإنتاج السينمائي المحلي، متمنيا ألا تسقط السينما اليمنية بين مخالب الإنتاج المشترك مع جهات غير عربية، وبالتالي تتجنب السقوط في الوصفات الفرانكفونية الجاهزة التي سقطت فيها أفلام مغربية كثيرة للأسف الشديد

يرى البعض أن الفيلم الوثائقي أسهل من الفيلم الروائي، هل تتفقون مع هذا الرأي؟ وبالنسبة للشباب اليمني الذي سوف يخوض أول تجربة، هل تنصحونه بالاتجاه إلى الوثائقي أم الدخول فوراً إلى عالم الروائي؟

الفيلم التسجيلي أو الوثائقي ليس سهلاً أبداً، بل على العكس، له شروط أساسية أهمها التحكم في المادة المستثمرة بشكل مضبوط، مع التوثيق الأكاديمي الصارم وضعف فرص الاختباء وراء التقنيات والصور الافتراضية التي تستعملها السينما الروائية.. وفي هذا الإطار أنصح الشباب اليمني بالتفكير أولاً في اقتحام مجال الأفلام القصيرة، فهي مدرسة متى تم حسن التعامل

معها فإن ذلك معناه ترسيخ أولى الخطوات الأساسية نحو مرحلة أكبر تتمثل في إنتاج وإخراج أفلام روائية طويلة..

<http://aflcine.ahlamontada.com/t383-topic>

# إيناس القباني

## إيناس القباني: الأرشيف التلفزيوني والسينمائي العراقي

تم نهبه



**القدس العربي \* باريس - من حميد عقبي: نشأت في بيئة إعلامية وتأثرت بوالدها، الأمر الذي جعلها تتجه لدراسة الفن والعمل في المجال الفني والإعلامي، فالمثل يقول (كل فتاة بأبيها معجبة) وهي لم تتوقف عند الأعجاب فقط، بل أكملت المسيرة الفنية وسارت على نفس خطى أبيها الإعلامي الشهير حافظ القباني .. والتأثير لم يكن عن طريق الأب فقط، فهي من أسرة إعلامية حيث كان لوالدها د. أمل القباني المذيعة والإعلامية المعروفة الأثر أيضاً في أن تختار إيناس هذا الوسط ذا الطريق الشاق.**

عملت إيناس في الصحف المقروءة وفي إذاعة بغداد وفي التلفزيون وهو عشقها كما تصفه، أحبت التلفزيون وعملت في أغلب ميادينها.. مخرجة.. ومعدة برامج ومقدمة لها، ولمعت في سماء الشهرة من خلال عملها كمراسلة إخبارية متميزة وفي قنوات عديدة عراقية وعربية.

### **هل نال والدك الإذاعي المشهور حقه في التكريم؟**

للأسف لم يحظ بالتكريم الذي يستحقه حتى أن وفاته كانت

في ظروف صعبة في الـ2004 بداية الاحتلال الأمريكي للعراق حين طغى هول الأحداث على خبر رحيله ولم يكرم هذا الرجل لا في عراق أمس ولا عراق اليوم!

العراق من الدول العربية العريقة الذي يتمتع بأرشيف تلفزيوني وسينمائي ضخم، ماذا حدث لهذا الأرشيف بسبب الحرب الأخيرة؟ وما هو الوضع الحالي بالنسبة للفنان العراقي؟

مسألة الأرشيف الفني التلفزيوني والسينمائي هي معضلة نعم، لكن ليس بتلفه وتدميره، لكن بسرقة أثر الحرب على العراق، فقد تعرض للسرقة والنهب وتم بيعه إلى القنوات الفضائية وحتى إلى التلفزيون الرسمي، لكن جزءاً من هذا الأرشيف... حافظ عليه بعض المنتسبين وأرجعوه إلى التلفزيون الرسمي، وكذلك هو الحال بالنسبة للأرشيف السينمائي.

الشباب الذين يعملون في ميدان التلفزيون يجدون لهم فرص عمل نظراً لكثرة القنوات الفضائية العراقية حتى أن من اختصوا بالسينما تركوا السينما واتجهوا للعمل في التلفزيون. لا وبل العديد من المسرحيين اتجهوا للعمل في التلفزيون سواء في قنوات محددة

أم في أعمال درامية تنتج ويتم تصويرها خارج العراق، وأغلب الأعمال هي أعمال جادة كما معروف عن الدراما العراقية، إلا ما ندر من الأعمال الكوميديّة التي تتجه نحو النقد السياسي للوضع في العراق وتكثر في شهر رمضان على الفضائيات العراقية.

**هل يعيش العراق في عزلة فنية اليوم بسبب الوضع الأمني؟**

لا نستطيع أن نطلق كلمة عزله عن الإنتاج الفني العراقي. لكن الدراما العراقية لها حظ قليل على الفضائيات، خاصة وأن مجال المنافسة على أوجّه بعد أن غزت الدراما السورية القنوات وفاقته الدراما المصرية بأشواط، الأمر الذي زاد من صعوبة الأمر على الدراما العراقية، ازداد الأقبال على كلية الفنون الجميلة بعد دخول الستلايت إلى العراق والانفتاح الإعلامي على الفضائيات العراقية، من جهة أخرى فساعات البث هي كالنار التي تحتاج إلى حطب باستمرار، والعاملون في الفضائيات هم يرفدون الفضائيات بالحطب الدائم عن طريق المواد المنتجة للبث والساعات الإخبارية، وأصبح الأقبال على قسم السمعية والمرئية

بشكل لافت للنظر خاصة من قبل العنصر النسوي بعد أن كنا نحسب على أصابع اليد في القسم إذا كنت تذكر يا زميلي العزيز.

**سمعنا عن تكريم الفنان السينمائي العراقي الراحل جعفر علي، حدثينا عن هذا؟**

جعفر علي صاحب الفضل في تأسيس قسم السينما بكلية الفنون الجميلة، إنه الراحل الشفاف المبدع أستاذي الذي أتشرف بأن حالفتي الحظ ودرست على يده فن الدراما، كان تكريمه عبارة عن استذكار له وأعماله وسرد لسيرته.

**الكثير من الإعلاميين العراقيين غادروا العراق بسبب الحرب والوضع الأمني، هل من رسالة تقولينها لهؤلاء؟**

كثير هم من فارقونا من الأساتذة والوجوه الإعلامية وتركوا العراق، لو كنت أعلم أين هم لتواصلت معهم أكيد، وأذكر بحب أستاذي الإعلامي د. حارث عبود وباليته كان موجودا هذه الأيام لأتناقش معه في كثير من شؤون الإعلام والسياسة، أنا فعلاً أفقده وأتمنى أن يقرأ كلماتي وأجد سبيلاً للتواصل معه.

## عراق اليوم حسب ما نسمع إنه عراق الحرية والديمقراطية، فهل تحسنت أوضاع المرأة العراقية ونالت المزيد من الحقوق والحريات؟

حرية المرأة هي أكذوبة كبرى، بل هي ترويج إعلامي، لأن حرية المرأة في العراق منتزعة بصعوبة وليست ممنوحة، لأن العقول المتحجرة من الصعب أن ترى المرأة تشق طريقها رغم تميزها وتمكنها وشخصياً. لا أفضل الحديث عن المرأة بمعزل عن الرجل لأنني لا أؤمن بأي فارق بينهما، وأجد في العزلة تكريساً لفكرة أنها أدنى أو مختلفة عن الرجل، في حين هي تتفوق عليه كثيراً وهذا واقع وليس انحيازاً.

2010

<http://www.sahafi.jo/files/7e7c7b1fe046e034>

[e52b7fba6ecc1495374f91a8.html](http://www.sahafi.jo/files/7e7c7b1fe046e034/e52b7fba6ecc1495374f91a8.html)

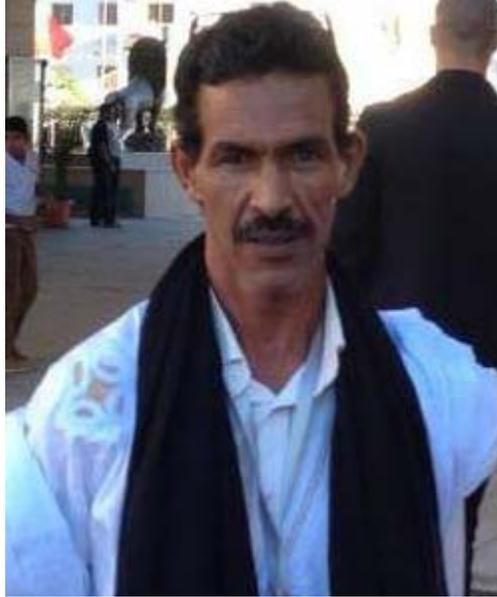
# سالم دندو

## السينمائي الموريتاني سالم دندو

السينما والفن محتكران على الرجال مع ظهور نماذج  
نسائية خارجة عن المألوف

الخميس 11 فبراير-شباط 2010

حاوره: حميد عقبي - باريس



سالم دندو - مدير الإنتاج السينمائي بموريتانيا .. شاب درس القانون واتجه للسينما، هو ومجموعة من الشباب الموريتانيين يحاولون شق طريق صعب لإثبات إبداعاتهم في ظل أوضاع سياسية واقتصادية معقدة وفقر في الدعم الرسمي، ومع ذلك هذه الجهود حققت العديد من الإنجازات والحركة السينمائية في تطور رغم كل الصعوبات.. نخلق في هذا الحوار مع تجربة عربية مغمورة، ولعلنا نستفيد منها ونحن نحاول إشعال شمعة لعلنا نرى ميلاد السينما اليمنية قريباً إن شاء الله..

### نبذة مختصرة من سيرتكم الذاتية؟

أنا سالم دندو من مواليد 1968 بمدينة شنقيط شمال موريتانيا، بها تلقيت تعليمي الابتدائي لأنتقل عبر رحلة مكوكية داخل محافظات أخرى وبفعل ظروف عائلية لإكمال تعليمي الثانوي إلى أن التحقت بجامعة نواكشوط في نهاية الثمانينيات، وكانت لدي منذ الطفولة هواية التمثيل المسرحي حيث التحقت يومها بالنوادي المدرسية، وعند مجيئي إلى العاصمة نواكشوط لمتابعة تعليمي الجامعي بادرت بصحبة بعض الزملاء إلى تأسيس

فرقة مسرحية باسم فرقة مسرح شنقيط، وكان لها صيتها، كما التحقت بالاتحاد الوطني لمسرح الهواة وبنادي المسرح الجامعي.

وإلى جانب ذلك كانت هوايتي مشاهدة الأفلام حيث كانت توجد في بعض المدن التي تنقلت خلالها لإكمال تعليمي الثانوي دور للعرض السينمائي قبل أن تختفي بعد ظهور التلفزيون.

تلقيت يومها تكويناً على يد مخرج فلسطيني يدعى خليل الطافش حيث كان ملحقاً بوزارة الثقافة والشباب والرياضة، استفدت ضمن مجموعات من الهواة من دورات تكوينية متخصصة كانت تنظمها الوزارة بالتعاون مع بعض المراكز الثقافية التابعة للسفارات، كالمركز الثقافي المصري والمغربي والسوري، تعرفت خلال تلك الدورات على مبادئ الكتابة المسرحية ومبادئ التمثيل والإخراج، التحقت يومها بالتلفزيون الوطني حيث بدأت بصحبة بعض الزملاء في إعداد برامج تمثيلية ووثائقية لاقت نجاحاً كبيراً، هذا مع مواصلة الدروس الجامعية حتى نلت شهادة المتريز في القانون، ولكن كنت حينها قد توغلت في المجال الفني، أخرجت مسرحيات وطنية تنقلت بها مع الفرقة

للمشاركة في مهرجانات إقليمية كمهرجان المناستير وقرطاج بتونس ومهرجان الطالب الليبي في ليبيا ومهرجانات إفريقية أخرى.

بعدها تفرغت للإنتاج التلفزيوني حيث أنتجت مع الزملاء برامج تلفزيونية ساخرة تعني بالنقد السياسي نالت نصيبها من النجاح قبل أن تتم مصادرتها، وفي سنة 2002 التقيت بصحبة زميلي عبد الرحمن أحمد سالم مدير دار السينمائيين حالياً بالمرج السينمائي الموريتاني عبد الحمن سيساغو وهو في بداية الإعداد لفيلمه في انتظار السعادة، واختارني لتمثيل أحد الأدوار واختار زميلي كمساعد مخرج، مما مكنتني من الاطلاع عن قرب على ذلك العملاق، وهو ما زاد لديّ الرغبة في المواصلة في هذا الفن الجميل، دام التصوير ما يقارب الثلاثة أشهر بعدها مباشرة بدأنا نفكر في تأسيس إطار يجمع هواة هذا الفن الراقى ويمكنهم من مزاولته هوايتهم.

وبدعم من عبد الرحمن سيساغو، ذهب زميلي وصديقي ورفيق دربي عبد الرحمن أحمد سالم إلى التكوين في أحد المعاهد

الفرنسية وعاد بعد سنتين، وبدأت سفينة دار السينمائيين تبحر اعتماداً على أصدقائنا من فرنسا وبلجيكا، واستطعنا أن ننظم دورات تكوينية سريعة استفاد منها الجيل الأول وكنت منهم، وبدأنا ننشر الثقافة السينمائية في هذا البلد المحافظ من خلال العروض والبت، وبدأنا نعمل على برامج منها على سبيل المثال:

- برنامج سينما الساحات حيث نعرض أفلاماً في الهواء الطلق يشاهدها الجمهور.

- برنامج الشاشة الرحالة حيث ننتقل إلى مناطق نائية في قافلة سينمائية تجوب مختلف المناطق.

وبدأنا نهتم بالإنتاج حيث تم تعييني مديراً للإنتاج بدار السينمائيين، وبدأنا ننتج أفلاماً قصيرة لصالح الشباب المستفيدين من التكوين.

حيث أنتجنا في سنة 2007 ستة أفلام قصيرة مدة الواحد لا تتجاوز ست دقائق، وفي سنة 2008 تم إنتاج 12 فيلماً من 13 دقيقة، وفي سنة 2009 تم إنتاج 6 أفلام من 6 دقائق و9 من 13 و2 من 52 دقيقة و3 من 26 دقيقة، منها ما هو تمثيلي مثل فيلم

هناك في العاصمة للمخرج الشاب أحمد طالب وفيلم عندما يحدثنا البحر وفيلم كومن لدмба عمار كان وفيلم المهاج لعبد الله الملقب ألفادي.

ومنها ما هو وثائقي مثل صديقي الذي اختفى لزين العابدين وفيلم الكبة لسالم دندنو وفيلم 1989 لجبريل جاو ..... وغيرهم كثير.

وبالإضافة إلى ذلك ساهمت في إنتاج العديد من الأفلام الكبرى لمخرجين أجانب كنت إما ممثلاً للإنتاج في موريتانيا أو منتجاً منفذاً والأمثلة على ذلك:

فيلم فندق الصحراء للمخرجة الألمانية بتينا حسن، كنت المنتج المنفذ، وتم تصويره في مدينة أنواذيبو الموريتانية.

فيلم خامات تحت الزوارق للمخرج الفرنسي أتييري نيتشة، كنت ممثل الإنتاج في موريتانيا.

شاركت في إنتاج فيلم زووي زووي المرأة في العلم للمخرج الفرنسي تيتوان لامازو.

كما كنت المنتج المنفذ لفيلم 7915 كلم للمخرج النمساوي  
نيكولاس كير هالتر.

شاركت في إنتاج وإخراج فيلم من الرمل إلى الإسفلت  
للمخرجة الفرنسية ليسيل موسي وغيرهم أنتجت جميع الأفلام  
التي قدمتها دار السينمائيين إبان الدورات الثانية والثالثة والرابعة  
من مهرجان الأسبوع الوطني للفيلم، هذا بالإضافة إلى بعض  
المحاولات في مجال الإخراج والكتابة.

ما هو واقع السينما الموريتانية اليوم؟ ومن هم أبرز  
المخرجين في موريتانيا؟

بدلاً من الحديث عن السينما الموريتانية، يطيب لي أن  
أتحدث عن السينما في موريتانيا لأنه وباعتقادي وحتى اللحظة لم  
يتمكن السينمائيون الموريتانيون من بلورة ما يمكن أن نطلق عليه  
السينما الموريتانية.

وللحديث عن واقع السينما في موريتانيا، ينبغي أن نعلم أنه  
واقع يتأرجح بين مستويين اثنين:

الأول: على المستوى الخارجي وهو الأقوى والأبرز حتى الآن ونقصد به ما يمكن أن نسميه السينما الموريتانية المهاجرة التي تتمثل في مجموعة المخرجين الموريتانيين الذين يعيشون خارج الوطن ويبدعون روائع الأفلام وجيد الإنتاج ويشاركون في مختلف المهرجانات السينمائية العالمية ويحصلون الجوائز والأوسمة، وعلى رأس هؤلاء المخرج الموريتاني الكبير عبد الرحمن سيساغو

ثم مجموعة السينمائيين الشباب الذين يعيشون في موريتانيا وهم في الغالب من المنضوين تحت يافطة دار السينمائيين الموريتانيين، ورغم إرادتهم الكبيرة ورغم إصرارهم الفذ ورغم تسلحهم بالأدوات اللازمة لصناعة السينما من خبرة وقدرات، إلا أن عائق الإنتاج يبقى مطروحاً أمامهم، مما يجعل إبداعهم مقصوص الجناح، خصوصاً في ظل إدارة لا تحفل كثيراً بالفن ولا بالسينما.

وفي ظل غياب تام للمعاهد والمدارس والكليات المتخصصة في السينما، فضلاً عن غياب دور العرض وامتهان السينما

## كمصطلح مبتذل لدى الذائقة الوطنية.

ومن أبرز هؤلاء عبد الرحمن أحمد سالم مخرج أفلام:  
تاكسي الديمقراطية، نواكشوط رجل وخيمة وعلم.....إلخ  
ومحمد ولد إدومو مخرج أفلام: تامركيت ، صانيا العلم  
الصغير.....

وجبريل جاو مخرج فلم: 1989 وباقي أفراد دار السينمائيين  
هل يجد الشباب السينمائي دعماً حكومياً لمشاريعهم؟ وهل  
من مؤسسات ثقافية وفنية شعبية تهتم بالحركة السينمائية  
الموريتانية؟

تحاول دار السينمائيين بجهودها الذاتية تكوين جيل من  
المبدعين المتمكنين من ناصية الصورة والقادرين على التعبير  
بواسطة لغة الصورة، لكن الدولة والقطاع المشرف على وجه  
الخصوص والذي لا نعلم هل هو إدارة الثقافة والفنون بوزارة  
الثقافة أم إدارة السمعيات البصرية بوزارة الإعلام؟ مازال لم  
يلعب دوره الأساسي في جمع هذا الجيل وتوفير فضاءات للعرض

وأخرى للإنتاج والتكوين.

كما أنه لا توجد على حد علمي مؤسسات وطنية تعنى بالحركة السينمائية الموريتانية، اللهم إذا استثنينا دار السينمائيين الموريتانيين

**هل توجد معاهد تكوين فنية تساهم في الدعم الأكاديمي؟**

لا توجد في موريتانيا معاهد للتكوين بالتأكيد.

تأخذ مؤسسة دار السينمائيين على عاتقها هذه المهمة إذ تنظم دورات تكوينية لصالح الشباب الهواة منها ما هو محترف يتم تنظيمه على فترات زمنية تدوم ما بين الثلاثة والتسعة أشهر، وذلك بالتعاون مع بعض المكونين الأصدقاء المتطوعين الذين يأتون من مختلف الدول الصديقة لهذا الغرض، وتتولى دار السينمائيين تكاليف تنقلهم وإقامتهم مدة التكوين.

**موريتانيا دولة قريبة من عدة دول لها نشاطات سينمائية**

**ومهرجانات، ألم يحدث تأثر؟**

فعلاً بدأت موريتانيا في الآونة الأخير تتأثر بالتجربة

المغربية، فيما استضاف المركز السينمائي المغربي بعثة من السينمائيين الموريتانيين الشباب وتم تدارس سبل التعاون المشترك، مما أثمر عن دعوات متبادلة بين مهرجان الأسبوع الوطني للفيلم الموريتاني الذي تنظمه دار السينمائيين كل سنة ومهرجانات مغربية، وقد تم إبان الدورة الرابعة من هذا المهرجان توقيع إعلان سمي بإعلان نواكشوط ضم مجموعة مهرجانات إقليمية ودولية بموجبه تتبادل المهرجانات الموقعة الأفلام والخبرات، وقد كانت المغرب ممثلة فيه بنائب مدير المركز السينمائي المغربي.

وقد وقع الاتفاق من لدن ممثلين عن مهرجانات أخرى بالسنغال وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وإيرلندا.

كما تأثرت السينما في موريتانيا بالتجربة المالية الرائدة في المنطقة.

أفلام الشباب السينمائي الموريتاني، هل من ملامح خاصة لها؟

تتميز أفلام الشباب الموريتاني بأنها ماتزال خجولة في

طرح بعض المواضيع رغم أنها بدأت تناقش مواضيع كانت إلى وقت قريب تابوهات محظورة كالإرهاب والأحداث الأليمة التي جرت بين موريتانيا والجارّة السنغال وتضرر منها مواطنون موريتانيون سنة 1989

لكن الأمر مازال في بدايته وهو بالتأكيد يبشر بأن المستقبل يحمل تحراً وجرأة كبيرين للشباب الموريتاني المهتم بالسينما.

كما أن أكبر ميزة للجيل الشاب أنه يهتم كثيراً بالسينما المستقلة حيث أنتجت دار السينمائيين لصالح العديد من المخرجين الشباب أفلاماً وثائقية تطرح أفكاراً غاية في الاستقلالية رغم تواضعها من الناحية الفنية وهو أمر مبرر نظر لغياب الإمكانيات.

هل النشاط السينمائي مقتصر على الشباب أم أن هناك فتيات يحاولن خوض هذا المجال؟

السينما والفن بصفة عامة محتكران على الرجال مع ظهور نماذج نسائية خارجة عن المألوف.

فبالإضافة إلى المونتاج والسكريبت بدأت المرأة تتولى

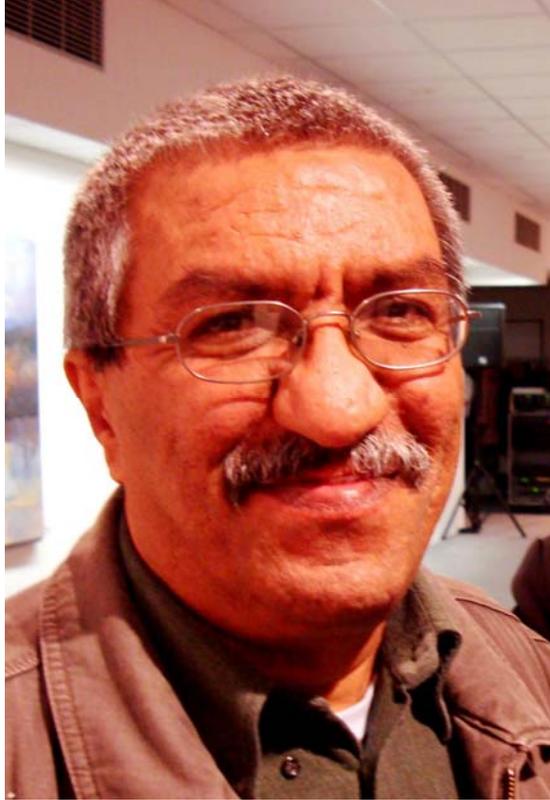
المهمة الأصعب: الإخراج، وهناك نماذج من أفلام رائعة أخرجتها نساء موريتانيات.

المجتمع الموريتاني ذو خصوصية محافظة، فهل هذه الخصوصية سببت نوعاً من العائق أمام تطور الفن السينمائي أم أن هناك عوائق أخرى؟

المجتمع الموريتاني بالفعل مجتمع محافظ إلى أبعد الحدود، وقد يكون لتلك النظرة المحافظة دور فعال في تأخر ميلاد السينما في موريتانيا، وهو فعلاً كذلك لأن كلمة سينما تعني في التعبير المجازي في اللغة الحسانية أمراً لا يكتسب أية أهمية وهي في نظرهم ضرب من الجنون والخروج عن نوااميس المجتمع..

# أمين صالح

## أمين صالح: السينما وسيلة تعبير مهمة ومؤثرة



الناقد السينمائي البحريني أمين صالح يعد من القلائل الذين يحملون همًا كبيرًا وثقيلًا في ترجمة كتب نظريات وجماليات السينما إلى اللغة العربية، فهناك نقص كبير في هذا المجال، وهو قريب من تجارب الشباب السينمائي العربي الطموح من خلال مشاركاته في لجان التحكيم في العديد من المهرجانات الخليجية والعربية. كان لنا معه لقاء قصير وممتع دار حول قضايا عديدة عن السينما البحرينية والخليجية

**هناك تجارب بحرينية شجاعة، هل يمكن أن نقول تشكلت التجربة السينمائية البحرينية وأصبحت موجودة؟**

واقع أن مجموع ما أنتج من أفلام درامية طويلة يبلغ ثلاثة أفلام، إلى جانب عدد من الأفلام الدرامية القصيرة والوثائقية، يعني أن التجربة السينمائية في البحرين قد تشكلت وأعلنت حضورها، وإن لم تأخذ مداها واستمراريتها بعد، وذلك نظرا لغياب المنتج الممول، ونقص الخبرة العملية في المجالات الفنية المتصلة بالفعل السينمائي.

بالطبع لا نستطيع الكلام عن صناعة سينمائية في البحرين

أو في دول الخليج، فالصناعة تستدعي توفر أستوديوهات وأجهزة ومعامل، وحركة إنتاج متواصلة وخصبة، وأيضا شبكة توزيع نشطة، كما الحال، عربيا، مع السينما المصرية. لكن نستطيع أن نتحدث عن محاولات سينمائية يجرى تنفيذها في فترات متباعدة بفضل إصرار مخرج، مثل بسام الزوادي، على تقديم فيلم كلما توفرت الفرصة، أو بفضل مجموعة من الشباب المتحمس والعاشق للأفلام.

**كنا في مهرجان مسابقة أفلام من الإمارات معا وشاهدنا أفلاما خليجية بعضها وصل إلى مهرجانات مشهورة، ما هي العوامل التي ساعدت هؤلاء في الانطلاق؟**

عادة الأفلام القصيرة والوثائقية، وحتى الطويلة، لا تجد لها سوقا في الخليج، ولا في الأقطار العربية. لذلك أعتقد أن المتنافس الوحيد هو المهرجانات، التي من خلالها يعرض الشباب نتاجاتهم ليدور حولها النقاش، ومنها تنطلق إلى مهرجانات عربية ودولية أخرى إذا كانت جيدة الصنع. لقد لعب مهرجان (أو مسابقة) أفلام من الإمارات (بفضل مديره الفنان مسعود أمر الله) دورا مهما

وبارزا في الكشف عن أسماء فعالة، جديرة بالمتابعة، في دول الإمارات في مجال الإخراج والسيناريو والتصوير وغيرها من العناصر الفنية. أفلامهم تعبّر عن مدى جديتهم وإصرارهم على تقديم الجديد والجيد، وتبشّر أيضا بقابليتها للتطور والابتكار. وخيرا فعل هذا المهرجان عندما انفتح على التجارب السينمائية في دول الخليج.

في الواقع، نحن نشهد الآن اهتماما مكثفا بالسينما من خلال إقامة مثل هذه المسابقات والمهرجانات التي تحفز الشباب على الإنتاج وتزيح عن نفوسهم أحاسيس اليأس والإحباط، فهناك مهرجان دبي، ومسقط، ومؤخرا استأنف مسرح الصواري بالبحرين نشاطه في إقامة مسابقة للأفلام القصيرة بعد توقف سنوات، وقريبا سوف تفتتح صنعاء مهرجانها الخاص، ونأمل أن تتزايد مثل هذه الفعاليات في بقية الأقطار.

**السيناريو والمعالجة الدرامية جزء أولي وأساسي في العمل السينمائي، ما نصائحكم للشباب اليمني الذي يتجه نحو الخطوة الأولى عمليا، و خصوصا في مسألة السيناريو**

## والمعالجة والبحث عن فكرة؟

أتمنى أن يكتف السينمائي الشاب من مشاهداته للأفلام،  
فالمشاهدة هي بمثابة دروس نظرية لكيفية بناء الفيلم وطريقته في  
معالجة السرد والشخصيات والأجواء والإيقاع وغير ذلك.

الأفكار تنبع من التجربة الحياتية والثقافية والمخيلة، بالتالي  
لا بد من الاعتناء بهذه المصادر.. أما كيفية الكتابة، فالمعلوم أن  
لكل كاتب أسلوبه وطريقته، ليست هناك قوانين أو قواعد أو  
معايير. على الشاب أن يجرب ويكتب ويحاول المرّة تلو الأخرى.

**لكم جهود في ترجمة كتب سينمائية إلى العربية، هل من  
مشاريع جديدة؟ وما هي العوائق التي تقف أمامكم؟**

سينمائياً، أشتغل الآن على كتاب عن المخرج اليوناني  
العظيم ثيو أنجيلوبولوس، عبارة عن ترجمة وإعداد لكل ما قاله  
ثيو في مقابلاته العديدة، المنشورة في كتب أو مجلات، بحيث  
يعبر الكتاب عن وجهة نظر المخرج في ذاته، تاريخه، عالمه،  
أفلامه، العناصر السينمائية التي يوظفها.. الخ.

أيضا أفكر في مشروع طموح عن الإخراج السينمائي يماثل ما فعلته في كتابي عن التمثيل السينمائي، مثل هذا المشروع يحتاج إلى وقت وصبر.

**ألم يفكر أمين صالح بكتابة موسوعة سينمائية أو كتاب يعرف بالسينما اللغة الإنجليزية؟**

موسوعة؟ لا، هذا مشروع ضخم لا أشعر إنني قادر، أو حتى مؤهل، للاشتغال عليه وإنجازه.. هناك من النقاد والباحثين العرب من هم أقدر مني على فعل ذلك.

**هل من كلمة على تجربة حميد عقبي السينمائية؟**

لقد حالمني الحظ بالتعرّف شخصيا على الفنان حميد عقبي في أبو ظبي، عندما كنت عضوا في لجنة تحكيم مسابقة "أفلام من الإمارات" سنة 2006، وكنت قد سمعت عنه من قبل. وجدت نفسي أمام سينمائي مفتون حتى النخاع بفن السينما، دفعه عشقه إلى دراسة السينما وتحقيق أفلام مثيرة للاهتمام. ولاحظت أنه مسكون بشكل خاص بشعرية السينما أو العلاقة بين السينما والشعر. هذا الهاجس لم ألمسه في بحوثه النظرية فحسب، بل

حتى في أفلامه (وقد أتاح لي مشاهدة بعض أفلامه القصيرة) التي تستمد مادتها من قصائد لشعراء عرب معروفين مثل: عبد العزيز المقالح، سعدي يوسف، عبد العزيز البابطين.. وكتب سيناريوهات لقصائد قاسم حداد، وآخرين.

إنها تجارب جادة، طموحة، وتمتلك رؤيتها الخاصة

**نبذه مختصرة من السيرة الذاتية ؟**

مواليد 1949، المنامة، البحرين...

يكتب القصة القصيرة والرواية والشعر والسيناريو والمسرحية.

مترجم ، ومهتم بالسينما بشكل خاص.

كتب قصة وسيناريو أول فيلم روائي في البحرين (الحاجز) والذي عرض في 1990

له العديد من الأعمال التلفزيونية في مجال الدراما والمنوعات.

## من إصداراته:

- هنا الوردة، هنا نرقص 1973
- الفراشات 1977
- أغنية ألف صاد الأولى 1982
- الصيد الملكي 1982
- الطرائد 1983 (الطبعة الثانية) 2006
- ندماء المرفأ.. ندماء الريح 1987
- الجواشن (نص طويل مشترك مع الشاعر قاسم حداد) 1989
- ترنيمة للحجرة الكونية 1994
- السينما التدميرية – أموس فوجل (ترجمة) 1995
- مدائح 1997
- هندسة أقل، خرائط اقل (مقالات) 2000

- موت طفيف 2001
- الوجه والقناع في التمثيل السينمائي (ترجمة وإعداد) 2002
- رهائن الغيب 2004 (الطبعة الثانية 2005)
- والمنازل التي أبحرت أيضا 2006
- النحت في الزمن – أندريه تاركوفسكي (ترجمة) 2006  
(الطبعة الثانية 2006)
- مجنون ليلي ومسرحيات أخرى 2006
- حوار مع فدريكو فليني-جيوفاني جرازيني (ترجمة) 2007

<http://www.jehat.com/Jehaat/ar/Ghareeb/200>

[7/AmeenSaleh.htm](http://www.jehat.com/Jehaat/ar/Ghareeb/200/7/AmeenSaleh.htm)

# بسام الذوادي

## بسام الزوادي مخرج ومنتج وسيناريست سينمائي بحريني

الفوز في مهرجان من عدمه أصبح للمشاركين أهم من

الثقافة السينمائية

نحتاج في الخليج إلى المؤسسات التي تعنى بالهم السينمائي

وتنشر الثقافة السينمائية

أنا لست ضد الرقابة إلا إذا كانت جاهلة وغير واعية، أنا مع

الرقيب الذي يعرف مجتمعه ويثق به

مهرجان دبي السينمائي المهرجان الوحيد في الخليج الذي

يفهم الطريق والدعم لخلق أفلام سينمائية خليجية

لم نصل إلى شكل خاص بتوزيع الأفلام البحرينية في

أوروبا لحداتها وطبيعة المواضيع التي تطرحها.



**حاوره من باريس حميد عقبي:** بسام الذوادي مخرج ومنتج وسيناريسيت سينمائي بحريني وخليجي، شارك في العديد من المهرجانات الخليجية والعربية والدولية، التقيته في أكثر من مهرجان دولي، وكان لنا لقاء خاص وممتع في ضيافة مهرجان الأمل السينمائي في مدينة سانتياجو كومبستيا بإسبانيا، سينمائي شاب طموح وصاحب أول فيلم بحريني طويل، له طموحات عديدة ورؤية واقعية لحال السينما بالبحرين والخليج العربي، سيرته الذاتية منشورة في الكثير من المواقع الإلكترونية، نموذج سينمائي مهم وخصوصا بالبحرين...نستمع إليه في هذا الحوار

الخاص بإيلاف لنطلع على بعض الهموم والطموحات للسينما البحرينية التي اعتبرها البعض جامدة وخرجت من مهرجان الخليج السينمائي الثالث في دبي بجروح ولم تحصل على أي ميدالية فضية أو برونزية أو حتى إشادة لأي فيلم، رغم وجود مشاركة متميزة في عدد من المجالات ووجود حضور بحريني جيد.. لنستمع وناقش معه بعض القضايا المهمة حول السينما البحرينية والخليجية بشكل عام.

**خلال مهرجان الخليج السينمائي الثالث لم يفز أي فيلم بحريني، وكانت الانطباعات سلبية حول الأفلام البحرينية الطويلة، والبعض يرى أن السينما البحرينية ظلت جامدة في مكانها، هل من تفسير لهذا الجمود أم لكم رأي آخر؟**

قد يحز في نفسي بعض الانطباعات التي سمعتها عن مجموعة الأفلام البحرينية التي شاركت في مهرجان الخليج وذلك لسبب بسيط، وهو أن معظم صناعات هذه الأفلام يفتقدون لثقافة صناعة الفيلم السينمائي واستسهالهم لهذه الصناعة، وهذا ينعكس في التعامل مع النصوص التي عرضت بشكل تلفزيوني لأنهم

يمتلكون جزء من ثقافة صناعة المادة التلفزيونية وليس الثقافة التلفزيونية، وهذا أثر عليهم بشكل واضح، وقد نعذرهم فلا توجد لديهم تجارب سينمائية يستندون عليها ويبنون معرفتهم بها، والنقطة الثانية تعاليهم على السينما بسبب بساطتها في عقولهم، وبالتالي يدخلون في تجارب تلفزيونية، ويتجرؤون على إطلاق مسمى السينما عليها، لحلمهم في دخول هذا العالم الجميل والمعقد في نفس الوقت، وبحكم عدم وجود الثقافة السينمائية لدى الجمهور يلقون التشجيع على الاستمرار في السينما من خلال الصحف ويصدقون وقتها بأنهم سينمائيون، ومن هنا يأتي التعالي والاستبساط لهذه الصناعة.

وبعض السينمائيين أو من يمتلكون الثقافة السينمائية يتورطون في التشجيع لحلمهم بأن تكون في البحرين صناعة سينما، وهذا حق مشروع لديهم، حسب اعتقادي، ولكن هذا الحق يجب أن يستمر من خلال التوجيه وتصحيح الخطأ، وليس التصفيق لأي صورة تظهر على الشاشة مجرد لتورطهم في كتابة النص أو هناك خلفية صداقة بينهم وبين الصانع.

والسبب المهم من وجهة نظري هو عدم وجود ناقد سينمائي بحريني بالشكل الصحيح، فالناقد يبني ثقافته السينمائية من التجارب المحلية وتاريخها، ولعدم وجودها بشكل كافي يضطر أن يلجأ إلى ثقافة سينمائية قريبة أو بعيدة، ويبني ثقافته النقدية من متابعتها ويعكسها على العمل السينمائي البحريني الفقير من ناحية الكم والمتخصصين، وهذه بالنسبة لي ليست ثقافة أو خلفية نقدية نستطيع الأخذ بها على الأفلام البحرينية، فالناقد سيبقى بالنسبة لي مشاهدا عاديا حتى يكون هناك متخصصون في الصناعة وأعمال سينمائية بحرينية حقيقية تبني ثقافته وتدعم نقده.

وقضية الفوز في مهرجان من عدمه أصبحت بالنسبة للمشاركين أهم من الثقافة السينمائية التي من الممكن أن تؤثر في المشاهدين، لذلك تجد مجموعة منهم عندما لا يفوزون بجائزة يتركون المجال، لأن الجائزة والربح المادي السهل في اعتقادهم بسبب استسهال العملية السينمائية هو الأهم والأهم من التأسيس لصناعة سينمائية حقيقية.

من هنا يأتي الجمود بشكل عام في السينما البحرينية، علماً

بأنني لا أرى هذا الجمود بشكل كبير حيث أن هناك الكثير من المهتمين وحاملي الهم السينمائي يجاهدون لأجل خلق أفلام سينمائية حقيقية، رغم صغر البلد وعدم وجود التشجيع الكافي، إلا أنهم مستمرون في المحاولة الصادقة منذ سنين طويلة من خلال كتبهم ونصوصهم ومحاولاتهم الداعمة، وبالتالي تتولد أفلام سينمائية حقيقية في فترات متباعدة، خذ مثال فيلم "الحاجز" تم إنتاجه عام 1990 وأتي الفيلم الذي يليه "زائر" عام 2003، ولم يقل أحد وقتها بأن هناك جموداً في السينما البحرينية، مقارنة بإنتاج الأفلام لدى شقيقاتها من دول الخليج العربي كانت البحرين تعتبر رائدة في هذا المجال.

**أنت عضو مؤسس لجمعية السينما لدول مجلس التعاون الخليجي، أين ذهبت هذه الجمعية؟ وما نشاطاتها؟ أم أن هناك عوائق؟ وكيف يمكن تفعيل مثل هذه الجمعية؟**

بصراحة الخطوة التي قامت بها دائرة الإعلام بإمارة الشارقة عام 1994 كانت من أهم الخطوات التي تمت في هذا المجال على المستوى الحكومي والتي كانت بالنسبة لنا تشكل لبنة

أولى لتفهم الدولة لدور السينما، وكانت هذه اللجنة تمتلك الكثير من الأفكار والدعم لتطوير الحركة السينمائية في الخليج، ولكن للأسف عندما عملنا على تحويلها إلى جمعية السينما لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحت مظلة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون وتم إشهارها خلال مهرجان السينما العربية في البحرين عام 2000 على أن تكون البحرين هي المقر الدائم للجمعية، تغيرت وزارة الإعلام وتغير الوزير الذي دعم الجمعية وبقيت الأوراق في درج الوزير الجديد، ولم يكن هناك أي تقدم في هذا الجانب رغم المحاولات الكثيرة من مجلس إدارة الجمعية حتى يومنا هذا، علماً بأن الأمانة العامة في الرياض اتصلت بي مشكورة لمحاولة تحريك موضوع الجمعية مرة أخرى ولكن دون فائدة.

نحتاج في الخليج إلى المؤسسات التي تعنى بالهم السينمائي وتنشر الثقافة السينمائية في دول الخليج، فأندية السينما مهمة في دول لا تملك الصناعة وإنما تحرك الثقافة السينمائية التي لا بد أن تتمخض عن أشخاص سيعملون في هذا المجال، وبالتالي ستتكون أفلام – ولا أقول صناعة – لهذه الدول تمثلها في العالم.

لديكم بالبحرين تجربة متميزة من خلال الاشتراك بين الشباب وتمويل أفلامكم بنفسكم والبحث عن دعم تشجيعي، حدثنا عن هذه التجربة وهل مازالت مستمرة؟

هذه التجربة لاتزال مستمرة في البحرين ودول الخليج، وأعتقد جميع المهتمين بالفن السينمائي حول العالم يحذون هذا الحذو، ولكن السؤال هو إلى متى ستستمر هذه التجربة؟ وهل تستحق هذا العناء؟ أعتقد بأن الأخوة في الدول الأوروبية أكثر حظاً بسبب وجود نوع من الصناعة هناك واهتمام وزارات الثقافة بالحراك السينمائي باعتباره رافدا مهما من روافد ثقافة البلد وتعريفها لدى الآخر، أما في دول الخليج تأتي السينما (هذا لو أنت) في المرحلة الأخيرة، فتجد الشاب حتى عندما يمثل فيلمه البلد الذي ينتمي إليه في أحد المهرجانات العربية أو الدولية لا تجد اهتمام الجهة الرسمية المسؤولة عن الثقافة السينمائية بمشاركته، وعندما يعود ويكون قد حصل فيلمه على جائزة يكون الاهتمام به من أجل الشكل وكأن هذه الجهة الرسمية هي الداعمة له، وبعد أن تنتهي فترة التركيز عليه يوضع على الرف ليجاهد مرة أخرى لصناعة فيلمه التالي، ويعود إلى تمويل نفسه بالتعاون مع الشباب

وبعض شركات القطاع الخاص.

ولا أعتقد بأن هذه الحالة ستستمر في الخليج، فالوضع يتغير والوقت الذي كان الشباب يوفره لصناعة فيلم سيتقلص بسبب لقمة العيش وارتباطهم بأعمال ووظائف أخرى توفر لهم الاستمرار في الحياة، وتتحول صناعة الأفلام إلى هواية من الممكن أن يمارسها إذا وجد الوقت في يوم ما، ويختفي الهم وتزول الرغبة وبالتالي تضمحل الثقافة السينمائية.

**أخرجتم أول فيلم بحريني روائي، فيلم الحاجز.. حدثنا عن هذه التجربة والانطلاقة الأولى؟**

فيلم الحاجز بالنسبة لجميع من عمل به لم يكن فيلماً فقط، وإنما كانت من أجمل الرحلات في عالم السينما، فقد ضحى الجميع من أجل إظهار هذا المولود إلى الوجود، فحلم أمين صالح وهو يمثل جميع الأدباء والكتاب في هذا الفيلم قد تحقق وحلم الفنانين قد تحقق وحلمي قد بدأ، حيث اتضحت المسؤولية بشكل أكبر والهم أصبح أكبر بمراحل عما بدأت به.

التقينا في مهرجان سانتيجودوكمبوستيلا بإسبانيا خلال عرضكم فيلم حكايات بحرينية وأخبرتني أن هناك شركة بريطانية ربما تقوم بشراء الفيلم وتوزيعه، فهل حدث ذلك؟ وماهي العوائق التي تقف أمام توزيع الأفلام البحرينية؟

إلى الآن لم نصل إلى شكل خاص بتوزيع الأفلام البحرينية في أوروبا، وذلك لحدائتها وطبيعة المواضيع التي تطرحها. طبعاً كون السينما تعتبر حديثة هذا من العوائق المهمة في موضوع التسويق ثم تأتي اللغة، فاللغة العربية لم يتعود عليها الجمهور الأوروبي أو الأمريكي، وقراءة الترجمة تعتبر ضعف لدى المشاهد الأجنبي، حيث أنه حسب ما قال لي أحد الموزعين الأمريكيين غير محببة لدى الجمهور.

أعتقد بأننا نحتاج إلى وقت وغازارة في الإنتاج حتى نصل، ويجب أن نركز أولاً على الجمهور العربي ومحاولة تعويده على اللهجة الخليجية في الدراما التلفزيونية والسينما.

## ما هو أحب أفلامكم وأقربها إليكم؟ وأين يضع بسام نفسه ضمن قائمة المخرجين بالخليج؟

أعشق جميع أفلامي مهما تفاوتت الأفكار والأطروحات، أشتاق أحياناً لحركة سينمائية عملتها في الحاجز أن أعيدها في فيلم جديد، لا أستطيع أن أضع أفلامي في درجات متفاوتة في داخلي.

وفي الخليج إلى الآن نحن نحن نحبو وأتمنى أن يكون هناك كمّاً أكبر من المخرجين السينمائيين الجادين وكذلك في العناصر السينمائية الأخرى، لا يهم ما نصل إليه وإنما المهم أن نواصل العمل وننتج أفلاماً سينمائية تحترم المشاهد وتحترم السينما.

تزرخ منطقة الخليج العربي بمهرجانات عديدة ومتنوعة وبعضها يمتلك إمكانيات هائلة... فهل ساهمت هذه المهرجانات في تطور السينما بالخليج؟ وما هو الدور المطلوب من هذه المهرجانات؟

أعتقد بأنك تعرف بأنه لا توجد هناك أفلام سينمائية خليجية تنتج سنوياً لتشارك أو تتسابق في هذه المهرجانات، أعتقد بأن

المهرجانات مهمة في إبراز الأعمال السينمائية الخليجية، ولكن مع قلتها تحولت هذه المهرجانات للأفلام العربية الأخرى والأجنبية.

مهمة المهرجانات في الخليج هي دفع المواطنين والمهتمين السينمائيين إلى خلق أفلام سينمائية وتثقفهم سينمائياً من خلال إتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بصناع السينما الأجانب والعرب ذوي الخبرة، وهذا بصراحة ما لاحظته في مهرجان دبي السينمائي الذي أعتقد بأنه المهرجان الوحيد في الخليج الذي يفهم الطريق والدعم لخلق أفلام سينمائية خليجية للمشاركة في يوم ما في المسابقة الرسمية للمهرجان، بسبب معرفة القائمين عليه بكل الشباب والسينمائيين الجادين في المنطقة.

كما أن هناك شركة إنتاج في أبوظبي وضعت الإمكانيات تحت يد الشباب الخليجي لصنع أفلام خليجية تسوّق عالمياً، وهذا جانب داعم ومشجع بشكل كبير من هاتين الجهتين، أما باقي المهرجانات فأعتقد بأنها تحتاج لوقت حتى يصل إليها من يعي الهم السينمائي في الخليج ويعرف من هم السينمائيون الحق الذين

يستطيعون أن يسلكوا نفس الدرب في خلق أفلام خليجية بدل تسليط الضوء على الأجانب وتقليدهم اعتقاداً منهم بأن هذا سيوصلهم أو يوصل دولهم إلى مصاف الدول الصانعة

لقد سمعت فناناً مشهوراً كان يضحك على المهرجانات في دول لا تملك سينما ويقول "نأتي ونأخذ فلوس ونرحل وننتظر الدفعة الثانية في الدورة المقبلة، كان من الأفضل أن توظف هذه النقود في إنتاج فيلم خليجي يعرفنا على هذه المنطقة وشعبها، ولكني لا أمانع في استلام النقود بسبب شهرتي، وأعتقد بأنني لن أشغل نفسي في موضوع يجب أن ينشغل به أصحاب الشأن."

يظهر أن المؤسسات الرسمية البحرينية مازال دورها متواضعاً في دعم الشباب السينمائي البحريني.. ما هي الأسباب يا ترى؟ هل عدم الاقتناع بإمكانيات ومواهب الشباب؟ أم أن هناك أموراً أخرى؟

الدعم السينمائي يجب أن يكون من خلال استيعاب الجهات الرسمية لدور السينما ومدى تأثيرها على المشاهد، إذا كان هذا الفهم غير متوفر لا تستطيع أن تجبر الجهات الرسمية على الدعم

لشيء لا يرونه، فنجد الكثير من المسؤولين في الجهات الرسمية عندما يأتيهم موضوع عن السينما يتم تحويله إلى التلفزيون لاعتقادهم بأن السينما والتلفزيون شيآن متشابهان، علماً بأن التلفزيون الرسمي في معظم الدول يتبع وزارة الإعلام والسينما تتبع وزارة الثقافة، وذلك للفرق الثقافي والفكري الواضح بين الاثنين والذي يعيه المثقف الواعي والمسئول المتمرس.

إمكانيات ومواهب الشباب وخلق سينما موضوعان مختلفان، فكما قلت سابقاً السينما تحتاج إلى محترفين يعرفون التقنية السينمائية وبالتالي ينتجون الأفلام التي تطرح في السوق ويحققون الأرباح التي يبحث عنها المستثمر، وعدم وجود ذلك يؤدي إلى اهتمام أقل من المؤسسات الرسمية أو الخاصة في المواهب المتوفرة في السوق حالياً.

**فيلم حنين واجه موجة من النقد وكانت ملاحظات البعض بأنه مباشر واللغة السينمائية ضعيفة.. ما هو دفاعكم تجاه هذه النقاط السلبية تجاه فيلم أنت منتجه؟**

حنين إنتاج الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، وعندما

عرض في مهرجان الخليج لم أكن قد شاهدته بعد وسمعت بعض الانتقادات، وبعد المشاهدة أعتقد بأن الفيلم كان جيداً من ناحية الموضوع والطرح، ولكن كان يحتاج لبعض المونتاج والتقصير وزيادة في الإيقاع، عموماً يجب ألا نضعه في مصاف الأفلام السينمائية الكبيرة وننتقده، فالعاملين عليه في بداية الطريق، وهذا الفيلم يعتبر مرحلة مهمة لهم للقفز إلى أعمال أكبر، حيث أنني أعتقد بأنهم قد تعلموا الكثير من تجربتهم السينمائية هذه، ولا بد أن ينعكس ذلك على التجربة القادمة لهم.

**نرى أعمالاً درامية تلفزيونية وإنتاجاً مشتركاً خليجياً ونجاحات لبعضها... لماذا لا نرى نفس التعاون في المجال السينمائي؟**

مثلما قلت سابقاً، الفيلم السينمائي في الخليج يعتمد على دور العرض وليس التلفزيون المجاني في البيت وعدة محطات، وبالتالي نسبة مدخوله تكون قليلة لعدة أسباب، أهمها الكثافة السكانية في الخليج وخصوصاً في ظل عدم وجود دور عرض في المملكة العربية السعودية، دائماً ما يكون المردود المادي

بسيطاً، وهذا يبعد المؤسسات الخاصة التي تنتج المسلسلات عن الدخول في مجال السينما، وكما تعلم المسلسل يباع ويعرض في العديد من المحطات التلفزيونية، أما الفيلم فيكون في الأغلب في 8 دور عرض في كل دول الخليج وكل دار عرض تحتوي بين 150 و200 مقعد، وهذا لا يكون كافياً، وخسارة كبيرة إذا كانت ميزانية الفيلم مرتفعة.

لكن من الممكن أن تتعاون وزارات الثقافة والحكومات في الدخول في إنتاج فيلم سينمائي مشترك، وهذا لا أعتقد بأنه سيحصل بعد 25 سنة من التركيز على هذه النقطة مع الجهات الرسمية المعنية، علماً بأن فرنسا دعمت السينما والإنتاج المشترك مع المغرب العربي ومصر وكذلك بعض الدول الأوروبية.

اتجهت العديد من الأفلام البحرينية بشكل مبكر نحو الذاكرة والتاريخ الاجتماعي والقضايا السياسية بالبحرين.. ما أسباب هذا الاتجاه والتي رأى البعض أنها مجازفة أخيرة خصوصاً مع تواضع الخبرة.. باعتبار أن هذا النوع من السينما حساس؟

الذاكرة مهمة جداً بالنسبة للمهتمين بالسينما حول العالم،

لذلك تجد هناك أفلاما تتحدث عن التاريخ وترسخ له بغض النظر عن وجهات النظر المختلفة، ونحن في البحرين يهمننا أن نركز على ذاكرة المملكة وطرحها على الأجيال الجديدة والقادمة، وأعتقد ومثلما قلت بأنها مهمة صعبة وحساسة وتبعد المنتج الممول عن الدخول فيها، ومع تواضع الخبرة تبقى الذاكرة هي المحفز للكاتب والمخرج البحريني لما تحتويه من غنى في المعلومات ومشاركة البحرين في الكثير من أحداث العالم التي لا يعرف عنها الجماهير الأخرى بسبب عدم وجود وسائل اتصال تركز على هذا التاريخ وتنشره، كما أن الذاكرة تداعب العادات والتقاليد للشعب البحريني من خلال طرحها في إطار مناسب سينمائياً وهذا يثري السينما في البحرين ويجعل لها خصوصية.

**كيف يختار بسام الممثلين بأفلامه؟ وهل هناك كوادر جديدة**

**يجذبها الفن السينمائي؟ وهل مازال العنصر النسائي مشكلة؟**

دائماً ما أحاول اختيار الممثلين من عامة الناس وأدعمهم بممثلين من التلفزيون والمسرح، فكما تعرف لا يوجد لدينا ممثلون سينمائيون بسبب عدم غزارة الإنتاج السينمائي، وهناك

الكثير من الكوادر التي يجذبها الفن السينمائي وتتمنى أن تشارك معنا في أفلامنا، وهذه الكوادر من كل الفئات والأعمار، ولم يشكل العنصر النسائي مشكلة أبداً للبحرين، لا في التلفزيون ولا الإذاعة ولا السينما، فالعنصر النسائي البحريني من أوائل العناصر في الخليج التي وقفت على المسرح وشاركت في الدراما التلفزيونية والإذاعية منذ الخمسينات وحتى اليوم.

### ما جديد بسام الذوادي؟

أعمل حالياً على ثلاثة أعمال أحاول أن أحققها تباعاً، أولاً الفيلم السينمائي الذي كتبته "طفل المحرق" يحكي قصة واقعية عن طفل لم يتجاوز عمره الـ 11 سنة والقصص التي يمر بها، والعمل الثاني أقرأ حالياً مسلسل كويتي بعنوان "عين الهامور" للمنتج خالد البذال والكاتب فايز العامر وتدور أحداثه في فترة الأربعينات على أن أبدأ تصويره عن قريب بعد الاتفاق النهائي مع المنتج، والعمل الثالث رواية لكاتب سعودي أعجبت بها وأتمنى أن أحولها لفيلم سينمائي وأعمل حالياً على المعالجة الخاصة بها لعرضها على الكاتب وأخذ الموافقة عليها.

**في عالمنا العربي سلطة الرقيب مازالت تحاصر الفنان  
والسينمائي.. أنتم بالبحرين هل تعانون من نفس المشكلة؟  
وكيف من الممكن الخروج والتغلب على هذه السلطة؟**

أنا لست ضد الرقابة إلا إذا كانت جاهلة وغير واعية، أنا مع الرقيب الذي يعرف مجتمعه ويثق به، لا أن يخاف منه ويحاول أن يعيشه في الظلام. فالرقيب في الخليج لا يختلف عن الرقيب في الدول العربية، وأنا لا أقلل من أهميته ودوره المهم في وقتنا هذا، وأعتقد بأن الأستاذ علي أبو شادي عندما كان رقيباً في مصر خير مثال على ذلك، وقبله الدكتورة درية شرف الدين والسيدة اعتدال ممتاز التي أتمنى من أي رقيب قراءة كتابها عن الرقابة ليعرف ما هي الرقابة وكيف تدار وما هو دورها في المجتمع، فالرقيب المثقف والواعي يضع المجتمع أمامه قبل السلطة ويحكم على الذي أمامه من منطلق وعيه وثقافته وليس مزاجه أو انتماءاته المتطرفة. لا نريد أن نحد من سطوة الرقيب، بل نريد أن ننقل السطوة ونضع بدلها وعي الرقيب السيكولوجي والثقافي والتمرس في العمل الرقابي.

وما يضايقني فعلاً هو عندما يعتقد الرقيب وبتعالٍ بأنه يعرف إبداعك أكثر منك وبالتالي يفهم ما تطرحه حتى لو كان هذا في رأسه فقط، ويحكم على العمل الإبداعي من منطلق نفسيته التي يغلفها بالتعالي عليك، ودائماً ما نستنتج بأن ما اعتقده هو في نفسيته وليس في العمل أو غالباً ما يتمناه إذا كان له علاقة بالجنس.

أتمنى من القائمين على أجهزة الرقابة مراعاة أسس توظيف الرقباء، لا أن يكون جهاز الرقابة هو لرمي كل من هو غير مرغوب به أو غير كفؤ، فلو استمر الحال بهذا الشكل سيدفع بنا الوضع إلى ظلمات لن نخرج منها، وبالتالي عندما تطلق علينا كلمات مثل "إرهابيين - جهله - متخلفين" يجب ألا نزرع ونفتخر بها في ظل هذا الخنق على الإبداع.

<http://elaph.com/Web/Culture/2010/9/597668>

[.html](#)

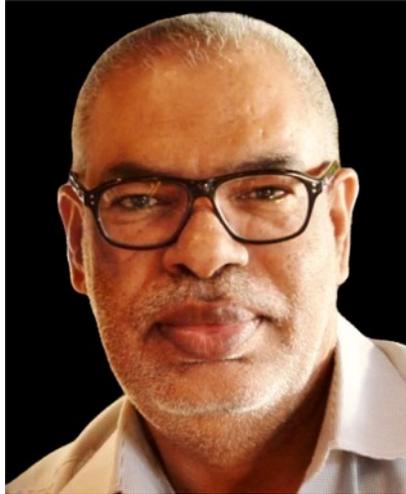
# حسن حداد

## الناقد السينمائي البحريني حسن حداد

من الصعب الحديث عن سينما بحرينية في الوقت الراهن..  
حتى مع وجود أفلام سينمائية طويلة وقصيرة

المهرجانات ضرورة حتمية للنهوض بأي نشاط سينمائي..  
وهي المحك الرئيسي للتعاون واكتساب الخبرة والتعارف بين  
السينمائيين

الذي يصنع السينما ليس الفنان كما يعتقد الغالبية، بل هو  
التاجر صاحب رأس المال القادر على توصيلها للمتفرج



سبق وان نشرنا عدة حوارات سينمائية ولم يكن هدفنا تلميع شخص حيث ظن البعض أننا نلمع الأخ وزير الثقافة اليمنية ورغم كل الصعوبات التي تعترض تأسيس وقيام مهرجان سينمائي يماني وكما سبق وقلنا المهرجان وسيلة وليست غاية وهدفنا السعي لتأسيس وإيجاد سينما يمنية تساهم في رسم صورة اليمن الحقيقية بأيدي مبدعة، واليوم نلتقي مع الناقد البحريني حسن حداد في حوار شيق وممتع فاليكم الحوار...

### **نبذة مختصرة عنكم؟ وعن موقعكم؟**

كاتب متخصص في النقد السينمائي.

من مواليد مدينة المحرق بالبحرين عام 1958.

بدأت اهتماماته بالسينما عام 1980، ونشر له أول مقال عن السينما في جريدة أخبار الخليج البحرينية عام 1983. كما نُشرت له العديد من المقالات والدراسات السينمائية في الصحافة المحلية والخليجية.

عضو في نادي البحرين للسينما منذ عام 1985.

وشارك في مهرجان السينما العربية الأول - مارس 2000،  
كرئيس للمركز الصحفي، ورئيس تحرير النشرة اليومية  
للمهرجان.

صدر له كتاب (عن ثنائية القهر/ التمرد.. في أفلام عاطف  
الطيب)، ضمن منشورات مهرجان السينما العربية - البحرين  
مارس 2000.

وصدر له كتاب (محمد خان.. سينما الشخصيات والتفاصيل  
الصغيرة)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بالتعاون مع  
إدارة الثقافة والتراث الوطني - البحرين/ 2006.

وأقام مجموعة من الندوات العامة والمتخصصة في السينما.  
وشارك في مسابقة "أفلام من الإمارات" .. بصفته الناقد  
الرسمي للدورة الخامسة في مارس 2006.. كما شارك كضيف  
في دورتها السادسة في مارس 2007.

ويشرف على صفحتي "سينما" في مجلة "هنا البحرين" منذ  
شهر مايو 2001 وحتى الوقت الحاضر .

بالنسبة لموقع "سينماتك".. الذي أطلق في يناير 2004، فقد عملت عليه بجهود ذاتية متواضعة في المنزل، وذلك رغبة مني في البداية أن يكون موقعاً شخصياً يضم كافة المقالات والدراسات التي كتبتها عن السينما.. ولكنه الآن بدأ يأخذ شكلاً آخر.. ويسعى لضم كل ما يكتب عن السينما في الصحافة الإلكترونية، من خلال رصد يومي أرشيفي.. وقد حاز هذا الموقع الطموح على إعجاب الكثير من متابعي السينما في الوطن العربي. وبدأت أستلم كتابات خاصة لـ"سينماتك".. من كتاب ونقاد مهمين على مستوى الوطن العربي.

### السينما البحرينية، هل من جديد؟

مصطلح السينما البحرينية ليس صحيحاً بالمعنى العلمي.. وهذا بالطبع ينطبق على معظم دول العالم العربي فيما عدا مصر.. ففي مصر هناك سينما لها مؤسساتها ومعاملها واستوديوهاتها وتراث سينمائي زاخر!!..

من الصعب الحديث عن (سينما بحرينية) في الوقت الراهن.. حتى مع وجود أفلام سينمائية طويلة وقصيرة.. وازدياد

دور العرض السينمائي في السنوات العشر الأخيرة.. فمصطلح (سينما)، أجده يحتمل الكثير من الصفات التي لا بد من توافرها للحديث عن السينما كصناعة.. إن وجود سينما في أي مكان من العالم تسبقه تراكمات فنية وتقنية، لتكوين عجلة إنتاج متواصلة ومعامل واستوديوهات.. وهذا أمر لا يمكن التعويل عليه في الوقت الراهن!!..

لذا يمكن أن نشير بأن في البحرين مستهلك سينمائي فعال.. بمعنى الجمهور العريض الذي يتعامل مع السينما.. فتاريخ بدايات العروض السينمائية في البحرين كانت منذ الأربعينات من القرن الماضي، حيث بدأ الجمهور في التكون بشكل سريع، مذهباً بهذا الفن الاستثنائي!!..

من جهة أخرى يمكن الحديث عن تجارب وأفلام بحرينية، نعتبرها بمثابة اللبنة الأولى لبدء الاشتغال بالصورة المتحركة في البحرين.. وهذا النشاط قد بدأ مبكراً مع نهاية الستينات.. حيث يعتبر الفنان خليفة شاهين، الذي ولد عام 1939، أول مخرج سينمائي في البحرين. وقد تخرج شاهين من مدرسة للفنون في

لندن عام 1965، وأنتج وأخرج أول جريدة سينمائية عام 1966،  
وأول فيلم تسجيلي بعنوان (كشمير تنادي) عام 1967، وفي عام  
1971 أسس شاهين شركته الخاصة. ومن بين الأفلام التي  
أخرجها لشركته (اليوم القومي - 1973)، (صور جزيرة -  
1975)، (أناس في الأفق - 1976)، (الموجة السوداء - 1977).  
كما شارك مع فريق الإنتاج التابع لشركة وولت ديزني في تمثيل  
فيلم (حمد والقراصنة - 1971).

كما نجح مجموعة من الشباب الطموح من أمثال داراب  
علي ومجيد شمس وعلي عباس، في تقديم مجموعة من الأفلام  
التسجيلية والروائية القصيرة. وفي عام 1975 بدأ الفنان بسام  
الذوايدي تقديم أول أفلامه القصيرة، قبل التحاقه بمعهد السينما  
بالقاهرة. وبعد تخرجه عمل كمخرج في التلفزيون وقدم مجموعة  
من الأعمال الدرامية، ومن ثم بدأ مشواره مع السينما بفيلم  
(الحاجز) عام 1993، ليكون بذلك أول فيلم روائي طويل ينتج في  
البحرين. وبعد خمسة عشر عاماً، قدم الذوايدي فيلمه الثاني (زائر)  
عام 2004. أما فيلمه الثالث فكان (حكاية بحرينية) إنتاج عام  
2006.

على مستوى الفيلم التسجيلي والروائي القصير، بدأت في السنوات الخمس الأخيرة، بروز ظاهرة إيجابية في الوسط الفني البحريني، خصوصاً مع توفر كاميرا الفيديو (الديجيتال). حيث أخذ مجموعة من الشباب العمل بالصورة المتحركة، والاشتغال على أفلام روائية قصيرة في غالبيتها. أمثال محمد يوسف جناحي، يوسف القصير، علي رحمة، ياسر القرمزي، سعيد منصور، حسين الحليبي، عبدالله رشدان، محمد راشد بوعلي، محمد القصاب، والمسرحي الكبير عبدالله السعداوي، الذي ساهم بدوره مع خالد الرويعي ويوسف الحمدان على تأسيس مهرجان الصواري للأفلام عام 2005.

وعلى ضوء ما ذكرنا سابقاً، يمكننا الجزم، بأن السينما كصناعة في دول الخليج لن تقوم لها قائمة إلا من خلال دعم القطاع العام.. أي الأجهزة والمؤسسات الرسمية والحكومية، باعتبار أن الهم الفني والتثقيفي يتزامن مع توجهات هذه الدول لتربية جيل مثقف ومهتم بالأدب والفن بشكل عام، والإحساس من جانب هذه الحكومات بالمسئولية تجاه المواطن، بغض النظر عن الربح المادي.. هذا ما يترأى لنا من خلال تصريحات المسؤولين

في هذه الدول.

## المهرجانات السينمائية العربية هل ساهمت في نضوج الإبداع السينمائي؟

بالطبع ساهمت في ذلك.. فالمهرجانات ضرورة حتمية للنهوض بأي نشاط سينمائي.. وهي المحك الرئيسي للتعاون واكتساب الخبرة والتعارف بين السينمائيين.. هذا إضافة إلى مشاهدة الكثير من الأفلام والتعرف على التيارات والتجارب السينمائية العالمية الجديدة.. لا بد أن تكون هناك مهرجانات ومحافل سينمائية تثري الساحة الفنية بشكل عام.. وتشكل الأسس الصحيحة للثقافة السينمائية.. أنظر مثلاً ماذا أضاف مهرجان قرطاج السينمائي في تونس.. نرى بأن الجمهور التونسي لديه ثقافة سينمائية متميزة لا تجدها عند بقية الجماهير العربية.. وهذه نتيجة هامة من نتائج وإرهاصات مهرجان قرطاج السينمائي.

نحن في اليمن نخطو خطواتنا الأولى نحو الفن السابع، ما هي نصائحكم للشباب اليمني الذين يأملون خوض هذه المغامرة؟

أعتقد - من العقيدة - بأن من يقدم على الاشتغال بالصورة

المتحركة.. لا بد له أن يهتم كثيراً بمشاهدة الأفلام.. فهي المصدر الأهم لتعلم السينما.. ثم بعد ذلك يأتي دور التثقيف السينمائي.. القراءة عن كل شيء يخص السينما.. عن المخرجين السينمائيين.. عن الأساليب والتيارات السينمائية.. عن تراث السينما بشكل عام!!..

**هل تعتقدون بأن السينما العربية فعلت ما يمكن فعله لخدمة التراث والحضارة العربية؟**

لا يمكن أن نعمم سواء الإجابة بالنفي أم بالإيجاب.. فالسينما العربية لم تسعَ حتى لتقديم مواضيع خاصة تهتم بخدمة التراث أو الحضارة العربية.. ربما مصطلح الثقافة العربية يكون أشمل في التعامل مع السينما.. هناك مثلاً أفلام قليلة، أو مخرجون معينون حاولوا تقديم مثل هذه المواضيع، من أطروحات فكرية وثقافية وحضارية.. أمثال شادي عبدالسلام من مصر.. وناصر خمير من تونس كمثال!!..

## ما هي العوامل التي يجب توفرها لتطوير الإبداع السينمائي

### العربي؟

لدينا في البلاد العربية طاقات إبداعية خلاقة في كل المجالات.. وكذلك في السينما.. لكن الاختلاف يأتي في طريقة التوصيل للمتلقي.. الأديب أو الفنان التشكيلي أو الموسيقى قادر على توصيل إبداعه بطرق شتى، وهو المسئول عن تطوير إبداعه.. أما بالنسبة للتطوير في السينما.. فهذا أمر لا يعتمد على المبدع فقط.. فالسينما فن وصناعة وتجارة.. لا بد أن يلتقي الفنان بالصانع بالتاجر لتطوير هذه السينما.. والتجار وأصحاب المصانع عندنا ليسوا معنيين بالفن السينمائي تماماً.. فيما عدا تجار السينما الذين يسعون فقط للربح المادي بأي شكل من الأشكال.

التطوير إذن.. يأتي مع تلاحم هذه العناصر الثلاثة.. السينما العربية ينقصها الكثير للوصول إلى مرحلة من مراحل تطور السينما العالمية.. أما التطوير التقني والتكنولوجي.. أو حتى التطور في الفكر والموضوع اللذان يكونان غالباً تحت رحمة الرقابة العربية المنيعه!!..

هل نعي نحن العرب أهمية وخطورة الصورة؟ وهل المؤسسات الموجودة حالياً في عالمنا العربي تقوم بدورها في مجالات ثقافة وفنون الصورة أم أن هناك قصورا؟ كيف يمكن تدارك هذا؟

ننتخب السينما لأن تكون العامل الهام الذي يساهم في تشكيل وصياغة الوجدان الشعبي.. وأهمية هذا الدور ينبع دوماً من واقع المجتمع الثقافي والاجتماعي نفسه، بمعنى فقدان التأثير المهم للكلمة المكتوبة على الجماهير، التي تعاني من الأمية. لذلك تبقى الغلبة للإذاعة المسموعة (الراديو) والمرئية (السينما والتلفزيون). والسينما ليست فكراً وفناً فحسب، ولكنها بالدرجة الأولى صناعة وتجارة.. فالسينما، منذ بدايتها، لم تأخذ على عاتقها مهمة القيام بتوعية الجماهير ورفع مستواهم الفكري والثقافي.. ولم يأخذ هذا الهدف حيزاً من أجندة المنتجين. وكانت السينما ولا تزال لدى الغالبية منهم تجارة تدر عليهم الكثير من الأرباح.

إذن، فالإنتاج هو الحجر الأساسي الذي تقوم عليه صناعة السينما.. والمسيطر على عملية الإنتاج هو الذي يحدد هوية هذه

السينما. لكن يجب أن نعتزف في كل هذه المعطيات بأن عملية الإنتاج ليست عملية سهلة، بل هي محكمة بشبكة من العلاقات لا تقتصر - كما في الإنتاج الأدبي على ورق وقلم وتكاليف طباعة، تبقى نسبياً محدودة جداً - بل هي عملية تمر عبر آلات ومواد ومؤسسات ورساميل، هي التي تكوّن ما نقول عنه صناعة سينما.

مما لا شك فيه، بأن الذي يصنع السينما ليس الفنان كما يعتقد الغالبية، بل هو التاجر صاحب رأس المال القادر على توصيلها للمتفرج. وهذا بالضبط ما تيقن منه وآمن به رأس المال الأمريكي منذ البداية، عندما جعل من السينما، صناعة تدر الأرباح الخيالية، وتملأ الجيوب بمليارات الدولارات.

وباعتبار أن للصورة أكبر الأثر على المتلقي.. مهما اختلف الجميع في طريقة توصيل هذه الصورة.. فلا بد أن يكون هناك رأس المال الوطني والمتقف، الذي يسعى - إضافة للربح - للفائدة العامة للوطن والشعب.. وهذا ما لا يتوفر في الوطن العربي.. إلا فيما ندر!!..

الغريب أن الجميع يعرف مدى أهمية وفاعلية هذه الصورة..

ولكنهم يجهلون كيفية التعامل معها.. فالعمل المؤسساتي الثقافي العربي فقير جداً من الناحية العلمية والعملية.. فإذا تحدثنا عن مؤسسات القطاع الخاص، فنجدها غالباً تعاونية، أي العمل فيها يكون اختيارياً وتعتمد على الأمزجة والأهواء.. إضافة إلى أنها تحتاج إلى رأس مال يساهم في تنفيذ مشاريعها.. وإذا تحدثنا عن مؤسسات القطاع العام، فهي ترزح تحت الكم الهائل من اللامبالاة والبيروقراطية!!..

**السينما كفن عصري وكوسيلة من وسائل الاتصال العالمية  
وفن إنساني مهم جداً.. كيف ستساهم السينما في خدمة التراث  
الحضاري والإنساني لليمن؟**

لا بد أن يكون هناك طموح مشروع، وهمّ وطني للسعي لتنفيذ هذه الخدمة، إن كان في اليمن أو في بقية البلدان العربية.

**ما ردك على من يرى أن السينما ترفّ ولا داعي لإقامة  
مهرجان وأنا في اليمن لسنا مؤهلين لخوض تجارب سينمائية  
وأن إقامة مهرجان صنعاء السينمائي قفزاً على الواقع؟**

مما سبق من حديث.. تجدني أدعو وأعرض أيضاً على العمل الدؤوب لإقامة المهرجانات والفعاليات السينمائية.. فهي المنفذ الهام لتأسيس نواة للثقافة والعمل السينمائيين.. فمن يقول بأننا لا نحتاج كعرب أو يمينيين لإقامة مهرجان سينمائي لأننا لا نملك سينما أو أفلاماً أو حتى تجارب سينمائية.. من يقول هكذا.. لا يتعامل مع الواقع تماماً ولا يستفيد من تجارب الآخرين!!..

هناك من يسأل هل سيتقبل الناس في اليمن السينما اليمنية؟ ما رأيكم؟

السينما.. أو بالمعنى الأشمل، الصورة مطلوبة في كل مكان وزمان.. والدليل هذا الكم الهائل من الإنتاج السينمائي في العالم، والمستهلك بشكل خرافي عندنا في البلاد العربية.. هذا إضافة إلى طابور القنوات الفضائية التي تتكاثر بشكل لا يدع مجالاً للشك في أهمية الصورة المتحركة!!..

هناك من يرى ضرورة الاتجاه نحو الوثائقي قبل خوض مغامرة عالم الفيلم الروائي، ما هي وجهة نظركم؟ وإلى أي اتجاه تتصحون الشباب السينمائي اليمني في أول خطواته؟

من خلال تعاملي مع السينما كمتابع، سنحت لنا الفرصة لمشاهدة مجموعة ليست بالقليلة، من أفلام الفيديو التي صنعها الشباب البحريني والخليجي المليء بالحماس للسينما.. كانت بالطبع تجارب متفاوتة المستوى.. بين الجيد والمقبول وحتى السيئ.. وأول ما لفت نظرنا في غالبية هذه الأفلام اتجاهها لذلك الهم الدرامي التقليدي.. وهذا بالطبع ناتج لسيطرة الدراما التلفزيونية على المتفرج عندنا، وبالتالي على صناع هذه الأفلام. وهي خاصية ليست بالسلبية، بقدر ما هي مهمة صعبة على شباب ربما تكون هذه هي بدايتهم الأولى في حوض مجال السينما أو التلفزيون.. فالدراما لعبة فنية تحتاج إلى متخصص في اختزال فكرة معينة في زمن قياسي يحتاجه هذا الفيلم القصير الذي لا تتجاوز مدته النصف ساعة.

وحتى إذا قبلنا بما قدمته هذه الأفلام الروائية القصيرة من دراما.. فإننا لاحظنا بأن أغلب صناع هذه التجارب قدموا الدراما كما عهدوها في التلفزيون.. وهذا مسألة أوقعت الكثيرين منهم في السطحية وعدم التركيز.. باعتبار أن الدراما التلفزيونية تعتمد على ملء ساعات الإرسال التلفزيوني بالغث أو بالسمن من

الدراما.. والفيلم لا بد له من التركيز في اختزال فكرته والهروب بها بعيدا عن التطويل والمط.. وهو الشيء الذي لم تجسده أغلب التجارب التي شاهدناها.

مواضيع الفيلم التسجيلي متاحة للجميع.. أي موضوع يمكن أن تعمل منه فيلما سينمائيا.. المهم الاهتمام بالصورة كموصل أساسي لفكرة الفيلم.. والتفكير في كيفية تلقي المتفرج لهذه الصورة.

شخصياً.. أحب أن أكرر مرة أخرى، وليست أخيرة.. بأني لا أجد سبباً معيناً ومقنعاً لتلك اللامبالاة التي يحظى بها الفيلم التسجيلي لدى المشتغلين بالصورة السينمائية في البحرين والخليج العربي.. فالسينما في كل مكان بدأت تسجيلية وثائقية، فلماذا يصر المهتمون والمشتغلون بالصورة والسينما عندنا، على صنع السينما الروائية أولاً؟! لا بد لهؤلاء أن يدركوا بأن الأفلام التسجيلية هي في الأساس مرحلة هامة لعملية التجريب والتعلم على طريقة صنع الصورة الصحيحة ومعرفة إمكانياتها وقدرتها على التعبير، هذا إضافة إلى اكتساب الخبرة الفنية التي ينطلقون

منها إلى أجواء فنية أرحب وأهم!!..

وهذا بالطبع لا يعني بأنني ضد التوجه إلى الفيلم الروائي.. بل نرى بأن التوجه للتسجيل في مثل هذه التجارب سيكون في مستطاع الكثيرين ممن يعشقون هذا الفن الساحر.. فالفيلم التسجيلي يعطي مساحة أكبر وفرصة أهم لهذه المواهب لإبراز إمكانات دفيئة قادرة على فعل المستحيل.. واهتمامهم بالدراما سيكون بالطبع على حساب مستوى الفيلم الفني بشكل عام .

<http://www.cinemattehaddad.com/Haddad/>

[OtherNew/OtherNew\\_14.htm](http://www.cinemattehaddad.com/Haddad/OtherNew/OtherNew_14.htm)

# حسن السوداني

## العراق يملك سينمائيين ولا يملك صناعة سينمائية حتى

الآن

إيلاف



## حوار مع الأكاديمي العراقي الدكتور حسن السوداني:

الفنان والمثقف العراقي بمختلف تخصصاته مازال محاصرا  
عربيا ولا تتاح له الفرصة لإظهار إبداعه

ليس الناقد وحده من يواجه موجة التكفير، بل كل المثقفين  
والأدباء والفنانين الذين يجاهرون بقول الحقيقة

تلوث الفضاء العربي الإعلامي بسبب التابوهات التي حملها  
الإسلام السياسي

حاوره / حميد عقبي من باريس: لي ذكريات جميلة  
وتربطني صداقة وثيقة مع الدكتور حسن السوداني منذ كنت طالبا  
في كلية الفنون الجميلة في بغداد، أحب صحبة هذا الرجل  
والاستماع إلى نصائحه والتجول معه في عدد من المراكز الثقافية  
في بغداد، وكانت للرجل أحلامه ويشغل نفسه في البحث  
خصوصا في علوم الاتصال والتقنيات التربوية الحديثة، وكان  
شغوبا بالمسرح والسينما، واليوم أصبح الرجل نائب رئيس  
الأكاديمية العربية في الدنمارك وعميد كلية التربية ورئيس قسم  
الإعلام والاتصال، لديه عدد من الكتب والأبحاث المنشورة

آخرها عدة كتب بعنوان قراءة في البصريات.. نلتقي الدكتور السوداني لنقاش بعض المواضيع المهمة حول السينما العراقية ومشاكل وهموم وتطلعات الفنان العراقي في الداخل والمهجر.

خلال مشاركتي في مهرجان الخليج السينمائي الثالث وخلال الجلسات والأمسيات حدث نقاش وجدل حول السينما العراقية والبعض يرى من المبكر القول بوجود سينما عراقية رغم أن العراق كان سابقاً في مجال السينما... ما رأيكم بهذه النقطة؟

لا بد من التمييز بين السينما بمعناها الإنتاجي وبين السينمائيين باعتبارهم أحد أدوات هذه الصناعة، وليس كلها، ومن هذا المفهوم يمكن القول إن العراق يملك سينمائيين ولا يمتلك صناعة سينمائية حتى الآن، ولا أتوقع إن تصبح هناك سينما عراقية الآن أو في المستقبل المنظور.

هناك نظرة غير إيجابية للسينمائيين العراقيين الذين يتلقون دعمًا خارجيًا لإنتاج أفلامهم، والبعض يرى أن الدعم يخصص لتمير رسائل تفيد الاحتلال، فهل تتفقون مع هذه النقطة؟

الفنان والمثقف العراقي بمختلف تخصصاته مازال محاصرا عربيا ولا تتاح له الفرصة لإظهار إبداعه بسبب أن هذه الدول تسيروها المنظومة القومية أو الاتجاهات الدينية المتطرفة التي باتت تسيطر على القرار السياسي، فتارة يصنف الفنان العراقي على أساس مذهبي، وتارة على أساس قومي، والغريب جدا أن هذه الأسباب هي ذاتها التي كانت تحاصر الفنان العراقي قبل زوال النظام السابق، والعرب أنفسهم من كان يحمل لواء الحصار ومازالوا يتفننون في التلويح به بتلذذ غريب!! وما يحدث في اتحاد الأدباء العرب خير دليل على ما أقول، أما حين يلجأ الفنان العراقي للحصول على دعم خارجي فهو الخيار الوحيد المتاح أمامه بعد أن زادت الأسوار المحاصرة علوا.

## كثرة القنوات الفضائية العراقية هل هو ناتج من وجود مناخ حر حسب رأيكم؟

كما هو معروف تاريخا أن العراق امتلك أول قناة تلفزيونية عربية وأول مركز لبحوث المستمعين والمشاهدين، لكنه لم يمتلك قناة فضائية لأكثر من عقدين، وما هو ظاهر اليوم من ازدياد انتشار القنوات الفضائية العراقية ستكون له آثار إيجابية كبيرة لما تحتاج إليه من كوادر عاملة وفنيين في مختلف التخصصات، فضلا عن جانب المنافسة الذي يصعد من أعمال الجودة لهذه القنوات.

## الفضاء العربي الإعلامي يقال إنه ملوث، فكيف من الممكن القضاء على هذا التلوث؟

التلوث سببه التابوات الكثيرة التي ظهرت لنا مع انتشار الإسلام السياسي ووجود فقهاء جهلة لا يجيدون سوى إطالة اللحي ووسم جباههم بدراهم السلطان، وبات الإعلام العربي الحكومي محاصرا من هؤلاء، فضلا عن أن هذا الفضاء أصلا مملوك من قبل أثرياء وهم من يتحكم بالمشهد السوري والخبري لهذه

القنوت، أما القضاء عليه فهو أمر يعد في غاية الصعوبة.

**المبدع الفنان العراقي في الداخل يلاقي الكثير من الإحباطات والعزلة وقلة الدعم، إضافة إلى العنصر الأمني غير المتوفر، فكيف من الممكن الخروج من هذا المأزق؟**

المبدع العراقي مثل نخيل العراق مازال شاهقا يواجه العواصف بثبات شديد، وإن ما يعانيه من إحباط بسبب الظروف التي يمر بها يعد جزئيا بالقياس بما يعانيه من عزلة من محيطه العربي، لكن المدهش أن النشاط الثقافي في العراق يتصاعد رغم كل تلك المأساة، وتجد القاعات التي تنظم الفعاليات الثقافية زاخرة بالمتابعين، وهو أمر يبعث على الحيرة والدهشة في آن واحد.

**أفلام كثيرة أميركية تناولت الوضع في العراق الجديد، فهل أنصفت هذه الأفلام الواقع؟ وما هو أفضل فيلم تناول الواقع بشكل حيادي؟**

باتت الموضوعة العراقية خلفية لكثير من الأعمال السينمائية العالمية والأميركية منها على وجه الخصوص، لكن معظمها يتناول زاوية واحدة فقط وبشكل سطحي على حساب

البطل المنقذ الذي يمثله بالضرورة الجندي الأميركي، لكننا يمكن أن نؤشر أفلاما مميزة تناولت الموضوع العراقي مثل فيلم «لعبة عادلة» والذي قام بأداء الأدوار الرئيسية فيه شون بين وناعومي واتس، وهما من كبار نجوم هوليوود، وكذلك فيلم «مملكة الجنة»، إخراج ريديلي سكوت، وتمثيل خالد النبوي رغم اختلاط الحقائق فيه، لكني شخصيا أميل لفيلم أوليفر ستون في فيلمه «طريق أيرلندي» الذي يتناول الحرب من زاوية لم يتم تناولها من قبل، ويعبر عن موقفه الإنساني لمناصرة الأبرياء العراقيين ضد تجار الحرب ومحترفي القتل.

### هل شاهدتم فيلم ابن بابل؟ ما رأيكم بهذا الفيلم؟

فيلم محمد الدراجي "ابن بابل" يعد خطوة مهمة في قيام سينما عراقية خارج حدود البلد المكانية، رغم صعوبة تحقق هذه الخطوة لكنها على الأقل البديل الوحيد المتاح أمام السينمائي العراقي، ورغم أن الفيلم يحمل الكثير من النبل، لكنه اتسم بطبيعة ميلودرامية تستدر الكثير من الحزن والشجن وتعزف على نغم المشاهد العربي يريد هذه الصورة من الأفلام عن الوضع

العراقي، وهو ما يفسر الاهتمام الذي لاقاه في المهرجانات العربية.

## رسالة تودون تمريرها إلى الفنان العراقي في الخارج؟

الفنان العراقي في الخارج يجب أن يعي أنه بات ممثلاً عن العراق أينما اتجه وأينما عمل، وهو ما يضاعف همته لتمثيل هذا البلد العملاق في هذه المرحلة من الزمن.

حدثنا عن قسم الإعلام والاتصال في الأكاديمية العربية في الدنمارك وكيفية الانتساب له والدور الذي يلعبه؟

منذ ست سنوات ونحن نعمل على تأسيس قاعدة إعلامية متماشية ومتطلبات عالم الإعلام والاتصال المتسارع والمتطور، محاولين الاستفادة القصوى من وجودنا في بلاد المهجر وما تتيحه لنا من تقنيات ممتازة، وقسم الإعلام في الأكاديمية العربية في الدنمارك استقطب العديد من الأسماء الإعلامية المهمة في الفضاء الإعلامي العربي، وخرَّج دفعات من طلبة الدكتوراه والماجستير والبيكالوريوس، وله موقع نشيط على الفيس بوك، وينتج سنوياً عدداً من الأفلام والبرامج التلفزيونية والإذاعية على شكل مشاريع

تخرج لطلبته، ويمكن الانتساب إلى القسم بمجرد الدخول وقراءة التعليمات الخاصة بالقبول على موقع الأكاديمية في الشبكة العنكبوتية.

كنتم أخرجتم فيلما قصيرا بعنوان حلم المياها، حدثنا عن هذا الفيلم، وهل من تجارب أخرى سينمائية تم إنتاجها أو تفكرون بخوضها؟

فيلم حلم المياها كان بداية لتوثيق الإبداع العراقي في الخارج، فهناك أعداد كبيرة من هؤلاء المبدعين لا بد من تسليط الأضواء على تجاربهم بطريقة راقية تأخذ طابع سلسلة الأحلام، فبعد إنجاز حلم المياها عن تجربة الفنان التشكيلي علي النجار أوشكنا على الانتهاء من تجربة الفيلم الثاني وهو يحمل عنوان حلم الضوء وسيكون عن الفنان المسرحي حميد الجمالي، وستستمر هذه السلسلة إن شاء الله تعالى.

في الوضع الراهن أصبح الناقد أيضا في العالم العربي  
معرضا للتكفير بسبب موجة العنف الفكري ضد الفن في العالم  
العربي، فما هو الحل لتجاوز هذا الطوق؟

ليس الناقد وحده من يواجه موجة التكفير، بل كل المثقفين  
والأدباء والفنانين الذين يجاهرون بقول الحقيقة، والغريب أن  
معظم من يكفرهم لا يستطيع النظر أبعد من أرنبه أنفه، وهم  
مجموعة من المتخلفين عقليا والمأزومين والمكبوتين الذين  
يحاولون تعويض نقوصاتهم بحجب الجمال عن الآخر، والحل في  
رأبي هو عدم السكوت لهؤلاء وإنتاج المزيد من الإبداع الذي لا  
يستطيعون الحد منه حتى لو جندوا كل شياطينهم.

كلمة أخيرة تودون طرحها؟

مقولة جورج يونغ "أدر ظهرك للرياح، وضع الشمس أمام  
وجهك... دع رياح القدر ترفعك إلى السماء... وارقص مع  
النجوم"

[http://uatgroupinc.com/mod.php?mod=news  
&modfile=item&itemid=4873#.Vq\\_ik1LwPK8](http://uatgroupinc.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=4873#.Vq_ik1LwPK8)

# سعدى يونس بحري

## الفنان العراقي السينمائي والمسرحي الدكتور سعدي

يونس بحري

السينما العراقية احترقت ودمرت مع القنابل الأمريكية



على الحكومات العربية دعم السينما وفتح المجال إمام  
الرواد والشباب و بحرية كاملة

العالم متشوق لمعرفة الكثير عن اليمن، والسينما  
وسيلة هامة للتواصل بين الحضارات

تعرفت على الفنان المسرحي والسينمائي الدكتور سعدي  
يونس بحري منذ أربع سنوات تقريبا و عملنا معا في فيلم  
(ستيل لايف) معالجة سينمائية لقصيدة حياة جامدة للشاعر سعدي  
يوسف و فيلم (الرتاج المبهور) معالجة سينمائية لقصيدة الرتاج  
المبهور للشاعر عبد العزيز البابطين، ولنا مشاريع أخرى عديدة  
لم نجد دعما لإنتاجها، سعدي يونس بحري فنان وكاتب وممثل  
وسينمائي مخرج، سيناريست وحواتي ترجم العديد من روائع  
التراث العربي إلى الفرنسية مثل ملحمة جلجامش وحكايات من  
ألف ليلة و ليلة وحكايات من حضارة النيل ويشتل في ترجمة  
حكايات أخرى.

يمكننا القول: يسخر هذا الفنان حياته للفن، ويعشق التراث العربي ويغار عليه، ويرفض لعب أدوار سخيفة في أفلام سينمائية من أجل المال، يفضل حياة التقشف والنضال من أجل فن جميل راقٍ.

لن نطيل عليكم فالرجل معروف وفي هذا اللقاء السريع سنسلط الضوء على قضايا عديدة، وسيكون لنا وقفة خاصة مع مهرجان صنعاء السينمائي الأول 2008، الذي نعد له ونأمل أن نجد دعم وتشجيع المؤسسات العربية والعالمية، كون كلمة سينما سهلة النطق لكنها صعبة التنفيذ، ورغم ذلك فلا بد أن نسعى من أجل سينما يمنية جادة توثق تراث اليمن وتبرزه للعالم كله.

سينما يمنية أي وسيلة حضارية عصرية للقضاء على ثقافة التطرف والعنف التي تحاول بعض الجهات بثها في مجتمع معروف بالطيبة والتسامح والكرم والأصالة.

فإليكم الحوار...

## فيلم (بستاني الأحلام)

### ما هي آخر نشاطاتكم؟

أنا الآن بصدد الانتهاء من فيلم (بستاني الأحلام)، وهو فيلم روائي طويل من إخراجي، يتحدث عن مشاكل الشباب الفرنسي من أصل عربي، ويحكي قصة فنان مسرحي يقوم بعمل ورشة تدريب بالمسرح لجذب بعض هؤلاء الشباب إلى هذا الفن الراقى.

في البداية يجد سخرية من بعض الشباب ولكنه في الأخير وبعد معاناة كبيرة، يتمكن من إقناعهم بجمال المسرح كفن عظيم، وينطلق الفيلم من هذه النقطة ويرصد الكفاح المرير للفنان ويكشف تفاصيل عديدة من حياة هؤلاء الشباب.

أعتقد أن الفيلم سيكون جاهزا للعرض خلال خمسة أشهر، وقد بذلت الكثير من الجهد من أجل إنتاجه.

كما أقوم حاليا بالاستعداد للسفر إلى عمان لتصوير فيلم سينمائي مع مخرج فرنسي ليونيل تاربيس، الفيلم سيتم

تصويره في مسقط العاصمة العمانية، ويسلط الضوء على التراث الحضاري والإنساني والتاريخي لمسقط وأشارك في الفيلم كمثل.

وأنا مواصل لنشاطاتي المسرحية في باريس، والمشاركة بعدة مهرجانات مسرحية وسينمائية في فرنسا.

### سيظل التراث هو المنهل الكبير للسينما

هل تعتقدون أن السينما العربية فعلت ما يمكن فعله لخدمة التراث والحضارة العربية؟

هذا موضوع واسع جدا ويتطلب كلاما دقيقا ورؤية علمية، ولكن يمكن أن نقول إن السينما العربية اهتمت باستمرار بهذا الموضوع.

هناك محاولات عديدة، ولكن ربما يكون التلفزيون العربي قد اهتم أكثر من السينما، وتظل الأفلام السينمائية قليلة.

سيظل التراث هو المنهل الكبير، كونه يعكس جذور

المجتمع اليوم، وسيكون مفيدا جدا أن يتم تشجيع أفلام سينمائية تتناول التراث الحضاري.

العودة إلى التراث بأسلوب معاصر ولغة صورية بالتأكيد سيساهم وسيكون لبنة وأساسا ضروريا لبناء واقع الحضارة اليوم.

فأي شجرة بدون جذور لا يمكن أن تثمر أو يكون لها أوراق، إذن يجب ألا نتخلى عن الجذور أو نهملها.

هناك أفلام يمكن أن أذكرها بشكل سريع ( فيلم صلاح الدين للمخرج الكبير يوسف شاهين ) (فيلم المومياء للمخرج الرائع شادي عبد السلام).

ويمكن أن نذكر أيضا فيلم (الرتاج المبهور) للمخرج حميد عقبي، وقد شاركت فيه وعملنا معا لعكس صورة للتراث اليمني. وتم تصويره في مدن تاريخية رائعة مثل صنعاء القديمة – وادي ظهر – زبيد التاريخية – المحويت، نستطيع القول إنها محاولة متمكنة جدا في العودة إلى التراث، وأيضا الشعر كون الفيلم معالجة

سينمائية لقصيدة (الرتاج المبهور) للشاعر عبد العزيز  
الباطين.

إذن يمكن أن نلخص إن المحاولات قليلة، وأنا مهتم  
بهذا الموضوع جدا وسبق وأن قدمنا كما تعلم مشروع  
فيلم سينمائي وثائقي عن تراث اليمن بعنوان ( ألف فن وفن  
في بلاد اليمن )، سبق وأن قدمنا معا تصورات عن هذا  
الفيلم وسنكون سعداء بتلقي دعوة لزيارة اليمن لكتابة  
السيناريو وزيارة مواقع.

فقد كانت زيارتي الأولى إلى اليمن قصيرة خلال  
تصوير فيلم (الرتاج المبهور)، لكنني يمكن أن تسميني  
(عاشق اليمن)، أمني أن نجد دعما من المسؤولين في اليمن،  
كون الفن السينمائي مهم جدا وشعبي وإحدى وسائل التواصل  
مع الحضارات الأخرى، ودعم إنتاج فيلم عن فنون اليمن  
سيكون له أثر كبير للترويج عن عظمة وروعة هذه الحضارة.

## الخطورة الكبيرة أن تتجاهل السينما وضع العراق

حاليا

### السينما العراقية ما واقعها اليوم؟

السينما العراقية احترقت ودمرت مع القنابل الأمريكية،  
الآن تنتج أفلاما قليلة جدا ينتجها عراقيون بالخارج مثلا  
(فيلم رجل القصب) (فيلم شاعر القصب).

السينمائيون العراقيون يعكسون مشاكل العراق ومأساتهم،  
مأساة الاحتلال، الفنان دائما يعكس الواقع ويعبر عنه بشكل  
فني مميز، والفنان السينمائي الحقيقي يطرح تجارب ورؤى  
كبيرة.

للأسف لا توجد ظروف مناسبة بالعراق، مشكلة  
الأمن من أكبر العوائق، لذا لا نستطيع الذهاب إلى بلدنا  
نظرا للمخاطر الكثيرة.

الخطورة الكبيرة أن تتجاهل السينما وضع العراق  
حاليا، بعض الأفلام للأسف لا تعالج ولا تمس الأحداث والواقع،

وهي أيضا قليلة وبعضها تستخدم لعكس وجهة نظر حزب أو مجموعة.

## المهرجانات السينمائية مهمة جدا

### ما أهمية المهرجانات السينمائية العربية؟

المهرجانات السينمائية مهمة جدا وضرورية جدا، ويجب عليها أن تفتح للناس المجال لرؤية أفلام جديدة وتفتح باب النقاش للحديث عن قضايا السينما.

إن من أهم أدوار المهرجان السينمائي أن يقوم بدعوة نقاد والاستفادة منهم وطرح قضايا رؤية السينما وشاعريتها.

أيضا المنتجون والموزعون يمكن التواصل معهم لدعم مشاريع سينمائية جديدة، والتعاون لدعم الإبداع السينمائي.

مثلا ( مهرجان كان ) يعتبر أعظم سوق عالمية في العالم، الجميع يتوجه إليه ويثير حركة سينمائية شديدة التأثير.

## يجب تأسيس مؤسسات سينمائية ديناميكية

### كيف يتم دعم الإبداع السينمائي العربي؟

على الحكومات العربية دعم السينما وفتح المجال أمام الرواد والشباب وبحرية كاملة.

التواصل العربي والعالمي من خلال المهرجانات السينمائية والملتقيات السينمائية.

يجب تأسيس مؤسسات سينمائية ديناميكية وفعالة في الوطن العربي، وعمل منظمة سينمائية عربية موحدة كوننا إلى الآن لم نفكر في هذا، لا أدري لماذا؟

المفروض أيضا افتتاح فروع لتدريس فنون السينما في الجامعات العربية.

نشر الكتب السينمائية، وتشجيع ترجمة كتب سينمائية إلى العربية.

تأسيس وتشجيع قيام نوادٍ للسينما، كم أتمنى أن يكون هناك نادي للسينما في صنعاء وزبيد وعدن وتقوم

بعرض أفلام سينمائية، هذا كمثل بسيط، سيكون له تأثير كبير.

واسمح لي بتوجيه نداء إلى الأغنياء العرب، فعليهم تشجيع الفن والإبداع، هنا مثلا في فرنسا كما تعلم هناك الكثير من رجال الأعمال يساعدون هذا الفن كونهم يدركون جماله وروعته.

هل نعي نحن العرب أهمية وخطورة الصورة؟ وهل المؤسسات الموجودة حاليا في عالمنا العربي تقوم بدورها في مجالات ثقافة وفنون الصورة أم أن هناك قصورا؟ كيف يمكن تدارك هذا؟

طبعا الشعب العربي يحب الصورة، والدليل لا يخلو بيت من تلفزيون، هذا بشكل عام، الشعب العربي متذوق للصورة والجمال ومنفتح وغير منغلق.

الحضارة اليوم حضارة الصورة، حتى الكلمة تمر عبر الصورة والصورة تعتبر من أهم الأدوات في التخاطب مع الشعوب.

نجد للأسف اهتمام المؤسسات التجارية بالصورة واستغلالها مثلا للإعلانات، ولت هذه المؤسسات تشجع الصورة الفنية والفن السابع.

هناك من يسأل هل سيتقبل الناس في اليمن السينما اليمنية؟ ما رأيكم؟

لا اعتقد أبدا أن الناس سترفض السينما في اليمن، لا توجد أي دراسة، هذا كلام غير صحيح، من يقول هذا الرأي لا يستند على أي دليل.

أتذكر خلال رحلتنا إلى اليمن ولقائي بأصدقاء، وجدت الناس شغوفة ومحبة لهذا الفن ويتلهفون بشوق إلى سينما يمنية.

هناك قلة ربما ترفض، وهذا دليل على قصور فكري، كونهم لا يفهمون الدور الذي ممكن أن تلعبه السينما في خدمة الحضارة اليمنية.

## مهرجان صنعاء السينمائي مهم جدا

### ما أهمية المهرجان من وجهة نظركم ؟

بالتأكيد مهرجان صنعاء السينمائي الذي تعدون له مهم جدا ولا بد أن تقوم الدولة بكل مؤسساتها بتشجيع ودعم هذا المهرجان.

ولا بد أن يقوم المهرجان بدعم أفلام جديدة شيء هام كون حضارة اليمن تعود إلى آلاف السنين، ونحن بحاجة أن نطلع عليها والعالم متشوق لمعرفة الكثير عن اليمن، السينما لغة عالمية ولغة شفافة وشعرية ووسيلة هامة للتواصل بين الحضارات و كل أنواع التراث الإنساني.

المفروض الآن دعم هذا المشروع وفتح المجال أمام كل التجارب وفتح النقاش حول أهميته وسبل دعمه.

لا بد من التعاون والتكاتف جميعا كونها تجربة جديدة وناشئة ومرحلة التأسيس والبناء هامة وحساسة جدا.

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=22992295>

# وسيلة صبحي

## الممثلة المغربية وسيلة صبحي ترفض التعري وتصوير مشاهد جنسية

إيلاف: نشر في أسيف يوم 07 - 11-2011



**هناك سلبيات تهدد المهرجانات السينمائية بالمغرب  
وعلينا سرعة علاجها**

**نحن المغاربة لا ندافع عن لهجتنا المحلية ولا نشجع  
انتشارها**

### **المشهد السينمائي المغربي اليوم في نشاط وتآلق**

وسيلة صبحي فنانة مغربية ممثلة سينمائية ومسرحية  
وتلفزيونية لديها تجارب كثيرة مع مخرجين مغاربة وأجانب،  
وهي كما تعبر عن نفسها فنانة وامرأة عصرية منفتحة وبسيطة  
مرتبطة ومحبة للتراث والثقافة المغربية والعربية الأصيلة، وهي  
امرأة حساسة جدا، وكان لنا لقاء سريع معها وهام لمحاولة التوغل  
لعالمها والتعرف على السينما المغربية همومها وطموحاتها.

### **نبذة مختصرة عنك وتجاربك الفنية وخصوصا السينمائية؟**

أنا وسيلة صبحي أنهيت دراساتي الأكاديمية في المعهد  
العالي للفنون المسرحية والتنشيط الثقافي بالمغرب لأنني أعتقد أن  
الموهبة لا تكفي لوحدها لخلق الفنان، والدراسة الأكاديمية

ضرورية ومهمة جدا ومن خلالها نتعلم ونكتشف ونطور إمكانياتنا الفنية وأنا أنتهز أي فرصة للمشاركة في الورش التكوينية والفعاليات الثقافية، كونها مهمة وتعطينا فرصة للقراءة والمشاركة والتفاعل وتبادل الخبرات مع الآخرين، وأسعى بكل جهد أن أكون ممثلة متميزة.

تجاربي الفنية متعددة ومتنوعة، لعبت في الكثير من الأفلام السينمائية والتلفزيونية والمسلسلات والمسرحيات مثل الفرح الصغير، الوريث، نواره، وغيرها كثير، وربما تكون مشاركاتي التلفزيونية أكثر، كون التلفزيون كما تعلم قريبا جدا من الناس ولديه جمهور أكبر، وأنا أسعى بكل جهد احترام جمهوري وإمتاعهم وأعتز بحبهم لي وثقتهم بي، وأنا لا أخدعه، وكل عمل فني هو بمثابة اختبار صعب للفنان لقياس حب الجمهور له وثقته به، لذلك أختار الأعمال التي أشارك بها وفق هذا المقياس وليس لدي نية للتضحية بهذا الحب والتقدير مهما تكن الإغراءات كبيرة.

السينما هذه الشاشة الساحرة أحبها وأعشقها وأتمنى أن أجد فرصتي كبطلة أولى لفيلم مغربي، ولكن المخرجين المغاربة لم

يعطوني هذه الفرصة إلى الآن، وكانت لدي حظوظ وأدوار مهمة مع مخرجين أجانب، واشتغلت معهم كثيرا ولعبت أدوارا كبيرة في فيلم وهو فيلم إيطالي تركي مغربي لا سترانييرا

وفيلم نوه "e" هو فيلم أمريكي... وهي أفلام مهمة كما لعبت أدوارا كثيرة في أفلام قصيرة وحصلت على جائزة كأفضل ممثلة في مهرجان الأفلام القصيرة بالرباط.

أن تختار فتاة عربية الاتجاه للفن والتمثيل، فهذا أمر صعب في بعض المجتمعات العربية، هل من مشاكل تواجهك؟ وهل من تنازلات معينة للاستمرار؟

هذا صحيح، عندما تختار المرأة أن تكون فنانة أو ممثلة في عالمنا العربي هذا أمر قد يكون صعبا جدا، وهو اختيار ليس سهلا ومحفوف بالمخاطر وقد يعارض الأهل أحيانا ضد هذا الاختيار. بالنسبة إلي أنا سعيدة بهذا الاختيار ولدي عائلة منفتحة وعصرية ومتفهمة جدا ولدي قناعة بالمصاعب داخل الميدان الفني ولكنني أجد الدعم و التشجيع من الأهل، خصوصا أبي وأمي وهما من يساعداني أحيانا في اتخاذ القرار بالاشتراك في عمل

فني وأحب الاستماع لنصائحهما وأعتبرهما أول النقاد على أدائي.  
بالنسبة للتنازلات، نعم هناك تنازلات عديدة مثلا أن أعطي عملي الوقت والجهد الكثير على حساب نفسي وراحتي وعائلي، مثلا قد لا أحضر وأضحى بمناسبة عائلية سعيدة بسبب العمل ولكن لا يمكن أن أتنازل عن هويتي وشخصيتي ومهما تكن الإغراءات والمقابل المادي، ولا يمكن أن أشارك في عمل لا يتفق مع قناعاتي وثقافتني وفكري للحصول على مال أو شهرة، وأعتقد شيئا مهما جدا هو يجب الاستمرار بهدوء وبشكل جاد وسوف تأتي الشهرة، هذا أمر ثانوي

**المهرجانات والفعاليات السينمائية كثيرة جدا بالمغرب،  
فهل ساهمت في إحداث تطور؟**

المهرجانات السينمائية والفنية بالمغرب كثيرة جدا ومتنوعة، لدينا أكثر من 36 مهرجانا سينمائيا مغربيا، وهذا شيء رائع جدا، كون هذه المهرجانات فرصة لتطوير ذائقة الجمهور وفرصة للتعارف بين الفنانين والمخرجين والجمهور، وهي فرصة لمشاهدة أفلام جديدة ومتميزة، ويحدث نقاش بعد العروض

وهذا إيجابي جدا.

ولكن هناك أسئلة هامة علينا أن نطرحها وناقشها حول أهمية المهرجانات ودورها في تطوير الفن السابع بالمغرب، واسمح لي من خلال هذا المبر الإعلامي المتميز أن أطرح بعض هذه الأسئلة على المختصين والمشرفين والمنظمين لهذه المهرجانات، وذلك من أجل أن تكون هناك صداقية وألا تصبح المهرجانات مجرد شكل احتفالي موسمي شكلي، وهناك سلبيات ومشاكل كثيرة تهدد هذه المهرجانات وعلينا علاجها بسرعة حتى لا تنهار وتفقد أهميتها، ومن هذه الأسئلة: لماذا في بعض الأحيان يتم استبعاد بعض الفنانين المهمين والتميزين ولا تقدم إليهم الدعوات؟ ولماذا نجد بالمهرجانات أناسا ومشاركين ليس لديهم أي اختصاص بالمجال الفني والسينمائي؟ وما هي المعايير لاختيار الأفلام المشاركة؟

نتمنى أن نتلافى السلبيات ونبتعد عن المجاملات والمحاباة ونكون أكثر جدية وموضوعية ويكون هدفنا الأول والأخير الرقي بالعمل السينمائي وتطويره، وليس الزخرفة والهيلمان الإعلامي

## الشكلي السطحي والسادج.

**الأعمال السينمائية والدرامية ليس لها انتشار في المشرق العربي مثل الخليج واليمن ومصر فما الأسباب من وجهة نظرك؟**

الأعمال المغربية السينمائية والتلفزيونية ليس لديها وجود وانتشار كبير في عدة دول عربية، خصوصا بالمشرق العربي كالخليج واليمن والشام ومصر، وهذا يعود لصعوبة لغة الحوار أو اللهجة، وفي المشرق العربي يقولون إنهم لا يفهمون كلامنا وهذا مؤسف، ومن أسبابه أننا نحن المغاربة لا ندافع عن لهجتنا المحلية ولا نشجع انتشارها وهذا أمر خطير، وعندما يأتي شخص من المشرق العربي إلى المغرب نجد أن المغاربة يتحدثون إليه بلهجته خليجية أو شامية أو مصري، وذلك بسبب انتشار الأفلام السينمائية والدرامية المصرية والخليجية والشامية، وهناك الكثير من الأعمال الشرقية يتم تصويرها بالمغرب أو جزء منها وتشارك في هذه الأعمال كوادر مغربية، ومع استمرار التعاون المشترك سيحدث تقارب أكثر، وهناك مخرجون ومنتجون من المشرق العربي يهتمون ويعشقون المغرب وثقافته، وهذا شيء

مفرح ورائع.

## هل لديك تحفظات في الظهور بمشهد مثير أو جنسي؟

المشاهد الساخنة والمثيرة، أود أن أشرح لك شيئاً مهماً جداً، هو أنني ممثلة مغربية تربيت بالمغرب وأعيش بالمغرب وأنا مسلمة وجزء من هذا المجتمع العربي الأصيل، وأعتقد عندما أخرج من بيتي ألتقي بأصدقائي وبالناس ولا يمكن أن افاجئهم يوماً ما باشتراكهم في عمل غير لائق، ولا أود أن أسقط من نظرهم ونظر عائلتي أولاً أو أفقد احترامهم وتقديرهم لي بظهوري عارية تماماً أو في مشهد جنسي فاضح مباشر، يمكنني أداء أي دور درامي أو رومانسي بشرط أن يكون محكم التركيب وفني ودون ظهوري عارية تماماً أو في مشهد جنسي.

أشاهد من حين لآخر بعض الأفلام التي تحوي الكثير من المشاهد الجنسية والساخنة وفي الكثير من الأحيان التعري يأتي بشكل مباشر ومجاني وليس له أي دلالات فنية أو درامية والهدف مادي بحت لجذب نوعية من الجمهور، ولكن هناك مخرجين أنكياء جداً يستطيعون إظهار كل شيء وإحداث الإثارة والإدهاش

دون مفاجأة الجمهور أو فقد الاحترام وأنا مع هذا النوع الأخير من المخرجين.

### من هي الفنانة القدوة بالنسبة إليك؟

أحب الممثلة المغربية الرائعة راوية هي سيدة فن راقٍ وسينمائية مغربية ممتعة لديها شخصية قوية وهي صبورة وتؤدي أدوارها بحرفية فنية مذهلة.

### كلمة أخيرة تحبين توجيهها عبر هذا المنبر الإبداعي؟

ككلمة أخيرة أظن أن المشهد السينمائي المغربي اليوم في نشاط وتآلق، وهذا لا يمنعنا أن نبذل مزيدا من الجهد، يجب مراجعة خطواتنا وإنجازتنا الفنية المغربية بعين الناقد الحريص والموضوعي، ويجب على المؤسسات والنوادي المغربية الفنية الوقوف مع الفنان وحقوقه والمساهمة الجادة في دعمه وتأهيله الفني والأكاديمي ودعم التجارب السينمائية الشابة والأفلام المستقلة والأفكار الفنية التي تحمل رؤى جديدة وعصرية وإنسانية.

أشكر كل من ساعدني وأشكرك وأشكر موقع إيلاف الذي  
أتاح لي هذه الفرصة الطيبة للحديث عن السينما المغربية  
وهمومها وطموحاتها.

<http://www.maghress.com/assif/10536>

# أمينة بركات

## حوار مع الناقدة السينمائية المغربية أمينة بركات



نشر في الفوانيس السينمائية يوم 18 : 03 : 2008

أمينة بركات صحفية وناقدة سينمائية مغربية نشيطة تتابع باهتمام الأحداث السينمائية العربية والعالمية، وسبق أن تعرفت عليها منذ أعوام، وخلال مهرجان الشرق الأوسط الدولي في أبو ظبي التقينا وكنا نتحدث كثيرا حول الهموم والطموحات السينمائية للشباب العربي الذي يبحث عن دعم وتشجيع لإنتاج أعماله وأحلامه.. نلتقي بها اليوم في حوار سريع لتتعرف على عدد من القضايا السينمائية فاليكم الحوار...

## نبذة مختصرة من السيرة الذاتية ؟

أمينة بركات صحفية محترفة وناقدة سينمائية، خريجة المعهد العالي للصحافة والاتصال بالرباط المغرب، اشتغلت بالصحافة السمعية البصرية قسم الأخبار بالتلفزة المغربية وبعدها بالصحافة المكتوبة كمسئولة عن الصفحة السينمائية بجريدة الأنباء لأكثر من 10 سنوات مراسلة لعدة مجلات وصحف داخلية وخارجية ومندوبة وكالة الأخبار الدولية بالمغرب، مستشارة في شؤون الاتصال لدى مكتب اليونسكو بالمغرب، حائزة عن جائزة أحسن ربورطاج عن المرأة من اتحاد الصحافيين العرب وجائزة أحسن مقال عن مركز البحوث والدراسات النسائية على مستوى العالم العربي.

**التقينا مؤخرا في مهرجان الشرق الأوسط الدولي في أبو**

**ظبي، ما تقييمك وانطباعاتك وملاحظاتك حول هذا المهرجان؟**

هي بشكل عام انطباعات إيجابية على مستوى تنظيم مهرجان بهذا الحجم باعتباره نافذة جديدة ومهمة للقاء كل الفاعلين في المجال السينمائي، وهذا يدل على الرغبة الصارخة للمنظمين

لإنجاح المهرجان، كما يعتبر حافزا مهما للسينمائيين الخليجيين والعرب. كل هذه العوامل تشفع لبعض الهفوات التي سجلت على مستوى التنظيم وهي مسألة عادية تمر بها كل المهرجانات في دوراتها الأولى والأهم من هذا هو العمل على الاستمرارية والتميز لجعل أبو ظبي قبلة لعمالقة السينما في الشرق الأوسط ولن يكون هذا الموعد إلا مكسبا لأهل العاصمة الإماراتية وللخليجيين بالدرجة الأولى.

**يوجد الكثير من المهرجانات السينمائية بالمغرب، هل يمكن أن تعطينا صورة موجزة عن أهمها؟ وهل ساهمت هذه المهرجانات في دعم الإبداع المغربي وخاصة الشباب؟**

من أهم المهرجانات التي تنظم بالمغرب مهرجان مدينة تطوان بشمال البلاد وهو لقاء خاص بسينما حوض البحر الأبيض المتوسط، مهرجان خريبكة وهو ملتقى خاص بالسينما الإفريقية، مهرجان مراكش الدولي ويعتبر نسخة جديدة لمهرجان كان الفرنسي، مهرجان السينما الوطنية وينظم في المدن المغربية بالتناوب، بالإضافة إلى سينما الأفلام القصيرة الذي ينظم سنويا

## بمدينة طنجة.

بالتأكيد تلعب هذه المهرجانات دورا هاما في الدفع بالسينمائيين المغاربة إلى الأمام وبالخصوص الشباب منهم لأنها تفسح لهم الفرص للقاء رجالات السينما والنقاد والصحافيين وكتاب السيناريوهات، كما تمنحهم فرص مشاهدة أفلام قد لا تعرض في القاعات السينمائية. كما تساهم في نشر الثقافة السينمائية بين المواطنين.

## السينما المغربية اليوم هل هي بخير؟

ممكن أن نجزم في هذا الأمر ونقول بأن السينما المغربية أصبحت بخير لأن الإنتاج الفيلمي ارتفع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وذلك بفضل صندوق الدعم السينمائي الذي يقدم منحا لأهم المشاريع المقدمة للجنة التي تختار من يستحقها. وينتج حاليا أكثر من 10 أفلام مطولة وحوالي 15 شريط قصير في السنة بفضل هذا الدعم.

**حظيت بعض الأعمال السينمائية المغربية بدعم مؤسسات فرنسية وغربية، والبعض يرى أن الدعم الغربي أحيانا يكون مشروطا ويؤثر على العمل نفسه، فما هو رأيك في هذه النقطة؟**

الكثير من الجهات تنتقد السينمائيين المغاربة للجوئهم إلى الإنتاج المشترك، وهو موقف ربما له تبريراته، إلا أنني أرى في هذا الأسلوب طريقة إيجابية لإيجاد منافذ أخرى لدعم السينما والخروج بها إلى العالمية حتى لا تبقى منحصرة في إطار ضيق، وللمخرج كامل الحرية في قبول أو رفض شروط الجهة المنتجة وهو يتحمل مسؤولية اختياره.

مجموعة من المخرجين المغاربة أنجزوا أفلاما جميلة فازت بالعديد من الجوائز على المستوى الدولي، دون أن تسقط فيما يسميه البعض مسألة سلبية تكون على حساب المخرج أو أن تكون عبارة عن صور متحركة تعكس وجهة نظر الطرف المشارك في الإنتاج.

## هل يوجد نقد سينمائي عربي؟ و هل النقد السينمائي العربي في تطور؟

بالطبع يوجد نقد سينمائي عربي وهو في تطور، والدليل أن هناك أسماء لامعة في هذا المجال في العالم العربي قد أشير إلى بعضها كمحمد رضا وسمير فريد وكمال رمزي ومحمد المسناوي وخميس الخياطي وأمير العمري وديانا جبور وعدنان مدانات وغيرهم لا تحضرنني أسماؤهم كثيرون جدا. هؤلاء ساهموا بشكل إيجابي في هذا المجال الذي يعتبر مهنة لأغلبهم وهم يعملون على تطويره وتحسينه من الداخل.

## ما هي العوامل التي يمكن أن تسهم في تطور الإبداع السينمائي العربي؟

من العوامل التي يمكن أن تساهم في تطور السينما بالعالم العربي تحسيس السلطات المحلية بأهمية هذا الفن وتقديم الدعم للعاملين والمهتمين بالسينما، بالإضافة إلى ترك مجال حرية التعبير والانطلاق إلى عوالم أخرى تسلط الضوء على الثقافات والحضارات المختلفة والاهتمام بقضايا وهموم الشعوب

والمواطنين كل من مركزه.

**نحن في اليمن نخطو خطواتنا الأولى نحو سينما يمنية، فما هي نصائحك للشباب اليمني بوجه خاص وهو يخطو هذه الخطوة الشجاعة؟**

ككل بداية لا بد من المشاكل التي تعترض المخرج من موقعه المسئول عن العمل والمهم هو المثابرة وعدم اليأس، بل الحث عن الاستمرار ومواجهة كل من يحاول الوقوف دون ميلاد سينما وطنية هي بالتأكيد آتية لا ريب فيها، والبحث عن التمويل ضروري في هذه المرحلة لأنه المعبر الوحيد للإنتاج وتخطي بعض المشاكل لتأتي النتيجة كشاهد على نية المخرج في إنجاز عمل هو في الأخير ينتمي إلى بلده ويشارك في المهرجانات تحت رايته.

**البعض ينصح الشباب السينمائي المبتدئ أن يتجه إلى الفيلم الوثائقي والبعض يرى الاتجاه نحو الروائي مباشرة فما هو رأيك؟**

أعتقد أن السينما الوثائقية هي سينما قائمة بذاتها ومهمة جدا

لأنها توثق الكثير من الجوانب الحياتية لبلد ما، وتعتبر مرآة تعكس صورة الحضارات، وبالتالي فهي مسألة اختيار بالنسبة للمخرج، سواء أكان شابا مبتدئا أم مهنيا، وهي سينما ليست بالسهولة التي يعتقدونها البعض لأنها تعتمد على مصادر حقيقية وليست خيالية ولا يمكن للمخرج أن يكذب على المشاهد في تصوير موضوع ما. وكل مخرج يتوفر على أبجديات الإخراج السينمائي يمكنه أن يعمل في المجالين مع احترام خصوصيات كل جنس سينمائي.

**البعض يعتقد أن بلد مثل اليمن سيكون من الصعب جدا وجود سينما يمنية فيه، فهل تعتقدون أن الناس باليمن سيرحبون بالسينما؟**

حب بلد ما للسينما لا يرتبط بالضرورة بالصناعة السينمائية لأن السينما تمثل عابرة للقارات بدون جواز أو تأشيرة المرور، واليمن ككل البلدان التي لا تتوفر على هذه الصناعة الفنية وبالتالي فمن المؤكد أن يرحب أبناء اليمن بسينماتهم بما لها وما عليها، وهذا واجب لإعطاء المهتمين بالفن السابع دفعة قوية

يطعمها ويساندها هذا الحب، ولا شك في أن بوركينا فاسو وهو البلد الأكثر فقرا في القارة الإفريقية يعتبر مثالا حيا، لأن راية واسم بوركينا أصبح متداولاً على الصعيد العالمي والفضل يرجع بالطبع للسينما حتى وأنه بلد لا تتوفر على صناعة ولا دعم ولا مدرسة سينمائية ولكن تتوفر على مواطنين يحبون ويعشقون السينما مما جعلهم يتبوؤون مكانة خاصة في الوسط السينمائي العالمي، فلم لا اليمن؟

أنت متابعة لخطواتنا في تأسيس مهرجان صنعاء السينمائي الأول 2008 وتعلمين بالمشاكل والعوائق التي تواجه هذا المشروع، هل لديك رسالة يمكن توجيهها إلى المؤسسات الثقافية والفنية اليمنية الحكومية وغير الحكومية من أجل هذا المهرجان؟

أنا متأكدة أن هذا المشروع سيرى النور بإذن الله وسيكون بداية لدورات أخرى سيعمل كل الفاعلين على إنجاحها والخروج بالمشروع إلى أرض الواقع، وعليه فأنا أتمنى أن يلقي نداء حب السينما صدى إيجابيا باعتباره فنا راقيا وعربون توجه السلطات

والقادة السياسيين والمتقنين المحليين لجعل اليمن بلد الحضارة  
قبلة ومحطة متميزة للسينما حتى يحقق قفزة نوعية أسوة بالبلدان  
المجاورة.

<http://www.maghress.com/alfawaniscinema/5>

# صبري يوسف

## الشاعر والفنان التشكيلي السوري صبري يوسف:

السينما العربية فشلت حتى الآن في تقديم ما يليق بتراثنا

وحضارتنا



## حاوره عبر البريد الإلكتروني- حميد عقبي

صبري يوسف شاعر وفنان سوري مقيم في ستوكهولم، يمارس نشاطات متعددة.. وحدها الصدفة التي عرّفتني عليه بعد نشري استبياناً سينمائياً خلال مرحلة إعدادي لبحث الماجستير بالإخراج السينمائي 2004 والذي كان حول موضوع "سينمائية القصيدة الشعرية"، وتلقّيت اتصاله وردّه على الاستبيان، ثم اخترت الجزء الأول من "أنشودة الحياة" وقمت بمعالجتها سينمائياً والمشروع إلى اليوم يبحث عن ممولّ ونأمل أن نجد دعماً أو تمويلاً مستقبلاً.. نحاول من خلال هذا اللقاء الغوص في هموم فنان وشاعر متميّز ونحاول الغوص في قضايا فنية سينمائية مع فنان وشاعر يعشق السينما.

**السينما كفن عصري وكوسيلة من وسائل الاتصال العالمية وفنّ إنساني مهم جداً، كيف ستساهم السينما في خدمة التراث الحضاري والإنساني لليمن؟**

تستطيع السينما أن تحقق خدمة للتراث الحضاري والإنساني لليمن وللعرب وللأمم الأخرى، من خلال ما أشرت إليه من

عوامل بناء الإنسان بناءً حرّاً ديموقراطياً، وبالتالي سيستطيع هذا الإنسان الحرّ أن يبني ويؤسس مؤسّسات حرّة حضارية متقدّمة، ومن خلالها سيحقق الكثير الكثير من الإرث الحضاري، كما حقّقها سابقاً في مجالات أخرى، لأنّ هناك طاقات تزخر بالعطاء الآن في اليمن، كما أعطت اليمن عطاءات شامخة عبر تاريخها الطويل.

ما ردّك على من يرى أن السينما ترفّ ولا داعي لإقامة مهرجان وإنما في اليمن لسنا مؤهلين لخوض تجارب سينمائية؟

السينما ليست ترفاً، وإن كانت ترفاً فهي ترفٌ لذيذ ومفيد، وهناك ضرورة ملحة لإقامة مهرجانات في اليمن الآن وغداً وبين حينٍ وحين، وأنتم في اليمن لديكم تاريخ طويل زاخر بالعطاء، ولديكم من زخم الإبداع ما لدى البلدان والأمم الأخرى، فلماذا نتوقف عند كلام الجهلاء، ولمّ لا تنهض اليمن بكل طاقاتها وتسخر كل ما لديها من إمكانيات لبث أجيح العطاء والإبداع في نفوس الطامحين والمبدعين لعلّ وعسى تنمو هذه النبتة رويداً رويداً إلى أن تملأ ربوع اليمن اخضراراً مخضّباً بالإبداع، خاصة

وأن هناك كوادر فنية إبداعية كثيرة ومتخصصة في هذا المجال.

**هناك من يسأل: هل سيتقبل الناس في اليمن السينما اليمينية؟ ما رأيكم؟**

بكل تأكيد سيتقبل الشعب اليمني هذا التطُّع برغبة كبيرة، ولمَ لا؟ لأنَّ الشَّعب اليمني شعب عريق وتمدُّوق للفنون على مختلف أنواعها، فلمَ لا يتقبل هذا الفن الرفيع؟ اني أرى الشعب اليمني والعربي متعطشاً لهكذا فن ولهكذا نهضة فنية إبداعية راقية.

**هناك من يرى أن الفيلم الوثائقي أسهل من الروائي، ما هو رأيكم؟ وما نصائحكم للشباب اليمني الذي يخطو خطواته الأولى في الاتجاه نحو الوثائقي أم الغوص في عالم الروائي؟**

هذا السؤال ممكن أن يوجّه إلى الشباب اليمني نفسه، من جهتي أرى أن الفيلم الوثائقي مهم، وكذلك الفيلم الروائي مفيد ومستمد من عوالم الرواية، فكلا الفيلمين هامين، فلمَ لا يتم التركيز على كليهما، ونترك حرية الاختيار للشباب المهتم بهذا الفيلم أو ذاك؟ وكلّما كان الاختيار متنوعاً، كان العطاء خصباً أكثر.

## كلمة أخيرة في نهاية هذا الحوار؟

أودُّ التأكيد على مؤازرة توجهات المبدعين والطموحين وكل من يسعى إلى إقامة مهرجان صنعاء السينمائي الأول، آملاً أن تضعوا بعين الاعتبار أنكم بهذه الخطوة الرائدة ستضعون اليمن على أعتاب طريق مكلل بالعطاء والبهاء والرقى كما كان عبر تاريخه الطويل، فلا أجد أجدى من أن تعطوا الأهمية والرعاية لهذا المهرجان ولمهرجانات قادمة أخرى، لرفع راية الفن والإبداع عالياً، وأرى من الضروري جداً أن يتضامن كل مسؤول من موقعه، خاصة المسؤولين الذين يتبوؤون مواقع ثقافية رفيعة، لأنَّ واقع الحال، حالنا، يتطلب الآن، أكثر من أي وقت مضى، أن نتوقف ملياً عند هذا الفنِّ الراقى وغيره من الفنون والآداب الرفيعة كي نبرهن لأنفسنا وللعالم أننا كنا ومازال نملك عطاءً فنياً يضاهي عطاءات الأمم الأخرى، وكفانا الابتعاد عن هموم المواطن - المبدع، وهموم المواطن المعطاء، لأن المجتمع أي مجتمع كان، لا يمكن أن يتطور إلا على أكتاف المبدعين على مختلف صنوفهم.. فالى متى سنبقى على هامش حضارة العصر، ضاربين بمبدعينا عرض الحائط، ومتخبطين في متاهات بعيدة

كل البعد عن الرؤى الفنية والحضارية؟ فقد أن الأوان أن تخطوا  
الخطوة الأولى، يليها خطوات ثابتة كي ترفعوا شموخ اليمن  
عالياً، جنباً إلى جنب مع بقية الدول التي تساند هذا الطموح المهم  
كي نقدم للعالم بذور الإبداع بطريقة تليق بحضارتنا الآفلة كي  
ننهض من جديد، مواكبين حضارة العصر كباقي أمم الأرض..  
أتمنى لمهرجانكم النجاح والتألق، وأتمنى لكافة المبدعين  
والمبدعات والمهتمين في هذا المهرجان النجاح والتوفيق، وكلّي  
أمل أن أشاهد فعاليات هكذا مهرجان في بلد له تاريخ فسيح في  
العطاء والإبداع!

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?ai>

[d=132906](#)

## عن المحاور

حميد عقبي

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي مسجلة  
ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريسيت

\*متعاون مع عدة صحف ومواقع أدبية وفنية دولية وعربية

\*من مواليد 1972م - الحديدة - اليمن.

\*متزوج وأب لخمسة أولاد ومقيم مع عائلته بمدينة كون

إقليم النورماندي الأسفل بفرنسا

\*يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية،

السيناريو السينمائي، وله كتابات في النقد الفني والأدبي، نشر

أكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية

وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية.

\*له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت بصحف  
ومواقع أدبية

\*نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني

\*شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية  
والدولية.

\*أجرى أكثر من مئة حوار صحفي مع وجوه فنية (سينمائية  
ومسرحية) وشخصيات أدبية ونقاد.

\*له ثلاثة أفلام سينمائية

\*سيناريو وإخراج فيلم «الرتاج المبهور» عن قصيدة  
«الرتاج المبهور» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو فيلم  
درامي مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم من  
مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري  
بالكويت وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة الحديدة باليمن،  
وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية، تم تصوير الفيلم بكادر فني  
فرنسي.

\*سيناريو وإخراج ستيل لايف عن قصيدة «حياة جامدة»  
للشاعر العراقي سعدي يوسف، مدة الفيلم 20 دقيقة، تم تصويره  
بالنورماندي - فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي ببروكسل،  
القاهرة، وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية  
بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

- سيناريو وإخراج فيلم «محاولة للكتابة بدم شاعر» عن  
قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني  
الدكتور/عبدالعزیز المقالح، مدة الفيلم 12 دقيقة، تم تصويره  
ببغداد عام 1997م.

ما بين 2006 و2010 شارك بأفلامه في الكثير من  
المهرجانات السينمائية كمهرجان أبو ظبي السينمائي ومهرجان  
الفيلم العربي في بروكسل ومهرجان أمل للفيلم العربي بإسبانيا  
ومهرجان بغداد السينمائي الأول، كما عُرضت الأفلام  
بمهرجانات محلية بفرنسا وفي بعض المؤسسات والمراكز الثقافية  
في باريس والقاهرة وصنعاء.

\*كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام قصيرة

## وطويلة.

كتب عددا من المسرحيات الرمزية أهمها:

- مسرحية الرصيف.

- مسرحية فنتازيا كائنات أخرى.

- أخرج العديد من الأعمال المسرحية أهمها مسرحية

«الرصيف» عام 1998م.

محب للمسرح وسبق وأن اشترك كمثل في الكثير من

الأعمال المسرحية في العراق واليمن وفرنسا.

## المشاركات العلمية والأدبية

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية

الشعرية والسينمائية والمسرحية أهمها:

- مشاركة في مهرجان المتنبي الشعري العالمي الرابع

بزيورخ بورقة عمل عن التشكيل واللون في شعر الشاعر اليمني

الدكتور عبدالعزيز المقالح.

- مشاركة في دورة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الثامنة دورة ابن زيدون بقرطبة - إسبانيا، أكتوبر 2004م.

- شارك في ملتقى المسرحي العربي بالكويت في ديسمبر 2004م.

- شارك في ملتقى المنال بالشارقة حول السينما والإعاقة بورقة عمل بعنوان السينما والإعاقة في مايو 2005م.

- شارك في العديد من ورش العمل في عدة مجالات أهمها:

- ورشة عمل عن السينما المتحركة بفرنسا 2003م.

2011- 2010- 2005 - ورشة في التمثيل المسرحي

عام بفرنسا-2013

- له علاقات بمؤسسات ثقافية وفنية عديدة في اليمن، مصر،

الكويت، الإمارات العربية المتحدة، سويسرا، العراق، البحرين، وفرنسا.





حميد عقبي

## فهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	3
مقدمة مختصرة	4
الفنان والمخرج العراقي جبار جودي	7
الكويتية تغريد الداود	17
الفنان السعودي إبراهيم الحارثي	30
المغربية نبيلة حرفان	40
نورية بن إبراهيم	48
الراقصة الفرنسية سونيا نمر	58
الناقد المغربي عبد الكريم واكريم	65
العُمانيّة رشا البلوشي	77
الفنانة المغربية بشرى خالد	86
لبنى أبيضار	94
المغربية فاطمة بوجو	103
الناقد العراقي طاهر علوان	116
المخرج الفلسطيني سعود مهنا	126
الفنانة المغربية لبنى فسيكي اليونسي	135
المخرج السينمائي العراقي جمال أمين	141
الناقد السينمائي المغربي محمد بلوش	159

172	العراقية إيناس القباني
179	السينمائي الموريتاني سالم دندو
194	أمين صالح ناقد سينمائي بحريني
203	بسام الذواذي مخرج ومنتج وسيناريست سينمائي بحريني
224	الناقد البحريني حسن حداد
242	الأكاديمي العراقي الدكتور حسن السوداني
253	الفنان العراقي السينمائي والمسرحي الدكتور سعد يونس
267	وسيلة صبحي مغربية ممثلة سينمائية
278	حوار مع الناقدة السينمائية المغربية أمينة بركات
289	الشاعر والفنان التشكيلي السوري صبري يوسف
296	عن المحاور